

كُنْتُ "جواهر القرآن" لله
 الغزالي رضي الله عنه ، لُبَزَاتِهِ
 رَحِمَهُ اللهُ تعالى جواهر القرآن ، وَتَبَّ
 حَالِي الْوَحْشِي فِي مَجْلَدِهِ ، وَالْهَفَافَةُ مِنْ
 جواهره ، وَالْهَفَافَةُ مِنْ دُرَرِهِ ، وَالْقَطْرِ
 بِفَنَائِسِهِ ، لِلْفَوْزِ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ،
 فَمَنْ كُنْتُ يَدُ الْخُرَانَةِ حَالِي فَأَسْأَلُهُ وَفُجُورِهِ
 وَشَوْصِهِ وَغَمَمِهِ وَرَفَعِهِ خَائِتِهِ .

جواهر القرآن

جواهر القرآن

جواهر القرآن

دار احياء العلوم

تأليف
الإمام أبي حامد الغزالي الطوسي

تتبع
الدكتور الشيخ محمد رشيد رضا القباني

دار احياء العلوم

جواهر القرائن

للإمام أبي حامد الغزالي الطوسي
المتوفى سنة ٥٠٥ هجرية

تحقيق

الدكتور الشيخ محمد رشيد رضا البقائي
أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق
في جامعة بيروت العربية

دار احياء العلوم
بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقدِّمةُ المحقق

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وبعد:

فهذا كتاب «جواهر القرآن» للإمام الغزالي رضي الله عنه، أبرز فيه رحمه الله تعالى جواهر القرآن، ونبّه على القُوصِ في محيطه، والإفادة من جواهره، والالتقاط من دُرِّه، والظفر بنفائسه، للفوز بخير الدنيا والآخرة، فهو كتاب يدل عنوانه على نفاسة موضوعه وشرف مضمونه ورفعة غايته.

عملي في هذا الكتاب

عندما وقعت بين يدي نسخة هذا الكتاب وجدتُ غالبها متصل الأسطر، غير مُجزَّأ الفقرات، فعمدت إلى تجزئة الكتاب في فقرات، وضبطت الشُّكل فيها، ورتبت سرّد آيات القرآن، خصوصاً عند بيان الغزالي لِنَمَطِ جواهر القرآن ونَمَطِ دُرِّه، فذكرت في أول السطر في كل نَمَطِ عدد آيات الجواهر من كل سورة، ثم أتبعْتُ ذلك بالآيات نفسها، مُبتدئاً بكل مجموعة منها في السورة من أول السطر أيضاً.

الطبعة الثالثة
١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م

يُحقّق الطبع مَحْفُوظَةً لِدَارِ إحياءِ العُلوم
ص.ب: ٥٧٥١ - بَيْرُوت، لِبَنان

ثم عمدت إلى الأحاديث النبوية التي ذكرها الغزالي في مقدمة كتابه فأشرت في هامش هذه الطبعة إلى موضع روايتها في كتب الحديث؛ كما عمدت إلى الآيات القرآنية فأشرت إلى رقم كل آية وموضعها من السورة؛ كما عمدت أيضاً إلى الكلمات الصعبة في الكتاب فشرحت معناها من كتب اللغة.

ولا أدعي الكمال في عملي ذلك كله، إنما هي محاولة لتقديم هذا الكتاب في صورة تُسهّل على القارئ مطالعة الكتاب والإفادة من موضوعه.

وقد اعتمدت في ضبط هذا الكتاب وإخراجه على النسخة المطبوعة بالمكتبة التجارية الكبرى لصاحبها مصطفى محمد، بأول شارع محمد علي بـمصر - القاهرة، الطبعة الثانية ١٣٥٢ هـ = ١٩٣٣ م. والله وليُّ التوفيق.

محمد رشيد رضا القباي

بيروت في أول رجب الخير ١٤٠٤ هجرية.

الموافق للأول من نيسان ١٩٨٤ م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة حياة الإمام الغزالي

رحمه الله تعالى

الإمام الغزالي هو أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الملقب بحجة الإسلام، زين الدين الطوسي، الفقيه الشافعي^(١)، ولد بطوس^(٢)، سنة خمسين وأربعمائة.

ويحكى أن والده كان صالحاً، لا يأكل إلا من كسب يده، يعمل في غزل الصوف ويبيعه في دكانه؛ ولما حضرته الوفاة أوصى به وبأخيه أحد إلى صديق له متصوف ومن أهل الخير وقال له: إن لي لتأسفاً عظيماً على تعلم الخط، وأشتهي استدراك ما فاتني في ولدي هذين، فعلمهما، ولا عليك أن تُنفذ في ذلك جميع ما أخلفه لهما. فلما مات أقبل الصوفي على تعليمهما إلى أن فني ذلك النزر اليسير الذي خلفه لهما أبوهما، فقال لهما: إعلماني قد أنفقت عليكما ما كان لكما، وأنا رجل من الفقر، لا مال لي أواسيكما به، فأرى أن تلجأ إلى مدرسة، فإنكما من طلبة العلم، فيحصل لكما قوت يعينكما على وقتكما، ففعلنا ذلك، وكان هو السبب في سعادتهما وعلو درجتهم. وكان

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان ٢١٦/٤.

(٢) طوس: مدينة في «خراسان» من بلاد فارس.

الغزالي يحكي ذلك ويقول: طلبنا العلم لغير الله فأبى أن يكون إلا الله.

وقد كان والد الغزالي رحمه الله يطوف على المتفقهة، ويجالسهم، ويتوَقَّر على خدمتهم، وَيَجِدُ في الإحسان إليهم، والنفقة بما يمكنه عليهم، وكان إذا سمع كلامهم بكى وتَضَرَّع، وسأل الله أن يرزقه ابناً واعظاً، ويجعله فقيهاً، فاستجاب الله دَعْوَتِهِ، أما أبو حامد فكان أفتة أقرانه، وإمام أهل زمانه؛ وأما أحمد فكان واعظاً، تَلِيْنُ الصُّمُ الصَّخُور عند سماع تحذيره، وترتعد فرائصُ الحاضرين في مجالس تذكيره^(١).

قرأ الغزالي في صباه طرفاً من الفقه على أحمد محمد الراذكاني^(٢)، ثم قدم بعد ذلك إلى نيسابور، ولازم إمام الحرمين أبي المعالي الجويني، وجدَّ واجتهد حتى برع في المذهب، والخلاف، والجدل، والمنطق، وقرأ الحكمة، والفلسفة، وأحكم كل ذلك، وفهم كلام أهل هذه العلوم، وتصدى للردِّ عليهم وإبطال دعاويهم، وصنَّف في كل فن من هذه العلوم كتباً أحسن تأليفها، وأجاد وضعها.

وكان الغزالي رضي الله عنه شديد الذكاء، شديد النظر، قويَّ الحافظة، بعيد الغُور، غَوَّاصاً على المعاني، مُنَاطِراً بِمُحْجَاثِهَا^(٣).

ولما مات إمام الحرمين «الجويني» خرج الغزالي قاصداً الوزير «نظام الملك». وكان مجلسه يجمع أهل العلم، فناظر الأئمة العلماء في مجلسه، وظهر كلامه عليهم، واعترفوا بفضلته، وتلقَّاهُ صاحب التعظيم والتبجيل، وولاه تدريس مدرسته «النظامية» ببغداد سنة أربع وثمانين وأربعمائة^(٤)، قدمها

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠٣/٤، ١٠٢/٤.

(٢) الراذكاني: نسبة إلى «الراذكان» وهي بلدة بنوحي طوس.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠٣/٤.

(٤) وفيات الأعيان لابن خلكان ٢١٦/٤.

في تجمل كبير، وتلقَّاهُ الناس، ونفذت كلمته، وعظمت حشمته حتى غلبت على حُشَماء الأمراء والوزراء^(١)، وأعجب الخلق حسنُ كلامه، وكهال فضله، وفصاحة لسانه، ونُكْتُهُ الدقيقة، وإشاراته اللطيفة، وأجوبه. وأقام على تدريس العلم ونشره بالتعليم والفتيا والتصنيف مدةً. كان عظيم الجاه، عالي الرتبة، مسموع الكلمة، مشهور الاسم، تضرب به الأمثال، وتُشدُّ إليه الرحال، حتى شَرُفَتْ نفسه عن كل جاه، وترك ذلك كله وراء ظهره ورحل إلى بيت الله الحرام في مكة المكرمة، فخرج إلى الحج في شهر ذي الحجة سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة (٤٨٨ هجرية) واستتاب أخاه في التدريس ببغداد.

ودخل دمشق بعد عودته من الحج في سنة تسعٍ وثمانين وأربعمائة (٤٨٩ هجرية)، فلبث فيها أياماً يسيرة، ثم توجه إلى بيت المقدس، فجاور ربه مدةً، ثم عاد إلى دمشق، واعتكف بالنارة الغربية من الجامع، وبها كانت إقامته^(٢).

وقد صادف دخوله يوماً المدرسة الأمينة فوجد المدرس يقول: قال الغزالي وهو يدرس كلامه فخشي الغزالي على نفسه العجبَ ففارق دمشق، وأخذ يجول في البلاد، فدخل مصر، وتوجه إلى الإسكندرية، فأقام بها مدة، وقيل إنه عزم على المضي إلى السلطان يوسف بن تاشفين سلطان المغرب لما بلغه من عدله، فبلغه موته، واستمر يجول في البلدان حتى عاد إلى خراسان ودرَّس بالمدرسة النظامية بنيسابور مدة يسيرة، ثم رجع إلى طوس، واتخذ إلى جانب داره مدرسة للفقهاء، وخانقاه للصوفية، ووزع أوقاته على وظائف من ختم القرآن، ومجالسة أرباب القلوب، والتدريس لطلبة العلم، وإدامة الصلاة والصيام وسائر العبادات، إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى ورضوانه. وكانت

(١) طبقات الشافعية للأسنوي ٢/٢٤٤.

(٢) المرجع السابق ١٠٤/٤.

بقية من كلماته

ومن كلماته المنشورة البديعة رحمه الله ما نقله الزبيدي الشهير بمرتضى من طبقات المناوي في كتابه «إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين». وهي كلمات تعبر عن سعة علمه وإدراكه وفهمه:

- «أنوار العلوم لم تُحجب من القلوب لبُخلٍ ومنع من جهة المُعِمْ تعالى عن ذلك، بل لِحَبْثٍ وكُدُورَةٍ وشغلٍ من جهة القلوب، فإنها كالأواني ما دامت مملوءة بالماء لا يدخلها الهواء، والقلب المشغول بغير الله لا تدخله المعرفة بجلاله».

- «جلاء القلوب والأبصار يحصل بالذكر، ولا يتمكن منه إلا الذين اتَّقَوْا، فالتقوى باب الذكر، والذكر باب الكشف، والكشف باب الفوز الأكبر».

- «قلب المؤمن لا يموت، وعلمه عند الموت لا ينمحي، وصفاءه لا يتكدر، وإليه أشار الحسن بقوله: التراب لا يأكل محل الإيمان».

- «مهما رأيت العلماء يتفايرون، ويتحاسدون، ولا يتآمنون، فاعلم أنهم اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فهم خاسرون».

- «أشدُّ الناس حماقةً أقوامهم اعتقاداً في فضل نفسه، وأثبتُّ الناس عقلاً أشدهم اتهاماً لنفسه».

- «مهما رأيت إنساناً سيئ الظن بالله، طالباً للصوب، فاعلم أنه خبيث في الباطن، والمؤمن سليم الصدر في حق كافة الخلق».

- «حقيقة الذكر لا تتمكن من القلب إلا بعد عبارته بالتقوى، وتطهيره من الصفات المذمومة، وإلا فيكون الذكر حديث نفس، ولا سلطان له على القلب، ولا يدفع الشيطان».

وفاته بطوس، في يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة، سنة خمس وخمسمائة (٥٠٥ هجرية)^(١)؛ وعمره خمس وخسون سنة^(٢).

قال أبو الفرج بن الجوزي في كتاب «الثبات عند الممات»: «قال أحد أخو الإمام الغزالي: لما كان يوم الاثنين وقت الصبح، توضأ أخي أبو حامد وصلى وقال: عليّ بالكفن، فأخذه وقبله، ووضعه على عينيه، وقال: سمعاً وطاعة للدخول على الملك، ثم مدَّ رجله، واستقبل القبلة، ومات قبل الإسفار، قدَّس الله روحه»^(٣).

هذا وقد رثاه الأديب أبو المظفر محمد الأبيوردي، الشاعر المشهور، بأبيات فائية منها:

مضى وأعظمُ مفقودٍ فُجِعْتُ بِهِ من لا نظيرَ له في الناسِ يَخْلُفُهُ
وتَمَثَّلَ الإمامُ إسماعيلُ الحاكمي بعد وفاته بقول أبي تمام من جملة قصيدة مشهورة له:

عجبتُ لصبري بعده وهو ميتٌ وكنتُ امرأةً أبكي دماً وهو غائبٌ
على أنها الأيامُ قد صيرنَ كلُّها عجائبٌ، حتى ليس فيها عجائبٌ
وقد دُفِنَ الغزالي رحمه الله بظاهر الطابران، وهي قصبة طوس، رحمه الله تعالى^(٤).

(١) المرجع السابق ٤/ ١٠٥.

(٢) طبقات النافعية للأسنوي ٢/ ٢٤٤.

(٣) طبقات النافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٠٥، ١٠٦.

(٤) وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/ ٢١٩.

- « كما أنك تدعو ولا يُستجاب لك لفقد شرط الدعاء ، فكذلك تذكر الله ولا يهرب الشيطان لفقد شروط الذكر » .
 - « النفس إذا لم تُمنع بعض المباحات طمعت في المحظورات » .
 - « السعادة كلها في أن يملك الرجل نفسه ، والشقاوة في أن تملكه نفسه » .
 - « من عود نفسه الفكر في جلال الله وعظمته ، وملكوته أرضه وسماؤه ، صار ذلك عنده ألد من كل نعيم ، فلذة هذا في عجائب الملكوت على الدوام ، أعظم من لذة من ينظر إلى أثمار الجنة ويساتينها بالعين الظاهرة ، وهذا حالهم في الدنيا ، فما الظن بهم عند انكشاف الغطاء في العقي ؟ » .

- « لا يبقى مع العبد عند الموت إلا ثلاث صفات : صفاء القلب أعني طهارته من أدناس الدنيا ؛ وأسه بذكر الله ؛ وحبه لله . وطهارة القلب لا تحصل إلا بالكف عن شهوات الدنيا ؛ والأنس لا يحصل إلا بكثرة الذكر ؛ والحب لا يحصل إلا بالمعرفة ، ولا تحصل معرفة الله إلا بدوام الفكر » .
 - « علماء الآخرة يُعرفون بسيماهم من السكينة والذلة والتواضع ، أما التمشدق والاستغراق في الضحك ، والحذقة في الحركة والنطق فمن آثار البطر والغفلة ، وذلك من دأب أبناء الدنيا » .

وله رحمه الله دعاء عجيب جرّبه أهل العرفان عند حلول الفاقة وهو :
 - « اللهم يا غني ، يا حميد ، يا مبدئ ، يا معيد ، يا رحيم ، يا ودود ، أغني بجلالك عن حرامك ، وبطاعتك عن معصيتك ، وبفضلك عن سيواك قال : من ذكره بعد صلاة الجمعة ودأوم عليه أغناه الله عن خلقه ، ورزقه من حيث لا يحتسب » .

★ ★ ★

والإمام الغزالي مصنفات كثيرة منها :

كتاب « الوسيط » و « البسيط » و « الوجيز » في الفقه . و « إحياء علوم الدين » . و « المُستَصْنَى » في أصول الفقه . و « تنهايت الفلاسفة » . و « المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى » . و « مشكاة الأنوار » . و « الاقتصاد في الاعتقاد » . و « معارج القدس في أحوال النفس » و « مقاصد الفلاسفة » . و « تنزيه القرآن عن المطاعن » . و « المعارف العقلية » . و « فضائح الباطنية » . و « التبر المسبوك في نصيحة الملوك » . و « منهاج العابدين » . و « ياقوت التأويل في تفسير التنزيل » وهو تفسير يقع في نحو أربعين مجلداً . و « الحكمة في مخلوقات الله » . و « مكاشفة القلوب المقرب إلى علام الغيوب » . و « جواهر القرآن » وهو الكتاب الذي بين أيدينا .

محمد رشيد رضا القباني

القسم الأول

في المقدمات والسوابق

ويشتمل هذا القسم على تسعة عشر فصلاً:

الفصل الأول: في أنَّ القرآن هو البحر المحيط، وينطوي على أصناف الجواهر والنفائس.

الفصل الثاني: في حَصْرِ مقاصده ونفائسه وأنها ترجع إلى ستة أقسام: ثلاثة منها أصولٌ مهمة، وثلاثة تَوابعٌ مُتَبَّعة.

الفصل الثالث: في شرح آحاد الأقسام الستة، وأنها تَشَعُّب فتصير عشرة.

الفصل الرابع: في كيفية أَتْشَاعِ العلوم كلها من الأقسام العشرة، وأنَّ علوم القرآن تنقسم إلى علم الصَّدَف، وإلى علم الجواهر، وبيان مراتب العلوم.

الفصل الخامس: في كيفية أَتْشَاعِ علمِ الأوَّلِينَ منه والآخرين.

الفصل السادس: في معنى أَشْتِمَالِ القرآن على الكبريت الأحمر، والتَّرياق^(١) الأكبر، والمِسْكِ الأَذْفَر^(٢)، وسائر النفائس والدَّرَر، وأن ذلك لا يعرفه إلا من عرف كيفية المُوازنة بين عَالَمِ الشَّهَادَةِ وعَالَمِ المَلَكُوتِ.

الفصل السابع: في أنه لَمْ يَعْبرَ عن معاني عَالَمِ المَلَكُوتِ في القرآن بأمثلة مأخوذة من عَالَمِ الشَّهَادَةِ.

الفصل الثامن: فيما يُدْرِك به وجهُ العلاقة بين عَالَمِ المَلَكُوتِ وعَالَمِ الشَّهَادَةِ.

الفصل التاسع: في حَلِّ الرُّمُوزِ التي تحت الكبريت الأحمر والتَّرياق الأكبر،

(١) الترياق: دواء السموم (معجم الصحاح للجوهري ٤/ ١٤٥٣).

(٢) الذَّفَر: بالتحريك كل ريح ذكيَّة من طيب أو تنن، يُقال مِسْكٌ أَذْفَرُ أي مسك =

مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه على نبيه محمد وآله وأصحابه أجمعين [وبعد]:

فصل

في فهرست الكتاب

الذي سميناه جواهر القرآن

إعلم هداك الله، أَنَا رَبَّنَا هذا الكتاب على ثلاثة أقسام:

١- قسم في المقدمات والسوابق.

٢- وقسم في المقاصد.

٣- وقسم في اللواحق.

والمسك الأذقر، والعود واليواقيت والدّرر وغيرها.

الفصل العاشر: في الفائدة التي تحت هذه الرموز.

الفصل الحادي عشر: في أنه كيف يُفَضَّلُ بعضُ آيات القرآن على بعض وكَلَهُ كلام الله تعالى.

الفصل الثاني عشر: في أسرار الفاتحة، وأشتياها على ثمانية أصنافٍ من جملة الأصناف العشرة من نفائس القرآن، وذكر طَرَفٍ من معاني الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بالإضافة إلى خَلْقَةِ الحيوانات.

الفصل الثالث عشر: في أَنَّ الأبواب الثمانية لِلْجَنَّةِ مفتوحة بالفاتحة، وأنها مفتاح جميعها.

الفصل الرابع عشر: في آية الكرسي^(١)، وأنها لَمْ كَانَتْ سَيِّدَةَ آي القرآن، وَلَمْ كَانَتْ أَشْرَفَ مِنْ ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾^(٢) و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٣) وأول الحديد^(٤)، وآخر الحشر^(٥)، وسائر الآيات.

الفصل الخامس عشر: في تحقيق أَنَّ سورة الإخلاص لَمْ تَعْدِلْ ثُلُثَ القرآن.

الفصل السادس عشر: في أَنَّ ﴿يس﴾^(٦) لَمْ كَانَتْ قَلْبَ القرآن.

الفصل السابع عشر: في أَنَّ النبي ﷺ لَمْ خَصَّصَ الفاتحة بأنها أَفْضَلُ القرآن، وآية الكرسي بأنها سَيِّدَةُ آي القرآن، وَأَنَّ ذَلِكَ لَمْ صَارَ أَوَّلَى مِنْ عَكْسِهِ.

= رآئحته نفاذة وهو طيب الرائحة (معجم الصحاح للجوهري ٦٦٣/٢).

(١) الآية ٢٥٥ / من سورة البقرة.

(٢) الآية ١٨ / من سورة آل عمران.

(٣) الآيات ١-٤ / من سورة الإخلاص.

(٤) الآيات ١-٦ من سورة الحديد.

(٥) الآيات ٢١-٢٤ / من سورة الحشر.

(٦) أي سورة يس.

الفصل الثامن عشر: في حال العارفين، وأنهم في الدنيا في جَنَّةٍ عرضها أكبر من السموات والأرض، وَأَنَّ جَنَّتَهُمُ الحاضرة قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ، وليست بمقطوعة ولا ممنوعة.

الفصل التاسع عشر: في سِرِّ السَّبِّ الدَّاعِي إلى نَظْمِ جواهر القرآن في سِلْكٍ واحد، ونَظْمِ دُرَرِهِ في سِلْكٍ آخَرَ، فهذه تسعة عَشَرَ فصلاً.

القسم الثاني

في المقاصد

ويشتمل على لُبَابِ آيات القرآن، وهي نَمَطَان:

النَّمَطُ الأول في الجواهر: وهي التي وردت في ذات الله عزَّ وجلَّ، وصفاته وأفعاله خاصَّةً، وهو القسم العلمي.

النَّمَطُ الثاني في الدَّرَرِ: وهو ما ورد فيه بيان الصُّرَاطِ المُسْتَقِيمِ، والْحَثُّ عَلَيْهِ، وهو القسم العملي.

فصل في خاتمة النَّمَطَيْنِ: في بيان العذر في الاختصار في آيات القرآن على هذه الجملة.

القسم الثالث

في اللواحق

ومقصوده حصرُ جَمَلِ المقاصد الحاصلة من هذه الآيات، وهو مُنْعَطِفٌ على جملة الآيات، وهو كتاب مستقل لمن أراد أن يكتبه مفرداً، وقد سميناه

«كتاب الأربعين في أصول الدنيا» فإنه ينقسم إلى علوم يرجع حاصلها إلى عشرة أصول وإلى أعمال، وهي تنقسم إلى أعمال ظاهرة، وإلى أعمال باطنة.

فالأعمال الظاهرة: ترجع مجلتها إلى عشرة أصول أيضاً.
والأعمال الباطنة: تنقسم إلى ما يجب تزكية القلب منه من الصفات المذمومة؛ وترجع مذمومات الأخلاق أيضاً إلى عشرة أصول، وإلى ما يجب تخلية القلب منه من الصفات والأخلاق، وأن محمودات الأخلاق ترجع إلى عشرة أصول [أيضاً].

فيشتمل قسمُ اللواحق على أربعة أقسام:

(١) المعارف

(٢) والأعمال الظاهرة

(٣) والأخلاق المذمومة

(٤) والأخلاق الحمودة

القسم الأول: في المعارف، وهي عشرة أصول:

(١) أصل في ذات الله تعالى.

(٢) وأصل في تقديس الذات.

(٣) وأصل في القدرة.

(٤) وأصل في العلم.

(٥) وأصل في الإرادة.

(٦) وأصل في السمع والبصر.

(٧) وأصل في الكلام.

(٨) وأصل في الأفعال.

(٩) وأصل في اليوم الآخر.

(١٠) وأصل في النبوة.

وخاتمة: في التنبيه على الكتب التي يُطلب منها حقائق هذه الأمور.

القسم الثاني: في الأعمال الظاهرة، وهي عشرة أصول:

(١) أصل في الصلاة.

(٢) وأصل في الزكاة.

(٣) وأصل في الصوم.

(٤) وأصل في الحج.

(٥) وأصل في قراءة القرآن.

(٦) وأصل في الأذكار.

(٧) وأصل في طلب الحلال.

(٨) وأصل في حُسن الخلق.

(٩) وأصل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(١٠) وأصل في اتباع السنة.

وخاتمة: تنعطف على الجميع في ترتيب الأوزاد.

القسم الثالث: في أصول الأخلاق المذمومة، وهي التي يجب تزكية

النفس منها وهي عشرة أصول:

(١) أصل في شره الطعام.

(٢) وأصل في شره الكلام.

(٣) وأصل في الغضب.

(٤) وأصل في الحسد.

(٥) وأصل في حُبِّ المال.

(٦) وأصل في حُبِّ الجاه.

(٧) وأصل في حُبِّ الدنيا.

(٨) وأصل في الكِبَر.

(٩) وأصل في العُجْب.

(١٠) وأصل في الرِّياء.

وخاتمة: تنعطف على جملة في جوامع الأخلاق ومواقع الغرور منها.

القسم الرابع: في أصول الأخلاق الحمودة، وهي عشرة أصول:

(١) أصل في التوبة.

(٢) وأصل في الخوف والرجا.

(٣) وأصل في الزهد.

(٤) وأصل في الصبر.

(٥) وأصل في الشكر.

(٦) وأصل في الإخلاص والصدق.

(٧) وأصل في التوكل.

(٨) وأصل في المحبة.

(٩) وأصل في الرضا بالقضاء.

(١٠) وأصل في الموت وحقيقته، وأصناف العقاب الروحانية، وبيان نار الله

الموقدة، التي تطلُع على الأفئدة.

وخاتمة: تنعطف على الجميع في التفكير والحاسبة.

ثم أبتدئ وأقول:

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول

في أن القرآن هو البحر المحيط

وينطوي على أصناف الجواهر والنفائس

أما بعدَ حمْدِ الله الذي هو فاتحةُ كُلِّ كتاب، والصلاة على رُسُلِهِ
التي هي خاتمةُ كلِّ خطاب. فإني أنبِّهك على رَقَدَتِكَ، أيُّها المُستَرسِلُ
في تِلَاوَتِكَ، المُتَّخِذُ دراسة القرآن عملاً، المُتَلَقِّفُ من معانيه ظواهر
وجُمَلًا، إلى كم تطوف على ساحل البحر مُغْمَضًا حينيك عن غرائبها؟
أوما كان لك أن تركب مَتْنًا لُجَّتِها لِتُبْصِرَ عجائبها؟ وتساfer إلى
جزائرها لِأَجْتِنَاءِ أطايبها؟ وتفوص في عمقها فتستغني بِنَيْلِ
جواهرها؟ أوما تُعَيِّرُ نَفْسَكَ في الحرمان عن دُرَرِها وجواهرها بِإِدْمانِ
النظر إلى سواحلها وظواهرها؟ أوما بلغك أن القرآن هو البحر
المحيط؟ ومنه يتشعَّب علمُ الأولين والآخرين كما يتشعب عن سواحل

البحر المحيط أنهارها وجداولها؟ أو ما تَغِيْطُ أقواماً خاضوا في غمرة أمواجها فظفروا بالكبريت الأحمر؟ وغاصوا في أعماقها فاستخرجوا الياقوتَ الأحمر^(١)، والدُرَّ الأزهرَ، والزَّبْرَجَدَ الأخضر^(٢)؟ وسأحوا في سواحلها، فَالْتَقَطُوا العَنَبِرَ^(٣) الأَشْهَبَ^(٤)، والعودَ الرطْبَ الأنضر^(٥)؟ وتعلقوا إلى جزائرها واستدروا من حيواناتها الترياقَ الأكبر، والمسك الأذفر؟ وما أنا أرشدك قاضياً حقَّ إخائك، ومُرتجياً بركة دعائك إلى كيفية سياحتهم وغَوْصهم وسباحتهم.

الفصل الثاني

في حصر مقاصد القرآن ونفائسه

سِرُّ القرآن، ولُبُّه الأصفى، ومقصده الأقصى، دعوة العباد إلى الجَّبار الأعلى، ربِّ الآخرة والأولى، خالق السماوات العلوى، والأرضين السفلى، وما بينها وما تحت الثرى، فلذلك انحصرت سُوْرُ القرآن وآياته في ستة أنواع:

- ثلاثة منها: هي السوابق والأصول المهمَّة.

- وثلاثة: هي الروادف والتوابع المغنيَّة المُتِمَّة.

أما الثلاثة المهمَّة فهي:

- (١) تعريف المدعو إليه.
- (٢) وتعريف الصراط المستقيم الذي تجب ملازمته في السلوك إليه.
- (٣) وتعريف الحال عند الوصول إليه.

وأما الثلاثة المغنيَّة المُتِمَّة:

- فأحدها: تعريف أحوال المُجيبين للدعوة ولطائف صنْع الله

(١) الياقوت الأحمر: حجر كريم، وهو ضربٌ من معدن الكورندوم الأحمر، ويعتبر من أنفس الجواهر، ويوجد في بورما وسيام وسيلان، ومنه الأزرق أيضاً (الموسوعة العربية الميسرة/ ١٩٧٧).

(٢) الزَّبْرَجَدُ الأخضر: جوهر معروف، ويقال هو الزُّمُرْد (المصباح المنير للمقري ١/ ١١٤)؛ والزُّمُرْدُ حجر كريم أخضر اللون، يوجد في صخور الرخام والثيت الميكاني، وأشهر مناجه في جنوبي مصر - (الموسوعة العربية الميسرة/ ٩٢٦، ٩٢٧).
(٣) العَنَبِر: مادة شمعية الشكل، تنتج في أحوال غير عادية داخل القناة الهضمية لِحوت العنبر، وتطفو بالبحار الاستوائية على شكل كتلة صفراء أو سوداء أو رمادية أو مُرَقَّشة، تُسْتَقَدَّم لتثيت العطور (الموسوعة العربية الميسرة/ ١٢٤٠).

(٤) الأَشْهَب: الذي يقلب بياضه سواده (معجم المصباح المنير للمقري ١/ ١٤٨).

(٥) الأنضر: من النضارة وهي الحسن (معجم المصباح المنير للمقري ٢/ ١٢٠).

فيهم؛ وسِرُّه ومقصودُه التشويقُ والترغيبُ، وتعريفُ أحوالِ النَّاكِبِينَ
والتَّاكِلِينَ عن الإجابة وكيفية قمعِ الله لهم وتنكيلِهِ لهم، وسِرُّه
ومقصوده الاعتبار والترهيب.

وثانيها: حكاية أحوال الجاحدين، وكشفُ فضائحهم وجهلهم
بالمجادلة والمُحاجَّة على الحق، وسِرُّه ومقصوده في جنب الباطل
الإفصاحُ والتَّنْفِيرُ، وفي جنب الحق الإيضاحُ والتَّثْبِيتُ والتَّقْهِيرُ.
وثالثها: تعريف عبارة منازل الطريق، وكيفية أخذ الزاد
والأهبة والاستعداد.

فهذه ستة أقسام.

الفصل الثالث

في شرح مقاصد القرآن

القسم الأول

في تعريف المدعو إليه

وهو شرح معرفة الله تعالى، وذلك هو الكبريت الأحمر. وتشتمل
هذه المعرفة على:

(١) معرفة ذات الحق تبارك وتعالى.

(٢) ومعرفة الصفات.

(٣) ومعرفة الأفعال.

وهذه الثلاثة: هي الياقوت الأحمر، فإنها أخصُّ فوائد الكبريت
الأحمر، وكما أن لليواقيت درجات، فمنها الأحمر والأَكْهَبُ^(١)
والأصفر، وبعضُها أنفس من بعض، فكذلك هذه المعارف الثلاثة
ليست على رتبة واحدة، بل أنفُسُها:

(١) الأكهب: ما خالط حرته سواد.

(١) معرفة الذات: فهو الياقوت الأحمر؛ ثم يليه معرفة الصفات وهو الياقوت الأخضر؛ يليه معرفة الأفعال، وهو الياقوت الأصفر. وكما أن أنفس هذه الياقيات أجل وأعز وجوداً، ولا تظفر منه الملوك لعزته إلا باليسير، وقد تظفر بما دونه بالكثير، فكذلك معرفة الذات أضيئها مجالاً وأعسرُها منالاً وأعصاها على الفكر، وأبعدُها عن قبول الذكر؛ ولذلك لا يشمل القرآن منها إلا على تلويحات وإشارات، ويرجع ذكرُها إلى ذكر التقديس المطلق كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (١) وسورة الإخلاص (٢) وإلى التعظيم المطلق كقوله: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (٣).

(٢) وأما الصفات: فالجمال فيها أفسح، ونطاق النطق فيها أوسع، ولذلك كثرت الآيات المشتملة على ذكر العلم والقدرة والحياة، والكلام والحكمة، والسمع والبصر وغيرها.

(٣) وأما الأفعال: فبحرٌ مُتَّسِعَةٌ أكنافه، ولا تُتَال بالاستقصاء أطرافه، بل ليس في الوجود إلا الله وأفعاله، وكل ما سواه فعله، لكن القرآن يشمل على الجلي منها الواقع في عالم الشهادة، كذكر السموات والكواكب، والأرض والجال، والشجر والحيوان، والبحار والنبات، وإنزال الماء الفرات، وسائر أسباب النبات والحياة، وهي التي ظهرت للحس. وأشرف أفعاله وأعجبها وأدُلُّها على جلالة صانعها

(١) الآية ١١ / من سورة الشورى.

(٢) وهي ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

(٣) الآيتان ٩٩، ١٠٠ / من سورة الأنعام.

ما لم يظهر للحس، بل هو من عالم الملكوت، وهي الملائكة والروحانيات، والروح والقلب أعني العارف بالله تعالى من جملة أجزاء الآدمي، فإنها أيضاً من جملة عالم الغيب والملكوت، وخارج عن عالم الملك والشهادة، ومنها الملائكة الأرضية الموكلة بجنس الإنس، وهي التي سجدت لآدم عليه السلام، ومنها الشياطين المسلطة على جنس الإنس، وهي التي امتنعت عن السجود له، ومنها الملائكة السَّائِيَّة، وأعلام الكروبيون، وهم العاكفون في حظيرة القدس، لا التفت لهم إلى الآدميين، بل لا التفت لهم إلى غير الله تعالى، لا استغراقهم بجمال الحضرة الربوبية وجلالها، فهم قاصرون عليه لحاظهم، يُسَبِّحُونَ الليل والنهار لا يفترون. ولا تستبعد أن يكون في عباد الله من يشغله جلال الله عن الالتفات إلى آدم وذريته، ولا يستعظم الآدمي إلى هذا الحد، فقد قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَرْضاً بِيضَاء، مسيرة الشمس فيها ثلاثون يوماً، مثل أيام الدنيا ثلاثين مرة، مشحونة خلقاً لا يعلمون أن الله تعالى يُعْصَى في الأرض، ولا يعلمون أن الله تعالى خلق آدم وإبليس». رواه ابن عباس رضي الله عنه وأسْتَوْسَعَ مملكة الله تعالى.

واعلم أن أكثر أفعال الله وأشرفها لا يعرفها أكثر الخلق، بل إدراكهم مقصور على عالم الحس والتخييل، وأنها النتيجة الأخيرة من نتائج عالم الملكوت وهو القشر الأقصى عن اللب الأصفى، ومن لم يجاوز هذه الدرجة فكأنه لم يشاهد من الرمان إلا قشرته، ومن عجائب الإنسان إلا بشرته، فهذه جملة القسم الأول، وفيها أصناف

اليواقيت، وستنلو عليك الآيات الواردة فيها على الخصوص جملة واحدة، فإنها زُبْدَةُ الْقُرْآنِ وَقَلْبُهُ وَلُبَّابُهُ وَسِرُّهُ.

القسم الثاني

في تعريف طريق السلوك إلى الله تعالى

وذلك بِالتَّبَتُّلِ كما قال الله تعالى ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾^(١) أي انقطعْ إليه، والانتقطاع إليه يكون بالإقبال عليه، والاعراض عن غيره، وترجمته قوله ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾^(٢). والإقبال عليه إنما يكون بملزمة الذكر، والاعراض عن غيره يكون بمخالفة الهوى والتَّعَيُّي عن كدورات الدنيا وتزكية القلب عنها، والفلاح تيجتها كما قال الله تعالى ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾^(٣).

فعمدة الطريق أمران: الملازمة، والمخالفة؛ الملازمة لِذِكْرِ الله تعالى، والمخالفة لما يشغل عن الله، وهذا هو السفر إلى الله، وليس في هذا السفر حركة، لا من جانب المُسَافِر، ولا من جانب المُسَافَرِ إليه، فإنها معاً، أَوْ مَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾^(٤)؟

(١) الآية ٨ / من سورة المُرْمَل.

(٢) الآية ٩ / من سورة المُرْمَل.

(٣) الآيتان ١٤، ١٥ / من سورة الأعلى.

(٤) الآية ١٦ / من سورة ق.

بل مثل الطالب والمطلوب مثل صورة حاضرة مع مرآة، ولكن ليست تَجَلَّى في المرآة لَصَدَأ في وجه المرآة، فمتى صَقَلَتْهَا تَجَلَّتْ فيه الصورة، لا بِأَرْتَحَال الصورة إلى المرآة، ولا بمحركة المرآة إلى الصورة، ولكن بزوال الحِجَاب، فإن الله تعالى مُتَجَلِّلٌ بذاته لا يَحْتَفِي، إذ يستحيل آخفاء النور، وبالنور يظهر كلُّ خفاء، والله نور السموات والأرض، وإنما خفاء النور عن الحَدَقَةِ لأحد أمرين: إما لِكُدُورَةٍ في الحَدَقَةِ، وإما لِضَعْفٍ فيها، إذ لا تُطِيقُ احتِمَالُ النور العظيم الباهر، كما لا يُطِيقُ نور الشمس أبصارُ الحَفَافِيش، فما عليك إلا أَنْ تَتَّقِيَ عن عين القلب كُدُورَتَهُ، وتَقْوِيَ حَدَقَتَهُ، فإذا هو فيه كالصورة في المرآة، حتى إذا غَافَصَكَ^(١) في تجلّيه فيها بادرت وقلت إنه فيه، وقد تَدَرَّعَ بِاللَّاهُوتِ نَاسُوتِي، إلى أَنْ يُشَبِّكَكَ اللهُ بالقول الثابت، فتعرف أن الصورة ليست في المرآة بل تجلّت لها، ولو حَلَّتْ فيها لما تُصَوِّرُ أَنْ تَتَجَلَّى صورة واحدة بِمَرَايَا كثيرة في حالة واحدة، بل كانت إذا حَلَّتْ في مرآة أَرْتَحَلَّتْ عن غيرها، وهَيَّاتَ فَإِنَّهُ يَتَجَلَّى لجملة من العارفين دفعة واحدة، نعم يتجلّى في بعض المَرَايَا أَصَحَّ وَأَظْهَرَ وَأَقْوَمَ وَأَوْضَحَ، وفي بعضها أَخْفَى وَأَمِيلُ إِلَى الْاِعْوَجَاجِ عَنْ الاستقامة، وذلك بحسب صفاء المرآة وصقلتها وصحة استدارتها، واستقامة بَسَطِ وجهها، فلذلك قال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَتَجَلَّى لِلنَّاسِ عَامَةً وَلَأَيِّ بَكَرٍ خَاصَةً».

(١) غَافَصَكَ: يُقَالُ غَافَصْتُ الرَّجُلَ أَي أَخَذْتُهُ عَلَى غِرَّةٍ (معجم الصحاح للجوهري ١٤٠٧/٣).

ومعرفة السلوك والوصول أيضاً بحر عميق من بحار القرآن،
وسنجمع لك الآيات المرشدة إلى طريق السلوك، لَتَتَفَكَّرَ فيها جملةً،
فَمَسَاكٍ يَنْفَتِحُ لك ما ينبغي أن يَنْفَتِحَ، فهذا القسم هو الدُرُّ الأَزْهَرُ.

القسم الثالث

في تعريف الحال عند ميعاد الوصال

وهو يشتمل على ذكر الرُّوحِ والنَّعيمِ الذي يلقاه الواصِلون،
والعبارة الجامعة لأنواع رَوْحِها الجنة، وأعلاها لذة النظر إلى الله
تعالى، ويشتمل [أيضاً] على ذكر الخِزْيِ والعذاب الذي يلقاه
المُخْجَبُونَ عنه بإهال السلوك، والعبارة الجامعة لأصناف آلامِها
الجَحِيمِ، وأشدُّها أَلَمُ الْحِجَابِ والإبعاد، أعاذنا الله منه، ولذلك
قَدَّمَ في قوله تعالى ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ * ثُمَّ إِنَّهُمْ
لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١﴾. ويشتمل أيضاً على ذكر مقدمات أحوال الفريقين
وعنها يعبر بالحشر والنشر والحساب والميزان والصراط، ولها ظواهر
جَلِيَّةٌ تجري مجرى الغذاء لعموم الخلق، ولها أسرارٌ غامضة تجري
مجرى الحياة لخصوص الخلق، وثُلُثُ آيات القرآن وسُورَه يرجع إلى
تفصيل ذلك، ولَسْنَا نَهْمُ بجمعها فهي أكثر من أن تُلْتَقِطَ وتُخَصَى،
ولكن للفكر فيه مجال وبحث، وهذا القسم هو الزُّمْرَدُ الأخضر.

(١) الآية ١٥ / من سورة الطِّفِّينِ.

القسم الرابع

في أحوال السَّالِكِينَ والنَّاكِينَ

أما أحوال السَّالِكِينَ: فهي قَصَصُ الأنبياء والأولياء، كقصة آدمَ
ونوح، وإبراهيمَ وموسى وهرون، وزكريا ويحيى، وعيسى ومريم،
وداودَ وسليمان، ويونسَ ولوط، وإدريسَ والحضر، وشُعَيْبَ وإلياس،
ومحمدٍ ﷺ، وجبريلَ وميكائيلَ والملائكة وغيرهم.

وأما أحوال المجاهدين والنَّاكِينَ: فهي كَقَصَصِ نمرودَ وفرعون،
وعادٍ وقومِ لوط، وقومِ تُبَّع، وأصحابِ الأيكة، وكفارِ مكَّة، وعبدَةِ
الأوثان، وإبليسَ والشياطين وغيرهم؛ وفائدة هذا القسم التَّرهيبُ
والتنبيه والاعتبار، ويشتمل أيضاً على أسرارٍ ورُموزٍ وإشارات
مُخَوِّجةٍ إلى التفكُّر الطويل، وفيها يوجد العنبرُ الأَشْهَبُ، والعودُ
الرَّطْبُ الأنضَرُ، والآيات الواردة فيها كثيرة لا يُحْتاجُ إلى طلبها
وجمعها.

القسم الخامس

في مُحَاجَّةِ الكفار ومجادلتهم وإيضاحِ مَخَازِيهِم بِالْبُرْهَانِ الواضح
وكُفِّهِ تَخَايِلِهِم وَأَبَاطِيلِهِم

[وذلك] ثلاثة أنواع:

أَحَدُهَا: ذِكْرُ الله تعالى بما لا يليق به، من أَنَّ الملائكة بناته وأنَّ له
ولداً وشريكاً، وأنه ثالث ثلاثة.

والثاني: ذَكَرَ رسول الله ﷺ بأنه ساحرٌ وكاهنٌ وكذَّابٌ، وإنكارُ نبوته، وأنه بشرٌ كسائر الخلق فلا يستحق أن يُتَّبَعَ.
وثالثها: إنكارُ اليوم الآخر، وَجَحْدُ البَعْثِ والنُّشُورِ، والجنةِ والنارِ، وإنكارُ عاقبة الطاعة والمعصية. وفي مُحاجةِ الله تعالى إياهم بالحُجَجِ لطائفٌ وحَقائِقُ، ويوجد فيها التَّرياقُ الأكبر، وآياته أيضاً كثيرة ظاهرة.

القسم السادس

في تعريف عمارة منازل الطريق

وكيفية التأهب للزَّاد، والاستعداد بإعداد السلاح

الذي يَدْفَعُ سُرَّاقَ المنازل وقُطَّاعِها

وبيانه: أن الدنيا منزل من منازل السائرين إلى الله تعالى، والبدنُ مركَّبٌ، فمن ذَهَلَ عن تدبير المنزل والمركَّب لم يَتِمَّ سفره، وما لم ينتظم أمرُ المعاش في الدنيا لا يَتِمَّ أمرُ التَّبَتُّلِ والاقطاع إلى الله تعالى الذي هو السلوك، ولا يَتِمُّ ذلك حتى يبقى بدنه سالماً ونسله دائماً، وَيَتِمُّ كلاهما بأسباب الحفظ لوجودهما وأسباب الدفع لِمُضِيدَاتِهما ومُهْلِكَاتِهما.

وأما أسباب الحفظ لوجودهما: فالأكل والشرب وذلك لبقاء

البدن، والمُناكَحَةُ. وذلك لبقاء النسل، فقد خُلِقَ الغذاءُ سبباً للحياة، وخُلِقَ الإناثُ محلاً للحراثة، إلا أنه ليس يختص المأكول والمنكوح ببعض الأكلين بحكم الفطرة، ولو تَرَكَ الأمرُ فيه مُهْمَلاً من غير تعريف قانونٍ في الاختصاصات لتهاونوا وتقاتلوا، وشغلهم ذلك عن سلوك الطريق، بل أفضى بهم إلى الهلاك. فَشَرَحَ القرآنُ قانونَ الاختصاص بالأموال في آياتِ المَبَايَعَاتِ والرُّبُوبِيَّاتِ، والمُدَايِنَاتِ، وقَسَمَ المَوارِثَ، ومَوَاجِبَ النِّفَقَاتِ، وقِسْمَةَ الغَنَائِمِ والصدقات، والمُنَاكَحَاتِ، والعَتَقِ والكَتَابَةِ وَالْأَسْتِرْقَاقِ وَالسَّيِّ. وعَرَفَ كَيْفِيَّةَ ذلك التخصيص عند الاتِّهام بالإِقْرَارِيَّاتِ وبالأَيِّمان والشهادات. وأما الاختصاص بالإناث فقد بَيَّنَّته آياتُ النكاح والطلاق والرجعة والعدة، والخُلْعِ والصدَّقِ والإيلاء والظهار واللَّعْنِ، وآياتُ مُحَرَّمَاتِ النَّسَبِ وَالرِّضَاعِ وَالْمَصَاهِرَاتِ.

وأما أسبابُ الدِّفعِ لِمُضِيدَاتِهما: فهي العقوبات الزاجرة عنها، كقتالِ الكفار وأهل البَغْيِ والحثُّ عليه، والحدودُ والغراماتُ والتَّعْزِيرَاتِ، والكفاراتُ والدِّيَّاتُ والقصاصُ.

أما القصاصُ والدِّيَّاتُ فدفعاً للسَّعي في إهلاك الأنفس والأطراف؛ وأما حَدُّ السَّرْقَةِ وقطع الطريق فدفعاً لما يَسْتَهْلِكُ الأموالُ التي هي أسبابُ المعاش؛ وأما حَدُّ الزَّنا واللُّواطِ والقَذْفِ فدفعاً لما يُشَوِّشُ أمرَ النسل والأنساب، ويُفسد طريقَ التَّحَارُّثِ والتَّناسُلِ؛ وأما جهاد الكفار وقِتالهم فدفعاً لما يَعرِضُ من الجاحدين للحق من تشويش أسباب المعيشة والدِّيَّانة اللتين بهما الوصول إلى الله تعالى؛ وأما قتال

أهل البغي فدفماً لما يظهر من الاضطراب، بسبب أنسِلال المارقين عن ضبط السياسات الدينية، التي يتولّاها حارسُ السالكين وكافلُ المحقّين نائباً عن رسول ربّ العالمين، ولا يخفى عليك الآيات الواردة في هذا الجنس، وتحتّه سياساتٌ ومصالحٌ وحكمٌ وفوائد يدركها التأمل في محاسن الشريعة المبينة لحدود الأحكام الدنيوية، ويشتمل هذا القسم على ما يسمى الحلال والحرام وحدود الله، وفيها يوجد المسك الأذفر، فهذه مجامع ما تنطوي عليه سور القرآن وآياتها.

وإن جمعت الأقسام [الستّة المذكورة]^(١) مع شعبها المقصودة في سلك واحد ألفتيتها عشرة أنواع: ذكرُ الذات، وذكرُ الصفات؛ وذكر الأفعال؛ وذكرُ المعاد؛ وذكرُ الصراط المستقيم، أعني جانبي التزكية والتحلّية؛ وذكرُ أحوال الأولياء؛ وذكرُ أحوال الأعداء، وذكرُ مُحاجة الكفار؛ وذكرُ حدود الأحكام.

الفصل الرابع

في كيفية أنشعاب العلوم الدينية كلها عن الأقسام العشرة المذكورة

وأظنك الآن تشتهي أن تعرف كيفية أنشعاب هذه العلوم كلها عن هذه الأقسام العشرة، ومراتب هذه العلوم في القُرب والبُعد من المقصود.

[ويتمُّ لك ذلك إذا عرفت انقسامها إلى: علوم الصّدَف، وعلوم الجوهر واللُّباب]:

المبحث الأول

علوم الصّدَف

اعلم أن لهذه الحقائق التي أشرنا إليها أسراراً وجواهر، ولها أضداد، والصّدَف أول ما يظهر، ثم يقف بعض الواصلين إلى الصّدَف على الصّدَف، وبعضهم يفتق الصّدَف ويطالع الدُرّ، فكذلك

(١) ما بين مُعقّفين هكذا [زيادة من المحقق لتوضيح السياق.

صَدَفُ جواهر القرآن وكنوته اللغة العربية، فاشعبت منه خمس علوم وهي: علم القشر والصدف والكسوة (١) إذ اشعبت من ألفاظه علم اللغة (٢) ومن إعراب ألفاظه علم النحو (٣) ومن وجوه إعرابه علم القراءات (٤) ومن كيفية التصويت بحروفه علم مخارج الحروف، إذ أول أجزاء المعاني التي يلتئم النطق هو الصوت، ثم الصوت بالتقطيع يصير حرفاً، ثم عند جمع الحروف يصير كلمة، ثم عند تعيين بعض الحروف المجتمعة يصير لغة عربية، ثم بكيفية تقطيع الحروف يصير مُعَرَّباً، ثم يتعين بعض وجوه الإعراب يصير قراءة منسوبة إلى القراءات السبع (٥) ثم إذا صار كلمة عربية صحيحة مُعَرَّبة صارت دالة على معنى من المعاني فتتقاضى للتفسير الظاهر وهو العلم الخامس.

فهذه علوم الصدف والقشر، ولكن ليست على مرتبة واحدة، بل للصدف وجه إلى الباطن مُلاقٍ للدر، قريب الشبه به لقرب الجوار ودوام المماسّة، ووجه إلى الظاهر الخارج قريب الشبه بسائر الأحجار، لبعده الجوار وعدم المماسّة، فكذلك صَدَفُ القرآن ووجه البرّاني الخارج هو الصوت، والذي يتولّى علم تصحيح مخارجه في الأداء والتصويت صاحب علم الحروف، فصاحبه صاحب علم القشر البرّاني البعيد عن باطن الصدف فضلاً عن نفس الدرّة، وقد انتهى الجهل بطائفة إلى أن ظنوا أن القرآن هو الحروف والأصوات، وبنوا عليها أنه مخلوق، لأن الحروف والأصوات مخلوقة، وما أجدر هؤلاء بأن يرجعوا أو ترجم عقولهم، فإما أن يُعَنَّفُوا أو يُشَدَّدَ عليهم، فلا يكفيهم مصيبة أنه لم يُلَخَّ من عوالم القرآن وطبقات

سَمَوَاتِهِ إِلَّا الْقَشْرُ الْأَقْصَى، وهذا يعرفك منزلة علم القريء، إذ لا يعلم إلا بصحة الخارج.

ثم يليه في الرتبة علم لغة القرآن، وهو الذي يشتمل عليه مثلاً تَرْجُمَانُ القرآن وما يقار به من علم غريب ألفاظ القرآن.

ثم يليه في الرتبة إلى القرب علم إعراب اللغة وهو النحو، فهو من وجه يقع بعده لأن الإعراب بعد المُعَرَّب، ولكنه في الرتبة دونه بالإضافة إليه لأنه كالتابع للغة.

ثم يليه عِلْمُ القراءات وهو ما يُعرَف به وجوه الإعراب وأصناف هينات التصويت، وهو أخص بالقرآن من اللغة والنحو، ولكنه من الزوائد المُستَغْنَى عنها دون اللغة والنحو فإنها لا يُستغنى عنها. فصاحب علم اللغة والنحو أرفع قدراً ممن لا يعرف إلا علم القراءات، وكلهم يدورون على الصدف والقشر وإن اختلفت طبقاتهم.

ويليه علم التفسير الظاهر، وهو الطبقة الأخيرة من الصدف القريبة من مماسّة الدر، ولذلك يشتد به شبهه حتى يظن الظائفون أنه الدر وليس وراءه أنفس منه، وبه قنع أكثر الخلق، وما أعظم غُبنهم وجرمانهم، إذ ظنوا أنه لا رتبة وراء رُتبتهم، ولكنهم بالإضافة إلى من سواهم من أصحاب علوم الصدف على رتبة عالية شريفة، إذ علم التفسير عزيز بالنسبة إلى تلك العلوم، فإنه لا يراد لها بل تلك العلوم تُراد للتفسير، وكل هؤلاء الطبقات إذا قاموا بشرط علومهم فحفظوها وأدّوها على وجهها، فيشكر الله سعيهم ويُثني وجوههم كما قال رسول

الله ﷻ: «نَضَرَ اللهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها فَأَدَّاهَا كَمَا سَمِعَهَا، قَرَّبَ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى غَيْرِ فَقِيهِ، وَرَبَّ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ»؛ وهؤلاء سمعوا وأدَّوا، فلم أجُرُ الحمل والأداء، أدَّوها إلى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُمْ أَوْ إِلَى غَيْرِ فَقِيهِ. والمفسر المختصر في علم التفسير على حكاية المنقول سامع ومُودِّ، كما أن حافظ القرآن والأخبار حامل ومُودِّ.

وكذلك علم الحديث يتشعب إلى هذه الأقسام سوى القراءة وتصحيح الخارج، فدرجةُ الحافظ الناقل كدرجة معلم القرآن الحافظ له، ودرجة من يعرف ظاهر معانيه كدرجة المفسر، ودرجة من يعتني بعلم أسامي الرجال كدرجة أهل النحو واللغة، لأن السند والرواية آلة النقل، وأحوالهم في العدالة شرط لصلاح الآلة للنقل، فمعرفة أحوالهم ترجع إلى معرفة الآلة وشرط الآلة، فهذه علوم الصدف.

المبحث الثاني

علوم اللُّباب

وهي على طبقتين:

أ- الطبقة السُّفلى من علوم اللُّباب وهي علوم الأقسام الثلاثة التي سَمَّيناها التوابع المِتمَّة:

- فالقسم الأول: معرفة قصص القرآن، وما يتعلق بالأنبياء، وما يتعلق بالجاحدين والأعداء، ويتكفل بهذا العلم القصَّاص والوعَّاظ

وبعض المُحدِّثين، وهذا علم لا تَعُمُّ إليه الحاجة.

- والقسم الثاني: هو مُحااجة الكفار ومجادلتهم، ومنه يتشعب علم الكلام المقصود لرُدِّ الضلَّالاتِ والبدع، وإزالة الشُّبهات، ويتكفل به المتكلِّمون، وهذا العلم قد شرحناه على طبقتين، سَمَّينا الطبقة القريبة منها «الرسالة القدسيَّة»؛ والطبقة التي فوقها «الاقتصاد في الاعتقاد». ومقصود هذا العلم حراسة عقيدة العوامِّ عن تشويش المُبتدعة، ولا يكون هذا العلم ملكاً بكشف الحقائق، وبجنسه يتعلق الكتاب الذي صنفناه في «تَهافتِ الفلاسفة» والذي أوردناه في الرد على الباطنيَّة في الكتاب الملقب «المُسْتَظْهري» وفي كتاب «حُجَّةُ الْحَقِّ وَقَوَاصِمُ الْبَاطِنِيَّةِ». وكتاب «مُفَصَّلُ الْخِلَافِ فِي أَصُولِ الدِّينِ». ولهذا العلم آلة يَعْرِفُ بِهَا طَرِيقَ الْمَجَادَلَةِ بِلِ طَرُقِ الْمُحَااجةِ بِالْبِرْهَانِ الْحَقِيقِيِّ، وقد أودعناه كتاب «مَحْكُ النُّظَرِ» وكتاب «مَعْيَارُ الْعِلْمِ» على وجه لا يُلْفَى مثله للفقهاء والمتكلمين، ولا يثِقُ بِحَقِيقَةِ الْحُجَّةِ وَالشُّبْهَةِ مَنْ لَمْ يُحِطْ بِهَا عِلْمًا.

- والقسم الثالث: عِلْمُ الْحُدُودِ الْمَوْضُوعَةِ لِلاخْتِصَاصِ بِالْأُمُوالِ والنساء، للاستعانة على البقاء في النفس والنسل، وهذا العلم يتولَّاهُ الفقهاء، ويشرح الاختصاصات المالية رُبْعُ المعاملات من الفقه؛ ويشرح الاختصاصات بمحلِّ الحُرَاةِ أعني النساء رُبْعُ النِّكَاحِ؛ ويشرح الرِّجْرَ عن مفسدات هذه الاختصاصات رُبْعُ الْجَنَائِزِ، وهذا علم تَعُمُّ إليه الحاجة لتعلقه بصلاح الدُّنْيَا أَوَّلًا، ثُمَّ بِصَلَاحِ الْآخِرَةِ، ولذلك تميز صاحب هذا العلم بِمَزِيدِ الْإِسْتِشْهَارِ وَالتَّوْقِيرِ، وتقدِّمِهِ على غيره من

ضرر المُبتدعة بالمُحاجة والمُجادلة، كيلا يستطيعَ شَرُّهم ولا يعمَ ضرُّهم، أما نسبتهم إلى الطريق والمقصد فنسبة الفقهاء كنسبة عُمَّار الرِّباطات والمُصالح في طريق مكة إلى الحج، ونسبة المتكلمين كنسبة بَذَرَةٍ طريق الحج وحارسه إلى الحجاج، فهؤلاء إن أضافوا إلى صناعتهم سلوكَ الطريق إلى الله تعالى بقطع عَقَبَات النفس، والنزوع عن الدنيا، والإقبال على الله تعالى، فَفَضَّلُهم على غيرهم كفضل الشمس على القمر؛ وإن اقتصروا فدرجتهم نازلةٌ جداً.

ب- الطبقة العليا من علوم اللُّباب

وأما الطبقة العليا من نَمَطِ اللُّباب فهي السوابق والأصول من العلوم المهمَّة، وأشرفُها العلمُ بالله واليوم الآخر لأنه علم المقصِّد، ودوَنُه العلم بالصرائط المستقيم وطريق السلوك، وهو معرفة تزكية النفس، وقطعُ عَقَبَات الصفات المَهْلِكَات، وتَحْلِيلُهَا بالصفات المُنْجِيَّات، وقد أودعنا هذه العلوم بِكُتُب «إحياء علوم الدين» ففي رُبْعِ المَهْلِكَات ما تجب تزكية النفس منه، من الشرِّ والغضب، والكِبَر والرِّياء والعجب، والحسد وحب الجاه وحب المال وغيرها، وفي رُبْعِ المُنْجِيَّات يظهر ما يتحلَّى به القلب من الصفات الحمودة كالزهد والتوكل والرضا والمحبة والصدق والإخلاص وغيرها.

وبالجملة يشتمل كتاب «الإحياء» على أربعين كتاباً، يرشدك كل كتاب إلى عَقَبَةٍ من عَقَبَات النفس، وأنها كيف تُقَطَّع، وإليه - باب من حُبِّها، وأنه كيف يُرْفَع، وهذا العلم فوق علم الفقه والكلام وما قبله،

الوَعَاظ والقُصَّاص ومن المتكلمين، ولذلك رُزِقَ هذا العلم مزيدَ بحث وإطناب على قدر الحاجة فيه، حتى كَثُرَتْ فيه التصانيف، لا سيما في الخِلَافِيَّات منه، مع أن الخلافَ فيه قريب، والخطأ فيه غيرُ بعيد عن الصواب، إذ يَقْرُبُ كل مجتهد من أن يُقال له مُصيب، أو يُقال إن له أجراً واحداً إن أخطأ ولصاحبه أجران، ولكن لما عَظُمَ فيه الجاه والحِشمة، تَوَفَّرَتْ الدواعي على الإفراط في تفريعه وتشعبه، وقد ضيعنا شطراً صالحاً من العمر في تصنيف الخلاف منه، وصرنا قدراً صالحاً منه إلى تصانيف المذهب وترتيبه إلى «بسيط» و«وسيط» و«وجيز» مع إيغال وإفراط في التشعب والتفرع، وفي القدر الذي أودعناه كتاب «خلاصة المختصر» كفاية، وهو تصنيف رابع وهو أصغر التصانيف، ولقد كان الأولون يُفتون في المسائل وما على حفظهم أكثر منه، وكانوا يُوقِّفون للإصابة أو يتوقفون ويقولون لا ندري، ولا يستغرقون جملةَ العمر فيه، بل يشتغلون بالمهم ويحيلون ذلك على غيرهم، فهذا وجهُ أَشْعَاب الفقه من القرآن، ويتولد من بين الفقه والقرآن والحديث علم يسمى أصول الفقه، ويرجع إلى ضبط قوانين الاستدلال بالآيات والأخبار على أحكام الشريعة.

ثم لا يخفى عليك أن رتبة القُصَّاص والوَعَاظ دون رتبة الفقهاء والمتكلمين ما داموا يقتصرون على مجرد القصص وما يَقْرُبُ منها، ودرجَةُ الفقيه والمتكلم متقاربة، لكن الحاجة إلى الفقيه أعم، وإلى المتكلم أشدُّ وأشدُّ، ويُحتاج إلى كليهما لمُصالح الدنيا، أما الفقيه فَلَحَظَ أحكام الاختصاصات بالماكلِ والمناكح؛ وأما المتكلم فلدفع

لأنه علم طريق السلوك، وذلك علم آلة السلوك وإصلاح منازلته ودفع مُفسداته كما يظهر، والعلم الأعلى الأشرفُ علم معرفة الله تعالى، فإن سائر العلوم تُراد له ومن أجله وهو لا يُراد لغيره، وطريق التدرّج فيه التّرقّي من الأفعال إلى الصفات، ثم من الصفات إلى الذات، فهي ثلاث طبقات:

أعلاها علم الذات، ولا يحتملها أكثر الأفهام، ولذلك قيل لهم «تَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ اللَّهِ وَلَا تَفَكَّرُوا فِي ذَاتِ اللَّهِ»^(١). وإلى هذا التدرّج يشير تدرّج رسول الله ﷺ في ملاحظته ونظره حيث قال: «أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ»^(٢) فهذه ملاحظة الفعل؛ ثم قال: «وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ» وهذه ملاحظة الصفات؛ ثم قال: «وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ» وهذه ملاحظة الذات؛ فلم يزل يترقى إلى القرب درجة درجة، ثم عتد النهاية اعترف بالعجز فقال: «لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ» فهذا أشرف العلوم.

(١) قال العجلوني: حديث «تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله» رواه أبو نعيم في الحلية، وابن أبي شيبة في كتاب العرس له، والأصبهاني في تربيته، والطبراني في الأوسط، والبيهقي في الشعب، وأبو الشيخ في العظمة.. وأسانيدها ضعيفة، لكن اجتماعها يكسبه قوة، ومعناه صحيح (كشف الحفاء للعجلوني ١/ ٣١١، حديث رقم ١٠٠٥).

(٢) قال العجلوني: حديث «اللهم أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك» رواه، والأربعة: أبو داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه (كشف الحفاء للعجلوني ١/ ١٩٠، حديث رقم ٥٧١).

ويتلوه في الشرف غلم الآخرة وهو علم المعاد كما ذكرناه في الأقسام الثلاثة وهو متصل بعلم المعرفة، وحقيقته معرفة نسبة العبد إلى الله تعالى عند تحقّقه بالمعرفة، أو مصيره محجوباً بالجهل. وهذه العلوم الأربعة، أعني (١) علم الذات (٢) والصفات (٣) والأفعال (٤) وعلم المعاد، أودعنا من أوائله ومجاميعه القدر الذي رزقنا منه، مع قصر العمر وكثرة الشواغل والآفات، وقلة الأعوان والرُفقاء، وبعض التصانيف لكننا لم نظهره، فإنه يكفل عنه أكثر الأفهام، ويستصير به الضعفاء، وهم أكثر المترسّمين بالعلم، بل لا يصلح إظهاره إلا على من اتقن علم الظاهر، وسلك في قمع الصفات المذمومة من النفس وطرق المجاهدة، حتى ارتاضت نفسه واستقامت على سواء السبيل، فلم يبق له حظ في الدنيا، ولم يبق له طلب إلا الحق، ورزق مع ذلك فطنة وقادة، وقرينة مُنقادة، وذكاءً بليغاً، وفهماً صافياً، وحرام على من يقع ذلك الكتاب بيده أن يُظهره إلا على من استجمع هذه الصفات، فهذه هي مجامع العلم التي تشعب من القرآن ومراتبها.

يعرفها؛ وعلومٌ أُخَر ليس في قوة البشر أصلاً إدراكها والإحاطة بها، ويحظى بها بعضُ الملائكة المُقَرَّبِينَ، فإنَّ الإمكانَ في حقِّ الآدَمِيِّ محدود، والإمكانَ في حقِّ المَلَكِ محدود إلى غاية في الكمال بالإضافة، كما أنه في حقِّ البهيمة محدود إلى غاية في النقصان، وإنما الله سبحانه هو الذي لا يَتَنَاهَى العِلْمُ في حقه، ويفارق عِلْمَنَا عِلْمُ الحقِّ تبارك وتعالى في شَيْئَيْن: أحدهما انتفاءُ النهاية عنه، والآخرُ أن العلوم ليست في حقه بالقوة والإمكان الذي يُنتَظَرُ خروجه بالوجود، بل هو بالوجود والحضور، فكلُّ مُمَكِّنٍ في حقه من الكمال فهو حاضرٌ موجودٌ.

الفصل الخامس

في أنشعابِ سائر العلوم من القرآن

ولعلَّكَ تقول: إن العلوم وراء هذه كثيرة، كعلم الطب والنجوم، وهيئة العالم، وهيئة بدن الحيوان وتشريح أعضائه، وعلم السحر والطلسمات، وغير ذلك.

فاعلم: أننا إنما أشرنا إلى العلوم الدينية التي لا بد من وجود أصلها في العالم، حتى يتيسر سلوكُ طريق الله تعالى والسفر إليه. أما هذه العلوم التي أشرتُ إليها فهي علوم، ولكن لا يتوقف على معرفتها صلاح المعاش والمعاد، فلذلك لم نذكرها، ووراء ما عدَدْتُهُ علومٌ أُخَر يعلمُ تراجمُها ولا يخلو العالم عنمن يعرفها، ولا حاجة إلى ذكرها.

بل أقول: ظهر لنا بالبصيرة الواضحة التي لا يُتَمَارَى فيها أن في الإمكان والقوة أصنافاً من العلوم بعد لم تخرج من الوجود، وإن كان في قوة الآدَمِيِّ الوصول إليها؛ وعلومٌ كانت قد خرجت إلى الوجود وأندرست الآن، فلنْ يوجَد في هذه الأعصار على بساط الأرض من

ثم هذه العلوم ما عددناها وما لم نعددها ليست أوائِلُها خارجة عن القرآن، فإن جميعها مُعْتَرَفَةٌ من بحر واحد من بحار معرفة الله تعالى، وهو بحرُ الأفعال، وقد ذكرنا أنه بحرٌ لا ساحلَ له، وأن البحر لو كان مداداً لكلماته لنفدَ البحر قبل أن تنفد^(١). فمن أفعال الله تعالى وهو بحرُ الأفعال مثلاً الشفاء والمرض، كما قال الله تعالى حكايةً عن إبراهيم عليه السلام: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾^(٢). وهذا الفعل الواحد لا يعرفه إلا من عرف الطِبَّ بكماله، إذ لا معنى للطب إلا معرفة

(١) يشير المؤلف رحمه الله تعالى بذلك إلى قوله تعالى ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً﴾؛ وإلى قوله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾.

(٢) الآية ٨٠ / من سورة الشعراء.

المرض بكماله وعلاماته، ومعرفة الشفاء وأسبابه، ومن أفعاله تبارك وتعالى تقدير معرفة الشمس والقمر ومنازلها بحُساب، وقد قال الله تعالى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾^(١)؛ وقال: ﴿وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِّينَ وَالْحِسَابِ﴾^(٢)؛ وقال: ﴿وَحُفَّتِ الْقَمَرُ وَجَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾^(٣)؛ وقال: ﴿يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ﴾^(٤)؛ وقال: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾^(٥).

ولا يعرف حقيقة سير الشمس والقمر بحُساب، وخُصُوفها وولُوج الليل في النهار، وكيفية تَكُور أحدهما على الآخر، إلا من عرف هيئات تركيب السَّمَوَات والأَرْض، وهو علم برأسه.

ولا يعرف كمال معنى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾^(١) إلا من عرف تشريح الأعضاء من الإنسان ظاهراً وباطناً، وعددها وأنواعها وحكمتها ومنافعها، وقد أشار في القرآن في مواضع إليها، وهي من علوم الأوّلين والآخرين، وفي القرآن مجاميع علم الأوّلين والآخرين.

(١) الآية ٥ / من سورة الرحمن.

(٢) الآية ٥ / من سورة يونس.

(٣) الآية ٨ / من سورة القيامة.

(٤) الآية ١٣ / من سورة فاطر. والآية ٦ / من سورة الحديد.

(٥) الآية ٣٨ / من سورة يس.

(٦) الآية ٦ / من سورة الانفطار.

وكذلك لا يعرف كمال معنى قوله تعالى ﴿سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾^(١) مَنْ لم يعلم التَّسْوِيَةَ والنَّفْخَ والرُّوحَ، ووراءها علوم غامضة يغفل عن طلبها أكثر الخلق، وربما لا يفهمونها إن سمعوها من العالم بها، ولو ذهبت أفضّل ما تدل عليه آيات القرآن من تفاصيل الأفعال لطال، ولا تمكن الإشارة إلا إلى مجاميعها، وقد أشرنا إليه حيث ذكرنا أن من جملة معرفة الله تعالى معرفة أفعاله، فتلك الجملة تشتمل على هذه التفاصيل، وكذلك كل قسم أجملناه لو شُعبَ لآشعبَ إلى تفاصيل كثيرة، فنفكر في القرآن والشمس غرائبه، لتصادف فيه مجاميع علم الأوّلين والآخرين، وجملة أوائله، وإنما التفكر فيه للتوصل من جملة إلى تفصيله وهو البحر الذي لا شاطئ له.

(١) الآية ٢٩ / من سورة الحجر، والآية ٧٢ / من سورة ص.

انطريق إلى الله ضرورياً في حق الانس، إذ كما يستحيل الوصول إلى اللب إلا من طريق القشر فيستحيل الترقّي إلى عالم الأرواح إلا بمثال عالم الأجسام، ولا تُعرف هذه الموازنة إلا بمثال، فانظروا إلى ما ينكشف للنائم في نومه من الرؤيا الصحيحة التي هي جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة^(١)، وكيف ينكشف بأمثلة خيالية، فمن يُعلم الحكمة غير أهلها يرى في المنام أنه يُعلق الدرّ على الخنازير. ورأى بعضهم: أنه كان في يده خاتم يختم به فروج النساء وأفواه الرجال، فقال له ابن سيرين: أنت رجل تؤذن في رمضان قبل الصبح، فقال: نعم. ورأى آخر: كأنه يصبّ الزيت في الزيتون، فقال له: إن كان تحتك جارية فهي أمك، قد سُيِّتَ وبيعت وأُشتريت أنت ولا تعرف، فكان كذلك.

فانظر ختم الأفواه والفروج بالخاتم مُشاركاً للأذان قبل الصبح في روح الخاتم وهو المنع وإن كان مخالفاً في صورته، وقس على ما ذكرته ما لم أذكره.

واعلم: أن القرآن والأخبار تشتمل على كثير من هذا الجنس، فانظر إلى قوله ﷺ «قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن» فإن روح الأصبغ القدرة على سرعة التقلب، وإنا قلب المؤمن بين لمة الملك وبين لمة الشيطان، هذا يُغويه، وهذا يهديه، والله تعالى بها

(١) يشير الغزالي رحمه الله تعالى بذلك إلى قوله ﷺ «الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة»؛ قال المجلوني: رواه البخاري ومسلم، والطبراني، وأحمد، والترمذي، وابن ماجة (كشف الخفاء للمجلوني ٤٣٦/١، رقم الحديث ١٤٠٧).

الفصل السادس

في وجه التسمية بالألقاب
التي لُقِبَ بها أقسام القرآن

ولعلك تقول: أشرت في بعض أقسام العلوم إلى أنه يوجد فيها الترياق الأكبر، وفي بعضها المسك الأذفر، وفي بعضها الكبريت الأحمر، إلى غير ذلك من النفائس، فهذه استعارات رسمية تحتها رموز وإشارات خفية.

فاعلم: أن التكلّف والترسّم ممقوت عند ذوي الجِدِّ، فما كلمة طَمَسَ إلا وتحتها رموز وإشارات إلى معنى خفيّ، يدركها من يدرك الموازنة والمناسبة بين عالم الملك وعالم الشهادة وبين عالم الغيب والملكوت؛ إذ ما من شيء في عالم الملك والشهادة إلا وهو مثال لأمر روحاني من عالم الملكوت كأنه هو في روحه ومعناه، وليس هو هو في صورته وقالبه، والمثال الجسماني من عالم الشهادة مُندرج إلى المعنى الروحاني من ذلك العالم، ولذلك كانت الدنيا منزلاً من منازل

يُقَلِّبُ قُلُوبَ الْعِبَادِ كَمَا تُقَلِّبُ الْأَشْيَاءَ أَنْتَ بِأَصْبُعِكَ، فَانْظُرْ كَيْفَ شَارَكَ نِسْبَةَ الْمَلَكَيْنِ الْمُسَخَّرَيْنِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَصْبُعُكَ فِي رُوحِ أَصْبُعِهِ وَخَالِفَا فِي الصُّورَةِ.

وَأَسْتَخْرِجُ مِنْ هَذَا قَوْلَهُ ﷺ «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ» (١) وَسَائِرَ الْآيَاتِ، وَالْأَحَادِيثِ الْمُوهِمَةِ عِنْدَ الْجَهْلَةِ لِلتَّشْبِيهِ،

(١) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (جَامِعُ الْأُصُولِ فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ لَا بِنِ الْأَثِيرِ الْجَزَرِيِّ ٣٠/٤؛ وَلَفْظُ الْبُخَارِيِّ: (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ طَوْلُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا؛ فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَلَمْ عَلَى أَوَّلِكَ النَّفَرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٍ، فَاسْتَمَعَ مَا يُحْيُونَكَ، فَإِنَّمَا تَحْيَاكَ وَتَحْيَا ذُرِّيَّتُكَ؛ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ؛ فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَرَادَوْهُ: وَرَحْمَةُ اللَّهِ؛ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ» صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ مَعَ شَرْحِهِ فَتَحَ الْبَارِي لَا بِنِ حَجَرِ الْمُسْقَلَانِي ٢/١١-٦؛ قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: وَاخْتَلَفَ إِلَى مَاذَا يَعُودُ الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ «عَلَى صُورَتِهِ» فَقِيلَ: إِلَى آدَمَ، أَيْ خَلَقَهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي اسْتَمَرَّ عَلَيْهَا إِلَى أَنْ أَهْبَطَ إِلَى الْأَرْضِ وَإِلَى أَنْ مَاتَ، دَفْعًا لَتَوَهُمٍ مِنْ يَظُنُّ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ كَانَ عَلَى صِفَةِ أُخْرَى؛ أَوْ أَنَّهُ ابْتَدَأَ خَلَقَهُ كَمَا وَجَدَ، وَلَمْ يَنْتَقِلْ فِي النَّشْأَةِ كَمَا يَنْتَقِلُ وَلَدُهُ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ؛ وَقِيلَ لِلرَّدِّ عَلَى الدَّهْرِيَّةِ فِي قَوْلِهِمْ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ إِنْسَانًا إِلَّا مِنْ نَظْفَةٍ، وَلَا تَكُونُ نَظْفَةُ إِنْسَانٍ إِلَّا مِنْ إِنْسَانٍ، وَلَا أَوَّلَ لَذَلِكَ؛ فَبَيَّنَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ آدَمَ خَلِقَ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ؛ وَقِيلَ لِلرَّدِّ عَلَى الطَّبَائِعِيِّينَ الزَّاعِمِينَ أَنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ يَكُونُ مِنْ فِعْلِ الطَّبَعِ وَتَأْثِيرِهِ وَفَتَحَ الْبَارِي شَرْحَ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لَا بِنِ حَجَرِ الْمُسْقَلَانِي ٢/١١. وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ أَيْضًا: هَذِهِ الرِّوَايَةُ تُؤَيِّدُ قَوْلَ مَنْ قَالَ: إِنَّ الضَّمِيرَ فِي قَوْلِهِ «عَلَى صُورَتِهِ» يَعُودُ لآدَمَ، وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْجَدَ آدَمَ عَلَى الْهَيْئَةِ الَّتِي خَلَقَهَا عَلَيْهَا، وَلَمْ يَنْتَقِلْ فِي النَّشْأَةِ أَحْوَالًا، وَلَا تَرَدَّدَ فِي الْأَرْحَامِ أَطْوَأَ كَذَرِّيَّتِهِ، بَلْ خَلَقَهُ اللَّهُ رَجُلًا كَامِلًا سَوِيًّا مِنْ أَوَّلٍ مَا نَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ؛ ثُمَّ عَقَّبَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ «طَوْلُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا» فَعَادَ الضَّمِيرُ أَيْضًا إِلَى آدَمَ وَبَيَّنَّ صُورَتَهُ (فَتَحَ الْبَارِي، شَرْحُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لَا بِنِ حَجَرِ الْمُسْقَلَانِي ٦/٢٨١).

وَالذَّكِي يَكْفِيهِ مِثَالُ وَاحِدٍ، وَالْبَلِيدُ لَا يَزِيدُهُ التَّكْثِيرُ إِلَّا تَحِيرًا، وَمَتَى عَرَفْتَ مَعْنَى الْأَصْبَعِ، أَمَكَنَّكَ التَّرَقُّيُّ إِلَى الْقَلَمِ وَالْيَمِينِ وَالْوَجْهِ وَالصُّورَةِ، وَأَخَذْتَ جَمِيعَهَا مَعْنَى رُوحَانِيًّا لَا جَسْمَانِيًّا، فَتَعَلَّمَ أَنَّ رُوحَ الْقَلَمِ وَحَقِيقَتَهُ الَّتِي لَا بَدَّ مِنْ تَحْقِيقِهَا إِذَا ذَكَرْتَ حَدَّ الْقَلَمِ: هُوَ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ، فَإِنْ كَانَ فِي الْوُجُودِ شَيْءٌ يَسْطَرُّ بِوَاسِطَتِهِ نَقْشُ الْعُلُومِ فِي أَلْوَاكِ الْقُلُوبِ، فَأَخْلَقَ بِهِ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْقَلَمُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ، وَهَذَا الْقَلَمُ رُوحَانِيٌّ إِذْ وَجِدَ فِيهِ رُوحَ الْقَلَمِ وَحَقِيقَتَهُ، وَلَمْ يُعَوِّزْهُ إِلَّا قَالِبُهُ وَصُورَتُهُ، وَكَوْنُ الْقَلَمِ مِنْ خَشَبٍ أَوْ قَصَبٍ لَيْسَ مِنْ حَقِيقَةِ الْقَلَمِ، وَلِذَلِكَ لَا يَوْجَدُ فِي حَدِّهِ الْحَقِيقِيِّ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ حَدٌّ وَحَقِيقَةٌ هِيَ رُوحُهُ، فَإِذَا أَهْتَدَيْتَ إِلَى الْأَرْوَاحِ صِرْتَ رُوحَانِيًّا، وَفُتِحَتْ لَكَ أَبْوَابُ الْمَلَكُوتِ، وَأَهْلَتْ لِمُرَاقَاةِ الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَحَسُنَ أَوَّلُكَ رَفِيقًا، وَلَا يُسْتَبَعَدُ أَنْ يَكُونَ فِي الْقُرْآنِ إِشَارَاتٌ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ، وَإِنْ كُنْتَ لَا تَقْوَى عَلَى احْتِمَالِ مَا يَقْرَعُ سَمْعَكَ مِنْ هَذَا النَّمَطِ، مَا لَمْ تَسْنُدِ التَّفْسِيرَ إِلَى الصَّحَابَةِ، فَإِنَّ كَانَ التَّقْلِيدُ غَالِبًا عَلَيْكَ، فَانْظُرْ إِلَى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى كَمَا قَالَهُ الْمُسَرُّونَ: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّبِيلُ زَبَدًا زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ﴾ (١) الْآيَةِ، وَأَنَّهُ كَيْفَ مِثْلُ الْعِلْمِ بِالْمَاءِ، وَالْقُلُوبِ بِالْأَوْدِيَةِ، وَالْيَنَابِيغِ وَالضَّلَالِ بِالزَّبَدِ، ثُمَّ نَبَهَكَ عَلَى آخِرِهَا فَقَالَ: ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾؛ وَيَكْفِيكَ هَذَا الْقَدْرُ مِنْ هَذَا الْفَنِّ فَلَا تَطْبِيقَ أَكْثَرَ مِنْهُ.

(١) الْآيَةُ ١٧/ مِنْ سُورَةِ الرَّعْدِ.

وبالجملة فأعلم: إنَّ كل ما يحتمله فهمك فإن القرآن يُلقيه إليك على الوجه الذي لو كنتَ في النوم مُطالِعاً بروحك اللوحَ المحفوظ لتمثل ذلك لك بمثال مناسب يحتاج إلى التعبير. واعلم أن التأويل يجري مجرى التعبير، فلذلك قلنا يدور المُفسِّرُ على القشر، إذ ليس من يترجم معنى الخاتم والفروج والأفواه كمن يدرك أنه أذان قبل الصبح.

الفصل السابع

في سبب التعبير عن معاني عالم المَلَكُوتِ في القرآن بأمثلة من عالم الشهادة

ولعلك تقول: لِمَ أبرزتَ هذه الحقائق في هذه الأمثلة ولم تكشف صريحاً، حتى ارتبك الناس في جهالة التشبيه وضلالة التخيل؟

فأعلم: أن هذا تعرفه إذا عرفت أن النائم لم ينكشف له الغيبُ من اللوح المحفوظ، إلا بالمثال دون الكشف الصريح كما حكيثُ لك المثل، وذلك يعرفه من يعرف العلاقة الحقيّة التي بين عالم المَلَكُوتِ والمَلَكُوت. ثم إذا عرفت ذلك عرفت أنك في هذا العالم نائم وإن كنتَ مستيقظاً، فالناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا^(١)، فينكشف لهم عند الانتباه بالموت حقائق ما سمعوه بالمثال وأرواحها، ويعلمون أن تلك الأمثلة كانت قُشُوراً وأصدافاً لتلك الأرواح، ويتيقنون صدق آياتِ

(١) «الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا» قال المجلوني في كشف الحفاء: هو من قول علي ابن أبي طالب (كشف الحفاء للمجلوني ٣١٢/٢).

القرآن وقول رسول الله ﷺ، كما تيقن ذلك المؤذن صدق قول ابن سيرين وصحة تعبيره للرؤيا، وكل ذلك ينكشف عند اتصال الموت، وربما ينكشف بعضه في سكرات الموت، وعند ذلك يقول الجاحد والغافل: ﴿يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾ (١) وقوله: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلُ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾ (٢) الآية؛ ويقول: ﴿يَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾ (٣) ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾ (٤) ﴿يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ (٥) ﴿يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا﴾ (٦) ﴿رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾ (٧)؛ وإلى هذا يشير أكثر آيات القرآن المتعلقة بشرح المعاد والآخرة التي أضفنا إليها الزبرجد الأخضر.

فأفهم من هذا أنك ما دمت في هذه الحياة الدنيا فأنت نائم، وإنما يقطتكتك بعد الموت، وعند ذلك تصير أهلاً لمشاهدة صريح الحق كفاً، وقبل ذلك لا تحتمل الحقائق إلا مصبوبة في قالب الأمثال الخيالية، ثم لجمود نظرك على الحس تظن أنه لا معنى له إلا التخيل، وتغفل عن الروح كما تغفل عن روح نفسك ولا تدرك إلا قالبك.

(١) الآية ٦٦ / من سورة الأحزاب.

(٢) الآية ٥٣ / من سورة الأعراف.

(٣) الآية ٢٨ / من سورة الفرقان.

(٤) الآية ٤٠ / من سورة النبأ.

(٥) الآية ٥٦ / من سورة الزمر.

(٦) الآية ٣١ / من سورة الأنعام.

(٧) الآية ١٢ / من سورة السجدة.

الفصل الثامن

في الطريق الذي ينكشف به للإنسان وجه العلاقة بين العالمين

لعلك تقول: فأكشف عن وجه العلاقة بين العالمين، وأن الرؤيا لم كانت بالمثال دون الصريح، وأن رسول الله ﷺ لم كان يرى جبريل كثيراً في غير صورته، وما رآه في صورته إلا مرتين.

فاعلم: أنك إن ظننت أن هذا يُلقى إليك دفعة، من غير أن تقدم الاستعداد لقبوله، بالرياضة والمجاهدة، وإطراح الدنيا بالكلية، والانشغال عن غمار الخلق، والاستغراق في محبة الخالق وطلب الحق، فقد استكبرت وعلوت علواً كبيراً، وعلى مثلك يُنخل بمثله، ويُقال:

جِئْتَنِي لِتَعْلَمَا سِرَّ سَعْدِي تَجِدَانِي بِسِرِّ سَعْدِي شَحِيحاً

فأقطع طمعك عن هذا بالمكاتبة والمراسلة، ولا تطلبه إلا من باب المجاهدة والتقوى، فالهداية تتلوها وتثبتها كما قال الله تعالى ﴿وَالَّذِينَ

جَاهِدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴿١﴾ وقال ﷺ: « من عَمِلَ بَمَا عَلَّمَ أَوْرَثَهُ اللَّهُ عِلْمَ مَا لَا يَعْلَمُ » (٢).

واعلم يقيناً: أن أسرار الملوك محجوبة عن القلوب الدنسة مجب الدنيا، التي استغرق أكثر هممها طلب العاجلة، وإنما ذكرنا هذا القدر تشويقاً وترغيباً، ولنبه به على سر من أسرار القرآن، من غفل عنه لم تفتح له أصداف القرآن عن جواهره البتة، ثم إن صدقت رغبتك شمرت للطلب، واستعنت فيه بأهل البصيرة، واستمددت منهم، فما أراك تفلح لو استبددت فيه برأيك وعقلك، وكيف تفهم هذا وأنت لا تفهم لسان الأحوال، بل تظن أنه لا نطق في العالم إلا بالقال، فلم تفهم معنى قوله تعالى ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ (٣) ولا قوله تعالى ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ (٤) ما لم تُقدِّر للأرض لساناً وحياة؛ ولا تفهم أن قول القائل: قال الجدار للوتد: لم تنقبي؟ قال: «سَلْ من يدقني فلم يتركني، ورأى الحجر الذي يدقني» ولا تدري أن هذا القول صدق وأصح من نطق المقال، فكيف تفهم ما وراء هذا من الأسرار؟

(١) الآية ٦٩ / من سورة النكبات.

(٢) قال العجلوني: رواه أبو نعيم عن أنس (كشف الخفاء للعجلوني ٢/٢٦٥ رقم الحديث ٢٥٤٢).

(٣) الآية ٤٤ / من سورة الإسراء.

(٤) الآية ١١ / من سورة فصلت.

الفصل التاسع

في التنبيه على الرموز والإشارات التي يشتمل عليها القرآن

لعلك تطمع في أن تنبه على الرموز والإشارات المودعة تحت الجواهر الذي ذكرنا اشتغال القرآن عليها. فاعلم أن الكبريت الأحمر عند الخلق في عالم الشهادة، عبارة عن الكيمياء التي يتوصل بها إلى قلب الأعيان من الصفات الحسية إلى الصفات النفسية، حتى ينقلب به الحجر ياقوتاً، والنحاس ذهباً إبريزاً، ليتوصل به إلى اللذات في الدنيا مكدرة منقصة في الحال، منصرمة على قرب الاستقبال، أفترى أن ما يقلب جواهر القلب من رزالة البهيمة وضلالة الجهل إلى صفاء الملائكة وروحانياتها، ليترقى [القلب] (١) من أسفل السافلين إلى أعلى عليين، ويُنال به القرب من رب العالمين والنظر إلى وجهه الكريم أبداً دائماً سرمداً، هل هو أولى باسم الكبريت الأحمر أم لا؟ فلهذا سميناه الكبريت الأحمر.

(١) الكلمة التي بين معقنين هكذا [زيادة من المحقق لتوضيح السياق.

فتأمل وراجع نفسك وأنصف: لتعلم أن هذا الاسم بهذا المعنى أحق، وعليه أصدق، ثم أنفس النفائس التي تستفاد من الكيمياء اليواقيت، وأعلاها الياقوت الأحمر، فلذلك سميناه معرفة الذات.

وأما الترياق الأكبر: فهو عند الخلق عبارة عما يُشفى به من السموم المهلكة، الواقعة في المعدة، مع أن الهلاك الحاصل بها ليس إلا هلاكاً في حق الدنيا الفانية. فانظر إن كانت سموم البدع والأهواء والضلالات الواقعة في القلب، مهلكة هلاكاً يحول بين السموم وبين عالم القدس ومعدن الروح والراحة حيلولة دائمة أبدية سرمديّة، وكانت الحاجة البرهانية تشفى عن تلك السموم وتدفع ضررها، هل هي أولى بأن تسمى الترياق الأكبر أم لا؟

وأما المسك الأذفر: فهو عبارة في عالم الشهادة عن شيء يستنحبه الإنسان، فيثور منه رائحة طيبة شهرة وتظهره، حتى لو أراد خفاءه لم يحتف، لكن يستطير وينتشر، فانظر إن كان في المقتنيات العلمية ما يُشر منه الاسم الطيب في العالم، ويشتهر صاحبه به اشتهاً [حتى] لو أراد الاختفاء وإيثار الخمول، بل شهرة وتظهره، فاسم المسك الأذفر عليه أحق وأصدق أم لا؟ وأنت تعلم أن علم الفقه ومعرفة أحكام الشريعة يُطيب الاسم وينشر الذكر ويعظم الجاه وما ينال القلب من روح طيب الاسم وانتشار الجاه أعظم كثيراً مما ينال المشام من روح طيب رائحة من المسك.

وأما العود: فهو عبارة عند الخلق عن جسم في الأجسام لا ينتفع به ولكن إذا أُلقي على النار حتى احترق في نفسه تصاعد منه دخان منتشر، فينتهي إلى المشام فيعظم نفعه وجدواه، ويطيب موزده وملقاه، فإن كان في المنافقين وأعداء الله أظلالاً كالخشب المسندة لا منفعة لها، ولكن إذا نزل بها عقاب الله ونكأه من صاعقة وخسيف وزلزلة حتى يحترق ويتصاعد منه دخان، فينتهي إلى مشام القلوب، فيعظم نفعه في الحث على طلب الفردوس الأعلى، وجوار الحق سبحانه وتعالى، والصرف عن الضلالة والغفلة واتباع الهوى، فاسم العود به أحق وأصدق أم لا؟ فاكثف من شرح هذه الرموز بهذا القدر، واستنبط الباقي من نفسك، وحل الرمز فيه إن أطق وكنت من أهله.

فقد أسمعتم لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن أنادي

الفصل العاشر

في فائدة هذه الرموز

وبيان سبب جُهود المُلحدين بالأصول الدينية

لعلك تقول: قد ظهر لي أن هذه الرموز صحيحة صادقة، فهل فيها فائدة أخرى تُعرفُ سواها؟ فاعلم أن الفائدة كلها وراءها، فإن هذه أنموذجٌ لتعرفَ بها تعريف طريق المعاني الروحانية المَلَكُوتِيَّةِ بالألفاظ المألوفة الرسمية، لينفتح لك بابُ الكشفِ في معاني القرآن، والغوصُ في بحارها، فكثيراً ما رأينا من طوائف من المتكاسبين تشوّشت عليهم الظواهر، وأنقَدَحَتْ عندهم اعتراضاتٌ عليها، وتخيلَ لهم ما يناقضها، فبطلَ أصلُ اعتقادهم في الدين، وأورَثَهم ذلك جحوداً باطنياً في الحشرِ والنَّشرِ، والجنَّةِ والنارِ، والرجوعِ إلى الله تعالى بعد الموت، وأظهروها في سرائرهم، واخلَّ عنهم لجامُ التقوى ورابطةُ الوَرَعِ. وأسْتَرْسَلُوا في طَلَبِ الحُطَامِ وأَكَلِ الحرامِ وأَتْبَاعِ الشهوات، وقَصَّروا الهِمَمَ على طلبِ الجاهِ والمال، والحظوظِ العاجلة،

ونظروا إلى أهل الوَرَعِ بعين الاستخفاف والاستهْجَالِ، وإن شَهِدُوا الوَرَعِ مَنْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْإِنْكَارِ عَلَيْهِ لِعَزَازَةِ عِلْمِهِ وَكِبَالِ عَقْلِهِ وَثِقَابَةِ ذَهْنِهِ، حَلَوْهُ عَلَى أَنَّ غَرَضَهُ التَّلْيِيسُ وَالتَّلْبِيسُ وَاسْتِثْلَاةُ الْقُلُوبِ، وَصَرَفُ الْوُجُوهِ إِلَى نَفْسِهِ، فَمَا زَادَهُمْ مَشَاهِدَةُ الْوَرَعِ مِنْ أَهْلِهِ إِلَّا تَمَادِيًا وَضَلَالًا، مَعَ أَنَّ مَشَاهِدَةَ وَرَعِ أَهْلِ الدِّينِ مِنْ أَعْظَمِ الْمُؤَكَّدَاتِ لِعَقَائِدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَهَذَا كُلُّهُ لِأَنَّ نَظَرَ عَقْلِهِمْ مَقْصُورٌ عَلَى صُورِ الْأَشْيَاءِ وَقَوَالِهَا الْخَيَالِيَّةِ، وَلَمْ يَمْتَدِّ نَظَرُهُمْ إِلَى أَرْوَاحِهَا وَحَقَائِقِهَا، وَلَمْ يَدْرِكُوا الْمُوَازَنَةَ بَيْنَ عَالَمِ الشَّهَادَةِ وَعَالَمِ الْمَلَكُوتِ، فَلَمَّا لَمْ يَدْرِكُوا ذَلِكَ وَتَنَاقَضَتْ عَنْدهُمْ ظَوَاهِرُ الْأَسْئَلَةِ ضَلُّوا وَأَضَلُّوا، فَلَا هُمْ أَدْرَكُوا شَيْئًا مِنْ عَالَمِ الْأَرْوَاحِ بِالدُّوقِ إِدْرَاكِ الْخَوَاصِّ، وَلَا هُمْ آمَنُوا بِالْغَيْبِ إِيمَانِ الْعَوَامِّ فَأَهْلَكْتَهُمْ كَيْاسَتُهُمْ، وَالْجَهْلُ أَدْنَى إِلَى الْخِلَاصِ مِنْ فَطَانَةِ بَرَاءِ، وَكَيْاسَةٌ نَاقِصَةٌ. وَلَسْنَا نَسْتَبْعِدُ ذَلِكَ، فَلَقَدْ تَعَثَّرْنَا فِي أَذْيَالِ هَذِهِ الضَّلَالَةِ مَدَّةً لِسُوءِ أَقْرَانِ السُّوءِ وَصُحْبَتِهِمْ، حَتَّى أَبْعَدَنَا اللَّهُ عَنْ هَفَوَاتِهَا، وَوَقَانَا مِنْ وَرَطَاتِهَا، فَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ وَالْفَضْلُ عَلَى مَا أَرْشَدَ وَهَدَى، وَأَنْعَمَ وَأَسَدَى، وَعَصَمَ مِنْ وَرَطَابِ الرَّدَى، فَلَيْسَ ذَلِكَ مِمَّا يُمْكِنُ أَنْ يُنَالَ بِالْجُهِدِ وَالْمُنَى ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١).

(١) الآية ٢/ من سورة فاطر.

القرآن، وقد دلت الأخبار على شرف بعض الآيات، وعلى تَضْعِيف الأجر في بعض السُّورِ الْمُنَزَّلَةِ، فقد قال ﷺ: «فَاتِحَةُ الْكِتَابِ أَفْضَلُ الْقُرْآنِ». وقال ﷺ: «آيَةُ الْكُرْسِيِّ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ»؛ وقال ﷺ: «يَسِ قَلْبُ الْقُرْآنِ، وَقُلُّهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ». والأخبارُ الواردة في فضائل قَوَارِعِ الْقُرْآنِ، بتخصيص بعض الآياتِ والسُّورِ بالفضل وكثرة الثَّوَابِ في تلاوتها لا تحصى، فاطْلُبْهُ من كتب الحديث إن أردتَه، ونُبِّهْكَ الآنَ على معنى هذه الأخبار الأربعة في تفضيل هذه السُّورِ، وإن كان ما مَهَّدْنَاهُ من ترتيب أقسام القرآن وشُعبه ومَرَاتِبِهِ يُرْشِدُكَ اللَّهُ إِنْ رَاجَعْتَهُ وَفَكَّرْتَ فِيهِ، فَإِنَّ حَصْرَنَا أَقْسَامَ الْقُرْآنِ وَشُعبه في عشرة أنواع.

الفصل الحادي عشر

في كيف يَفْضَلُ بعضُ آياتِ القرآن على بعض
مع أن الكلَّ كلامُ الله تعالى

لَعَلَّكَ تَقُولُ: قد توجه قصدك في هذه التنبيهات إلى تفضيل بعض القرآن على بعض، والكلُّ قولُ الله تعالى، فكيف يُفَارِقُ بعضها بعضاً؟ وكيف يكون بعضها أشرفُ من بعض؟

فاعلم: أن نورَ البَصِيرَةِ إِنْ كَانَ لَا يُرْشِدُكَ إِلَى الْفَرْقِ بَيْنَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ^(١) وَآيَةِ الْمُدَائِنَاتِ^(٢) وَبَيْنَ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ^(٣) وَسُورَةِ نَبَتْ^(٤)، وَتَرْتَاغُ مِنْ اعْتِقَادِ الْفَرْقِ نَفْسُكَ الْجَوَّارَةَ، الْمُسْتَغْرِقَةَ بِالتَّقْلِيدِ، فَقَلَّدَ صَاحِبَ الرِّسَالَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، فَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ

(١) الآية ٢٥٥ / من سورة البقرة.

(٢) الآية ٢٨٢ / من سورة البقرة.

(٣) الآيات ١ - ٤ / من سورة الإخلاص.

(٤) الآيات ١ - ٥ / من سورة النبت.

أحدها: أصل الحمد وهو الشكر، وذلك أول الصراط المستقيم، وكأنه شطره، فإن الإيمان العملي نصفان: نصف صبر، ونصف شكر، كما تعرف حقيقة ذلك إن أردت معرفة ذلك باليقين من كتاب «إحياء علوم الدين» لا سيما في كتاب الشكر والصبر منه، وفضل الشكر على الصبر كفضل الرحمة على الغضب، فإن هذا يصدر عن الارتياح وهزة الشوق وروح المحبة، وأما الصبر على قضاء الله فيصدر عن الخوف والرغبة، ولا يخلو عن الكرب والضيق، وسلوك الصراط المستقيم إلى الله تعالى بطريق المحبة، وأعمالها أفضل كثيراً من سلوك طريق الخوف، وإنما يعرف سر ذلك من كتاب المحبة والشوق من جملة كتاب «الإحياء»؛ ولذلك قال رسول الله ﷺ: «أول ما يدعى إلى الجنة الحمادون لله على كل حال».

والثاني: قوله تعالى ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ إشارة إلى الأفعال كلها، وإضافتها إليه بأوجز لفظ وأتمه إحاطة بأصناف الأفعال لفظ رب العالمين،

وأفضل النسبة [من] ^(١) الفعل إليه نسبة الربوبية، فإن ذلك أتم وأكمل في التعظيم من قولك أعلى العالمين وخالق العالمين.

(٤) وقوله ثانياً: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ إشارة إلى الصفة مرة أخرى، ولا تظن أنه مكرر، فلا تكرر في القرآن، إذ حد المكرر ما لا ينطوي على مزيد فائدة؛ وذكر «الرحمة» بعد ذكر العالمين وقبل

(١) الكلمة التي بين متعنيين هكذا [زيادة من الحق لتوضيح السياق]

الفصل الثاني عشر

في أسرار الفاتحة وبيان جملة من حكّم الله في خلقه

وإذا تفكرت وجدت الفاتحة على إيجازها مشتملة على ثمانية مناهج:

(١) فقوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ^(١): نبأ عن الذات.

(٢) وقوله ﴿الرحمن الرحيم﴾: نبأ عن صفة من صفات خاصة، وخاصيتها أنها تستدعي سائر الصفات من العلم والقدرة وغيرها، ثم تتعلق بالخلق، وهم المرحومون، تعلقاً يؤنسهم به، ويؤشوقهم إليه، ويرغّبهم في طاعته، لا كوصف الغضب، لو ذكره بدلاً عن الرحمة فإن ذلك يحزن ويخوف، ويقبض القلب ولا يشرحه.

(٣) وقوله ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ ^(٢): يشتمل على شيئين:

(١) الآية ١ / من سورة الفاتحة. (٢) الآية ٢ / من سورة الفاتحة.

ذكر « مالك يوم الدين » ينطوي على فائدتين عظيمتين في تفضيل مجاري الرحمة:

● إحداها: تلتفت إلى خلق رب العالمين: فإنه خلق كل واحد منهم على أكمل أنواعه وأفضلها، وآتاه كل ما يحتاج إليه، فأحدُ العوالم التي خلقها عالمُ البهائم، وأصغرُها البعوضُ والذبابُ والعنكبوتُ والنحل.

فانظر إلى البعوض: كيف خلق أعضاءها، فقد خلق عليها كل عضو خلقه على الفيل، حتى خلق له خرطوماً مستطيلاً حاداً الرأس، ثم هداه إلى غذائه إلى أن يَمصَّ دَمَ الْآدَمِيِّ، فتراه يغرز فيه خرطومَه ويمصُّ من ذلك التجويف غذاءً. وخلق له جناحين ليكونا له آلة الهرب إذا قصِدَ دَفْعُهُ.

وانظر إلى الذباب: كيف خلق أعضاءه، وخلق حَدَقَتَيْهِ مكشوفتين بلا أجفان، إذ لا يحتمل رأسه الصغيرُ الأجفان، والأجفانُ يُحتاجُ إليها لِتَصْغِيلِ الْحَدَقَةِ مما يلحقها من الأَقْدَاءِ والغبار؛ وانظر كيف خلق له بدلاً عن الأجفانِ يَدَيْنِ زائدتين، فله سوى الأرجل الأربع يَدَانِ زائدتان، تَراه إذا وقع على الأرض لا يزال يمسح حَدَقَتَيْهِ بِيَدَيْهِ يَصْغُلُهُمَا عن الغبار. وانظر إلى العنكبوت: كيف خلق أطرافها وعلمها حيلةَ النسج، وكيف علمها حيلةَ الصيد بغير جناحين، إذ خلق لها لُعاَباً لَرَجاً تُعَلِّقُ نَفْسَهَا به في زاوية، وتترصد طيرانَ الذباب بالقرب منها، فتزجى إليه نفسها فتأخذه وتقيده بحيطها

المدود من لُعاِبها، فتعجزه عن الإفلات حتى تأكله أو تدخره، وانظر إلى نَسْجِ العنكبوت لبيتها، كيف هداها الله نَسْجَهُ على التَّنَاسُبِ الهَنْدَسِيِّ في ترتيبِ السُّدَى واللُّحْمَةِ.

وانظر إلى النحل وعجائبها التي لا تُحصى: في جمع النَهْدِ والشمع، ونسبك على هندستها في بناء بيتها، فإنها تبني على شكل المسدس، كيلا يضيق المكان على رُفَقَائِهَا، لأنها تزدهم في موضع واحد على كثرتها، ولو بَنَتِ البيوتَ مستديرةً لَبَقِيَ خَارِجُ الْمُسْتَدِيرَاتِ فُرْجٌ ضائعة، فإن الدوائر لا تراسُ، وكذلك سائر الأشكال، وأما المربعات فتراسُ، ولكن شكل النحل يميل إلى الاستدارة فيبقى داخل البيت زوايا ضائعة، كما يبقى في المستدير خارج البيت فُرْجٌ ضائعة، فلا شكل من الأشكال يقرب من المستدير في التراسُ غير المسدس، وذلك يُعرف بالبرهان الهندسي. فانظر كيف هداه الله خاصيةَ هذا الشكل، وهذا أنموذجٌ من عجائب صنع الله ولطفه ورحمته بخلقه، فإن الأدنى بَيِّنَةٌ على الأعلى؛ وهذه الغرائب لا يمكن أن تُسْتَقْصَى في أعمارٍ طويلة، أعني ما انكشف للآدميين منها، وأنه ليسيرٌ بالاضافة إلى ما لا ينكشف واستأثر هو والملائكة بعلمه، وربما تجد تلويحاتٍ من هذا الجنس في كتاب «الشكر» وكتاب «الحجة»؛ فاطلبه إن كنتَ له أهلاً، وإلا فغُضَّ بصرُكَ عن آثار رحمة الله، ولا تنظر إليها، ولا تسرح في ميدان معرفة الصُّنْعِ ولا تَتَفَرَّجُ فيه، واشتغل بأشعار المُتَنَبِّئِ، وغرائبِ النُّحُولِ سَبِيوِيَّةِ، وفروعِ أبْنِ الحِدادِ في نوادرِ الطلاق، وحيلِ المُجَادَلَةِ في الكلام، فذلك أَلْيَقُ بِكَ، فإن

قِيَمَتِكَ عَلَى قَدَرِ هِمَّتِكَ ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ (١) و ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ﴾ (٢) ولنرجع إلى الغرض، والمقصود التنبيه على أنودج من رحمة في خلق العالمين.

وثانيها: تعلّقها بقوله ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ (٣): فيشير إلى الرحمة في المعاد يوم الجزاء عند الإيناع بالملك المؤبّد في مقابلة كلمة (٤) وعبادة، وشرح ذلك يطول.

والمقصود أنه لا مكرّر في القرآن، فإن رأيت شيئاً مكرراً من حيث الظاهر، فانظر في سوابقه ولواحقه لينكشف لك مزيد الفائدة في إعادته.

(٥) وأما قوله: ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ (٥): فإشارة إلى الآخرة في المعاد، وهو أحد الأقسام من الأصول، مع الإشارة إلى معنى الملك والملك، وذلك من صفات الجلال.

(١) الآية ٣٤ / من سورة هود.

(٢) الآية ٢ / من سورة فاطر.

(٣) الآية ٤ / من سورة الفاتحة.

(٤) مراد المؤلف والله أعلم بالكلمة هنا كلمة التوحيد.

(٥) الآية ٤ / من سورة الفاتحة.

(٦) وقوله ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (١): يشمل على ركنين عظيمين:

أحدهما: العبادة مع الإخلاص بالإضافة إليه خاصة، وذلك هو روح الصراط المستقيم كما تعرفه من كتاب الصدق والإخلاص، وكتاب ذمّ الجاه والرياء من كتاب «الإحياء».

والثاني: اعتقاد أنه لا يستحق العبادة سواء، وهو لباب عقيدة التوحيد، وذلك بالتبرّي عن الحول والقوة، ومعرفة أن الله منفرد بالأفعال كلها، وأن العبد لا يستقل بنفسه دون معونه؛ فقوله ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ إشارة إلى تحلية النفس بالعبادة والإخلاص، وقوله ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (٢) إشارة إلى تركيتها عن الشك والالتفات إلى الحول والقوة.

وقد ذكرنا أن مدار سلوك الصراط المستقيم على قسمين: أحدهما: التزكية بنفي ما لا ينبغي، والثاني: التحلية بتحصيل ما ينبغي؛ وقد اشتمل عليها كلمتان من جملة الفاتحة.

(٧) وقوله ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (٣) سؤال ودعاء، وهو منح العبادة، كما تعرفه من الأذكار والدعوات من كتب «الإحياء» وهو تنبيه على حاجة الإنسان إلى التضرع والابتهال إلى الله تعالى، وهو روح العبودية، وتنبيه على أن أهم حاجاته الهداية إلى الصراط المستقيم، إذ به السلوك إلى الله تعالى كما سبق ذكره.

(١ و ٢) الآية ٥ / من سورة الفاتحة.

(٣) الآية ٦ / من سورة الفاتحة.

(٨) وأما قوله ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾^(١) إلى آخر السورة: فهو تذكيرٌ بنعمته على أوليائه، وتَقَمُّتِهِ وغضبه على أعدائه، لِيَسْتَشِيرَ الرغبةَ والرَّهبةَ من صميمِ الفؤاد. وقد ذكرنا أن ذِكْرَ قِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ والأعداءِ قِسْمانِ من أقسام القرآن عظيمين.

وقد اشتملت الفاتحة من الأقسام العشرة على ثمانية أقسام:

(١) الذات (٢) والصفات (٣) والأفعال (٤) وذكر المعاد (٥) والصراط المستقيم بجميع طَرَفِيهِ أعني التزكية والتحلية (٦) وذكر نعمة الأولياء (٧) وغضب الأعداء (٨) وذكر المعاد. ولم يخرج منه إلا قسمان: (أ) مُحَاجَّةُ الْكَافَرِ، (ب) وَأَحْكَامُ الْفُقَهَاءِ، وهما الْفَنَّانِ اللذان يَتَشَعَّبُ مِنْهَا علم الكلام وعلم الفقه. وبهذا يَتَبَيَّنُ أَنَّهَا واقِعَانِ فِي الصَّنِيفِ الْأَخِيرِ من مراتب علوم الدين، وإنما قَدِّمَهَا حُبُّ الْمَالِ والجاه فقط.

الفصل الثالث عشر

في كَوْنِ الْفَاتِحَةِ مَفْتاحاً لِأَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّانِيَةِ

وعند هذا نُنبِّهُكَ على دَقِيقَةٍ فنقول: إن هذه السورة فاتحةُ الْكِتَابِ ومفتاحُ الْجَنَّةِ، وإِنَّمَا كَانَتْ مَفْتاحاً لِأَنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةٌ ومَعَانِي الْفَاتِحَةِ تَرْجِعُ إِلَى ثَمَانِيَةٍ. فَاعْلَمْ قِطْعاً أَنَّ كُلَّ قِسْمٍ مِنْهَا مِفْتَاحُ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ تَشْهَدُ بِهِ الْأَخْبَارُ، فَإِنْ كُنْتَ لَا تَصَادِفُ مِنْ قَلْبِكَ الْإِيمَانَ والتَّصَدِيقَ بِهِ، وَطَلَبْتَ فِيهِ الْمُنَاسَبَةَ، فَدَعِ عَنْكَ مَا فَهَمْتَهُ مِنْ ظَاهِرِ الْجَنَّةِ، فَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَنَّ كُلَّ قِسْمٍ يَفْتَحُ بَابَ بَسْتَانٍ مِنْ بَسَاتِينِ الْمَعْرِفَةِ، كَمَا أَشْرْنَا إِلَيْهَا فِي آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَجَائِبِ صُنْعِهِ وَغَيْرِهَا.

وَلَا تَظُنُّ أَنَّ رُوحَ الْعَارِفِ مِنَ الْإِنْشِرَاحِ فِي رِيَاضِ الْمَعْرِفَةِ وَبَسَاتِينِهَا أَقْلٌ مِنْ رُوحِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الَّتِي يَعْرِفُهَا وَيَقْضِي فِيهَا شَهْوَةَ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ، وَأَنْتَى يَتَسَاوَى؟ بَلْ لَا يُنْكَرُ أَنَّ يَكُونَ فِي الْعَارِفِينَ

(١) الْآيَةُ ٧/ من سورة الفاتحة.

من رغبته في فتح أبواب المعارف، لينظر إلى ملكوت السماء والأرض، وجلال خالقها ومديرها، أكثر من رغبته في المنكوح والمأكول والملبوس، وكيف لا تكون هذه الرغبة أكثر وأغلب على العارف البصير وهي مشاركة للملائكة في الفردوس الأعلى، إذ لا حظ للملائكة في المطعم والمشرب والمنكح والملبس. ولعل تمتع البهائم بالمطعم والمشرب والمنكح يزيد على تمتع الإنسان، فإن كنت ترى مشاركة البهائم ولذاتهم أحق بالطلب من مساهمة الملائكة في فرحهم وسرورهم بمطالعة جمال حضرة الربوبية، فما أشد غيبك وجهلك وغباوتك! وما أخس همتك! وقيمتك على قدر همتك. وأما العارف إذا انفتح له ثمانية أبواب من أبواب جنة المعارف، وأعتكف فيها، ولم يلتفت أصلاً إلى جنة البله فإن أكثر أهل الجنة البله، وعليون لذوي الأبواب كما ورد في الخبر.

وأنت أيضاً أيها القاصر همتك على اللذات قببةً وذنباً كالبهيمة، ولا تنكر أن درجات الجنان إنما تُنال بضوئ المعارف، فإن كانت رياض المعارف لا تستحق في أن تُسمى نفسها جنة، فستحق أن يُستحق بها الجنة، فتكون مفاتيح الجنة، فلا تنكر في الفاتحة مفاتيح جميع أبواب الجنة.

الفصل الرابع عشر

في كون آية الكرسي سيدهُ آي القرآن وبيان الاسم الأعظم

فأقول: هل لك أن تتفكر في آية الكرسي أنها لم تسمى سيدهُ الآيات، فإن كنت تعجز عن استنباطه بتفكيرك فارجع إلى الأقسام التي ذكرناها والمراتب التي ربناها. وقد ذكرنا لك أن معرفة الله تعالى ومعرفة ذاته وصفاته هي المقصد الأقصى من علوم القرآن، وأن سائر الأقسام مُراد له وهو مُراد لنفسه لا لغيره، فهو المتبوع وما عداه التابع، وهي سيدهُ الاسم المقدم الذي يتوجه إليه وجوه الأتباع وقلوبهم فيحذون حذوه وينحون نحوه ومقصده، وآية الكرسي تشتمل على ذكر الذات والصفات والأفعال فقط ليس فيها غيرها:

فقله: ﴿الله﴾: إشارة إلى الذات.

وقوله: ﴿لا إله إلا هو﴾: إشارة إلى توحيد الذات.

وقوله: ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ : إشارة إلى صفة الذات وجلاله، فإن معنى القَيُّوم هو الذي يقوم بنفسه ويقوم به غيره، فلا يتعلق قِوَامُهُ بشيء ويتعلق به قِوَامُ كل شيء، وذلك غاية الجلال والعظمة.

وقوله ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ : تنزيه وتقديس له عما يستحيل عليه من أوصاف الحوادث، والتقديس عما يستحيل أحد أقسام المعرفة، بل هو أوضح أقسامها.

وقوله ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ : إشارة إلى كلها، وأن جميعها منه مصدرها وإليه مرجعها.

وقوله ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ : إشارة إلى انفراده بالملك والحكم والأمر، وأن مَنْ يملك الشفاعة فإنما يملك بتشريفه إياه والإذن فيه، وهذا نفى للشركة عنه في الملك والأمر.

وقوله ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ : إشارة إلى صفة العلم وتفصيل بعض المعلومات، والانفراد بالعلم، حتى لا عِلْمٌ لغيره من ذاته، وإن كان لغيره عِلْمٌ فهو من عطائه وهبته، وعلى قَدَرِ إرادته ومشيتته.

وقوله ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾^(١) : إشارة إلى عظمة ملكه وكهال قدرته، وفيه سرٌّ لا يحتملُ الحالُ كشفه، فإن معرفة الكرسي ومعرفة صفاته، واتساع السموات والأرض معرفة شريفة غامضة، ويرتبط بها علوم كثيرة.

(١) الآية ٢٥٥ / من سورة البقرة.

وقوله ﴿وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾^(١) : إشارة إلى صفات القدرة وكهالها، وتنزيها عن الضعف والنقصان.

وقوله ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾^(٢) : إشارة إلى أصْلَيْنِ عَظِيمَيْنِ في الصفات، وشرح هذين الوصفين يطول، وقد شرحنا منها ما يحتمل الشرح في كتاب «المقصد الأسنى في أسماء الله الحسنى» فاطلبه منه.

والآن إذا تأملت جملة هذه المعاني، ثم تَلَوْتَ جميع آيات القرآن لم تجد جملة هذه المعاني من التوحيد والتقديس وشرح الصفات العلى مجموعة في آية واحدة منها، فلذلك قال النبي ﷺ : «سيدة آي القرآن»^(٣)؛ فإن ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾^(٤) ليس فيه إلا التوحيد؛ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٥) ليس فيه إلا التوحيد والتقديس؛ و﴿قُلْ أَللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ﴾^(٦) ليس فيه إلا الأفعال وكهال القدرة؛ و «الفاتحة» فيها رموز إلى هذه الصفات من غير شرح، وهي مشروحة في آية الكرسي، والذي يقرب منها في جميع المعاني آخر الحشر^(٧)، وأول الحديد^(٨)، إذ اشتملا على أسماء وصفات كثيرة، ولكنها آيات لا آية

(١-٢) تنمة آية الكرسي، الآية ٢٥٥ / من سورة البقرة.

(٣) رواه الترمذي (المعجم الفهرس لألفاظ الحديث النبوي وضعه محمد فؤاد عبد الباقي بالاشتراك مع آخرين ١٨/٣).

(٤) الآية ١٨ / من سورة آل عمران.

(٥) آية ١ / من سورة الإخلاص.

(٦) الآية ٢٦ / من سورة آل عمران.

(٧) الآيات ٢١-٢٤ / من سورة الحشر.

(٨) الآيات ١-٦ / من سورة الحديد.

واحدة، وهذه [آية الكرسي] آية واحدة، إذا قَابَلْتَهَا بِإِحْدَى تِلْكَ
الآيَاتِ وَجَدْتَهَا أَجْمَعَ الْمَقَاصِدِ، فَلِذَلِكَ تَسْتَحِقُّ السِّيَادَةَ عَلَى الْآيِ. وَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هِيَ سَيِّدَةُ الْآيَاتِ»^(١)؛ كَيْفَ لَا وَفِيهَا الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَهُوَ
الْأَسْمُ الْأَعْظَمُ، وَتَحْتَهُ سِرٌّ، وَيَشْهَدُ لَهُ وَرُودُ الْخَبَرِ بِأَنَّ الْأَسْمَ الْأَعْظَمَ فِي
آيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَأَوَّلِ آلِ عِمْرَانَ^(٢)، وَقَوْلِهِ ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ
الْقَيُّومِ﴾^(٣).

الفصل الخامس عشر

فِي عِلَّةِ كَوْنِ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ تَعْدِيلُ ثُلُثِ الْقُرْآنِ

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِيلُ ثُلُثٍ»^(١) الْقُرْآنُ
فَمَا أَرَاكَ أَنْ تَفْهَمَ وَجْهَ ذَلِكَ؛ فَتَارَةً تَقُولُ: هَذَا ذِكْرُهُ لِلتَّرْغِيبِ فِي
التَّلَاوَةِ وَلَيْسَ الْمَعْنَى بِهِ التَّقْدِيرُ، وَحَاشَا مَنْصِبَ النُّبُوَّةِ عَنْ ذَلِكَ؛
وَتَارَةً تَقُولُ: هَذَا بَعِيدٌ عَنِ الْفَهْمِ وَالتَّأْوِيلِ، وَأَنَّ آيَاتِ الْقُرْآنِ تَزِيدُ
عَلَى سِتَّةِ آلَافِ آيَةٍ، فَهَذَا الْقَدْرُ كَيْفَ يَكُونُ ثُلُثُهَا؟ وَهَذَا لِقَلَّةِ
مَعْرِفَتِكَ بِحَقَائِقِ الْقُرْآنِ، وَنَظَرِكَ إِلَى ظَاهِرِ أَلْفَاظِهِ، فَتَظُنُّ أَنَّهَا تَكْثُرُ
وَتَعْظُمُ بِطَوِيلِ الْأَلْفَاظِ وَتَقْصُرُ بِقَصَرِهَا، وَذَلِكَ كَظَنِّ مَنْ يُؤَثِّرُ الدَّرَاهِمَ
الكَثِيرَةَ عَلَى الْجَوْهَرِ الْوَاحِدِ، نَظَرًا إِلَى كَثَرَتِهَا.

(١) قَالَ الْعَجْلُونِيُّ: حَدِيثُ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِيلُ ثُلُثِ الْقُرْآنِ» رَوَاهُ مَالِكٌ،
وَالْشَيْخَانِ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَهُوَ مُتَوَاتِرٌ
كَمَا قَالَ النَّجْمُ (كَشَفُ الْخَفَاءِ لِلْعَجْلُونِيِّ ١/١٠٠، حَدِيثٌ رَقْمُ ١٨٩١).

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (الْمَعْجَمُ الْمِفْهَرَسُ لِأَلْفَاظِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ، وَضَعَهُ مُحَمَّدٌ فَوَّادٌ عَبْدُ
الْبَاقِي مَعَ آخَرِينَ ١٨/٣).

(٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ ٢.

(٣) الْآيَةُ ١١ / مِنْ سُورَةِ طه.

فاعلم أنَّ [سورة] الإخلاص تعدِّلُ ثُلثَ القرآن قطعاً، وأرجع إلى الأقسام الثلاثة التي ذكرناها في مهمَّات القرآن، إذ هي: معرفة الله تعالى، ومعرفة الآخرة، ومعرفة الصراط المستقيم، فهذه المعارف الثلاثة هي المهمة والباقي تَوَابع؛ وسورة الإخلاص تشتمل على واحد من الثلاث، وهو معرفة الله وتوحيده وتقديسه عن مُشَارِكٍ في الجنس والنوع، وهو المرادُ بِنَفْيِ الأصل والفرع والكُفُو، ووَصْفُهُ بالصَّمَدِ يُشعرُ بأنه الصَّمَدُ الذي لا مَقْصِدَ في الوجودِ للحوائجِ سواه، نعم ليس فيها حديثُ الآخرةِ والصِّراطِ المُسْتَقِيمِ، وقد ذكرنا أن أصولَ مهمَّاتِ القرآن معرفةُ الله تعالى ومعرفةُ الآخرةِ ومعرفةُ الصراطِ المستقيم، فلذلك تعدِّلُ ثُلثَ القرآن، أي ثُلثَ الأصولِ من القرآن كما قال عليه السلام «الحجُّ عَرَفَةُ»^(١) أي هو الأصل والباقي تَوَابع.

(١) قال العجلوني: حديث «الحجُّ عَرَفَةُ» رواه أحمد، وأصحاب السنن، وابن حبان، والحاكم وقال صحيح الإسناد والدارقطني، والبيهقي (كشف الخفاء للعجلوني ٣٥١/١، حديث رقم ١١١٥).

الفصل السادس عشر

في تنبيه الطالب أن يستنبط بفكره
معنى قوله ﷺ «يس قلب القرآن»

لعلَّكَ تشتهي الآن أن تعرف معنى قوله ﷺ («يس» قلبُ القرآن) وأنا أرى أن أكلِّ هذا إلى فهمِكَ لتستنبطه بنفسك على قياس ما نُبِّهْتَ عليه في أمثاله، فعَسَاكَ تقف على وجهه، فالنشاط والتَّنبُّهُ من نفسك أعظمُ من الفرح بالتَّنبُّيه من غيرك، والتَّنبُّهُ يزيد في النشاط أكثرَ من التَّنبُّيه، وأرجو أنك إذا تَنَبَّهْتَ لِسِرِّ واحدٍ من نفسك تَوَفَّرَتْ دَاعِيَتُكَ وَأَنْبَعَتْ شَاطُكَ لِإِدْمَانِ الْفِكْرِ، طمعاً في الأَسْتِنبَاصِ والوقوف على الأسرار، وبه يفتتح لك حقائقُ الآيات التي هي قَوَارِعُ القرآن، على ما سَنَجْمَعُهُ لَكَ لِيَسْهَلَ عَلَيْكَ النُّظَرُ فِيهَا واستنباطُ الأسرار منها.

سائر المعارف، فكان اسم السيدة بها أَلِيقَ. فَتَنَّبَهُ لهذا النمط من التصرف في قَوَارِعِ القرآن وما يتلوه عليك، لِيَغْزُرَ عِلْمُكَ وَيَنْفَتَحَ فِكْرُكَ، فترى العجائب والآيات، وتشرح في جنة المعارف، وهي الجنة التي لا نهاية لأطرافها، إذ معرفة جلال الله وأفعاله لا نهاية لها، فالجنة التي تعرفها خُلِقَتْ من أجسام، فهي وإن اتَّسَعَتْ أكنافها فَمَتْنَاهِيَّةٌ، إذ ليس في الإمكان خَلْقُ جسمٍ بلا نهاية فإنه مُحَالٌ. وإياك أن تستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير، فتكون من جملة البُلهُ وإن كنتَ من أهل الجنة، قال ﷺ: «أكثر أهل الجنة البُلهُ» (١) وعليُّون لذوي الأبواب» (٢).

(١) جاء عن سهل التَّسْتُرِي في تفسير البُلهُ بأنهم الذين وَلَهَتْ قلوبهم وشُغِلَتْ بالله عزَّ وجلَّ، وعن أبي عثمان: الأبله هو الأبله في دُنْيَاهُ الفقيه في دينه؛ وروى البيهقي عن الأوزاعي أنه قال: هو الأعمى عن الشر البصير بالخير؛ ومثله قول القرطبي: هم البُلهُ عن معاصي الله؛ وقال في النهاية: البُلهُ هم الذين غَلَبَتْ عليهم سلامة الصدور وحُسن الظن بالناس، لأنهم أغفلوا أمر دُنْيَاهُمْ، فَجَهِلُوا حَقَّ التصرف فيها، وأقبلوا على آخرتهم فغفلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة؛ فأما الأبله وهو الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث (كشف الحفاء للعجلوني ١/١٦٤).

(٢) قال العجلوني: حديث «أكثر أهل الجنة البُلهُ» رواه البيهقي، والبرزاري، والديلمي، والخلعي بسند فيه لين عن أسد رفعه، وله شاهد عند البيهقي من حديث مصعب بن مَاهَانَ عن جابر، لكن قال عقبة: إنه بهذا الإسناد منكر؛ وقال القاري: في الموضوعات، وصححه في التذكرة، وليس كذلك، بل قال ابن عدي: إنه منكر، انتهى؛ وقال فيها أيضاً:

وروى بزيادة «وعليُّون لذوي الأبواب» ولم يوجد لها أصل كما قال العراقي، بل هي مدرجة من كلام أحمد بن أبي الحواري، أهد؛ وأقول: لكنه في التذكرة ذكرها - أي هذه الزيادة - من غير تعقب (كشف الحفاء للعجلوني ١/٦٤، حديث رقم ٤٩٥).

الفصل السابع عشر

في تخصيص النبي ﷺ آية الكرسي بأنها سيِّدة آي القرآن، والفاحة بأنها الأفضل

لعلَّكَ تقول: لم خُصِّصَتْ آية الكرسي بأنها السيِّدة، والفاحة بأنها الأفضل، أفیه سرٌّ أم هو بحكم الاتفاق؟ كما يسبق اللسان في الثناء على شخصٍ إلى لفظ، وفي الثناء على مثله إلى لفظٍ آخر؟

فأقول: هَيْهَاتَ، فإن ذلك يليق بي وبك وبين ينطقُ عن الهوى، لا بمن ينطقُ عن وَحْيٍ يُوحَى، فلا تَظُنَّنَّ أن كلمةً واحدةً تصدر عنه ﷺ في أحواله المختلفة من الغضب والرضا إلا بالحقِّ والصدق، والسِّرُّ في هذا التخصيص أن الجامع بين فنون الفضل وأنواعها الكثيرة يسمى فاضلاً، فالذي يجمع أنواعاً أكثر يسمى أفضل، فإن الفضل هو الزيادة، فالأفضل هو الأزيد، وأما السُّودُّ فهو عبارة عن رُسُوخٍ - منى الشرف الذي يقتضي الاستتباعَ وبأبى التبعية، وإذا راجعت المعاني التي ذكرناها في السُّورَتَيْنِ علمتَ أن الفاتحة تتضمن التنبيه على معاني كثيرة، ومعاني مختلفة، فكانت أفضل. وآية الكرسي تستمل، على المعرفة العظمى التي هي المتبوعة والمقصودة، التي يتبعها

الفصل الثامن عشر

في حال العارفين ونسبة لذتهم إلى لذة الغافلين

واعلم أنه لو خُلِقَ فيكَ شوقٌ إلى لقاء الله، وشهوةٌ إلى معرفة جلاله، أصدق وأقوى من شهوتِكَ للأكل والنكاح، لكنت تُؤثِّرُ جنة المعارف ورياضها وبساتينها على الجنة التي فيها قضاءُ الشهوات المحسوسة.

واعلم أن هذه الشهوة خُلقت للعارفين ولم تُخلَقْ لك، كما خُلقت لك شهوةُ الجاهٍ ولم تُخلَقْ للصبيان، وإنما للصبيان شهوةُ اللعب فقط. فأنت تتعجب من الصبيان في عُكوفِهِم على لذة اللعب وخلوهِم عن لذة الرئاسة. والعارفُ يتعجب منك في عُكوفِكَ على لذة الجاه والرئاسة، فإن الدنيا بمخاديفها عند العارفٍ لهوٌ ولعب.

ولمَّا خُلقت هذه الشهوة للعارفين كان ألتذاذُهُم بالمعرفة بقدر شهوتِهِم، ولا نسبة لتلك اللذة إلى لذة الشهوات الحسيَّة، فإنها لذة لا

يَعْتَرِها الزوال، ولا يُغَيِّرُها الملal. بل لا تزال تَتَضاعف وتَتَرادف، وتَزدادُ بزيادة المعرفة والأشواق فيها، بخلاف سائر الشهوات، إلا أن هذه الشهوة لا تُخلَقُ في الإنسان إلا بعد البلوغ أعني البلوغ إلى حد الرجال. ومن لم تُخلَقْ فيه فهو إما صبي لم تَكْمُلْ فِطْرَتُهُ لقبول هذه الشهوات، أو عَيْنٍ أَفْسدَت كُدوراتُ الدنيا وشهواتُها فِطْرَتَهُ الأصلية. فالعارفون لَمَّا رُزِقُوا شهوة المعرفة، ولذَّة النظر إلى جلال الله، فهم في مُطالعتِهِم جَمالَ الحضرة الربوبية في جنة عرضها السموات والأرض، بل أكثر، وهي جنةٌ عالية، قُطُوبُها دَانِيَةٌ، فإن فَوَاحِيها صِفَةُ ذاتِهِم، وليست مقطوعةً ولا ممنوعة، إذ لا مُضايقةٌ للمعارف.

الفصل التاسع عشر

في تقسيم لُبَابِ القرآن إلى نَمَطِ الجواهر ونَمَطِ الدَّرَرِ

والعارفون ينظرون إلى العاكفين في حَضِيضِ الشَّهَوَاتِ نَظَرَ
الْعُقْلَاءِ إلى الصبيان عند عُكُوفِهِمْ عَلَى لَذَاتِ اللَّعِبِ. ولذلك تراهِمُ
مُسْتَوْحِشِينَ مِنَ الْخَلْقِ، وَيُؤْثِرُونَ الْعَزْلَةَ وَالْحَلَوَةَ، فَهِيَ أَحَبُّ الْأَشْيَاءِ
إِلَيْهِمْ؛ وَيَهْرَبُونَ مِنَ الْجَاهِ وَالْمَالِ، فَإِنَّهُ يَشْغَلُهُمْ عَنْ لَذَّةِ الْمُنَاجَاةِ،
وَيُعْرِضُونَ عَنِ الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ تَرْفَعًا عَنِ الْإِشْغَالِ بِهِمْ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى،
فَتَرَى النَّاسَ يَضْحَكُونَ مِنْهُمْ فَيَقُولُونَ فِي حَقِّ مَنْ يَرَوْنَهُ مِنْهُمْ أَنَّهُ
مُؤَسَّوسٌ، بَلْ مُدْبِرٌ ظَهَرَ عَلَيْهِ مَبَادِيءُ الْجَنُونِ، وَهُمْ يَضْحَكُونَ عَلَى
النَّاسِ لِقَنَاعَتِهِمْ بِمَتَاعِ الدُّنْيَا وَيَقُولُونَ: «إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ
مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ».

والعارف مشغولٌ بتهيئةِ سفينةِ النجاةِ لغيره ولنفسه لعلَّه يَخْطُرُ
المَعَادُ، فَيَضْحَكُ عَلَى أَهْلِ الْغَفْلَةِ ضَحْكَ الْعَاقِلِ عَلَى الصَّبِيَّانِ، إِذَا
اشْتَغَلُوا بِاللَّعِبِ وَالصَّوْلَجَانِ وَقَدْ أَضَلَّ عَلَى الْبَلَدِ سُلْطَانُ قَاهِرٍ، يَرِيدُ
أَنْ يُغَيِّرَ عَلَى الْبَلَدِ فَيَقْتُلَ بَعْضَهُمْ وَيَخْلَعَ بَعْضَهُمْ. وَالْعَجَبُ مِنْكَ أَيُّهَا
السَّكِينُ الْمَشْغُولُ بِجَاهِكَ الْخَطِيرِ الْمُنْغَصِّ وَمَالِكَ الْيَسِيرِ الْمُشَوِّشِ، قَانِعًا بِهِ

عَنِ النَّظَرِ إِلَى جَمَالِ الْحَضْرَةِ الرَّبُّوبِيَّةِ وَجَلَالِهَا مَعَ إِشْرَاقِهِ وَظُهُورِهِ،
فَإِنَّهُ أَظْهَرُ مِنْ أَنْ يُطْلَبَ، وَأَوْضَحُ مِنْ أَنْ يُعْقَلَ، وَلَمْ يَمْنَعْ الْقُلُوبَ مِنَ
الِإِشْغَالِ بِذَلِكَ الْجَمَالِ، بَعْدَ تَرْكِيزِهَا عَنْ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا، إِلَّا شِدَّةَ
الِإِشْرَاقِ مَعَ ضَعْفِ الْأَحْدَاقِ، فَسَبْحَانَ مَنْ أَخْتَفَى عَنْ بَصَائِرِ الْخَلْقِ
بَنُورِهِ، وَأَحْتَجَبَ عَنْهُمْ لَشِدَّةَ ظُهُورِهِ.

وَنَحْنُ الْآنَ نَنْظُمُ جَوَاهِرَ الْقُرْآنِ فِي سِلْكٍ وَاحِدٍ، وَدُرَرَهُ فِي سِلْكٍ
آخَرَ؛ وَقَدْ يُصَادَفُ كِلَاهُمَا مَنْظُومًا فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ فَلَا يُمْكِنُ تَقْطِيعُهَا،
فَنَنْظُرُ إِلَى الْأَغْلَبِ مِنْ مَعَانِيهَا.

والشطر الأول: من الفاتحة من الجواهر، والشطر الثاني: من
الدَّرَرِ، وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «قَسَمْتُ الْفَاتِحَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي» (١)
الْحَدِيثِ. وَنَبِّهَكَ أَنْ الْمَقْصُودَ مِنْ سِلْكِ الْجَوَاهِرِ: اقْتِبَاسُ أَنْوَارِ
الْمَعْرِفَةِ فَقَطْ. وَالْمَقْصُودُ مِنَ الدَّرَرِ: هُوَ الْإِسْتِقَامَةُ عَلَى سَوَاءِ الطَّرِيقِ
بِالْعَمَلِ. فَلِأَوَّلِ عِلْمِي، وَالثَّانِي عَمَلِي، وَأَصْلُ الْإِيمَانِ الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ.

(١) هَذَا الْحَدِيثُ قَدْسِي، رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَلَفْظُهُ فِيهِ: (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يقرأ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ ثَلَاثًا غَيْرُ قَامٍ»؛
فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ؛ فَقَالَ: إِقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا
سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حَمْدِي عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ:
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَتَيْتَنِي عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ؛ قَالَ:
مَجْدُنِي عَبْدِي، وَقَالَ مَرَّةً: قَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي. فَإِذَا قَالَ: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ؛
قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ؛ قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ
(صَحِيحُ مُسْلِمٍ بِشَرْحِ النَّوَوِيِّ ١٠١/٤، ١٠٢).

النَّمَطُ الْأَوَّلُ

في جواهر القرآن

وهي سبعمائة وثلاث وستون آية

• أولها فاتحة الكتاب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. إلى آخرها (١).

• وأما من سورة البقرة ف أربع عشرة آية:

قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٢).

وقوله: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٣).

وقوله: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (٤).

(١) الآيات ١-٧ / من سورة الفاتحة.

(٢) الآية ٢٢ / من سورة البقرة.

(٣) الآية ٢٩ / من سورة البقرة.

(٤) الآية ٣٢ / من سورة البقرة.

وقوله: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (١).

وقوله: ﴿وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ * وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَاتِنُونَ * بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (٢).

وقوله: ﴿فَسَيَكْفِيكَمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾ (٣).

وقوله: ﴿وَالْهَكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (٤).

وقوله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (٥).

(١) الآية ١٠٧ / من سورة البقرة.

(٢) الآيات ١١٥-١١٧ / من سورة البقرة.

(٣) الآيات ١٣٧-١٣٨ / من سورة البقرة.

(٤) الآيات ١٦٣-١٦٤ / من سورة البقرة.

(٥) الآية ١٨٦ / من سورة البقرة.

وقوله: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ * لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (١).

ومن سورة آل عمران ثلاث عشرة آية: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ * نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ * مِنْ قَبْلُ هَدَى لِلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ * إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ * هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (٢).

وقوله: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ (٣).

وقوله: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ

مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (١).

وقوله: ﴿قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ * يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (٢).

وقوله: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (٣).

ومن سورة النساء آيتان:

قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي

(١) الآيات ٢٦ - ٢٧ / من سورة آل عمران.

(٢) الآيات ٧٣ - ٧٤ / من سورة آل عمران.

(٣) الآيات ١٨٩ - ١٩٢ / من سورة آل عمران.

(١) الآيات ٢٥٥ - ٢٥٦ / من سورة البقرة.

(٢) الآيات ١ - ٦ / من سورة آل عمران.

(٣) الآيات ١٨ - ١٩ / من سورة آل عمران.

الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا * لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١﴾

وَمِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ عَشْرَ آيَاتٍ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾

وَقَوْلُهُ: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣﴾

وَقَوْلُهُ: ﴿ذَلِكَ لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * إِعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ * مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٤﴾

وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ

(١) الْآيَاتَانِ ١٧١ - ١٧٢ / مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ .

(٢) الْآيَةُ ١٧ / مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ .

(٣) الْآيَةُ ٤٠ / مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ .

(٤) الْآيَاتُ ٩٧ - ٩٩ / مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ .

أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ * مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ * إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تُغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾

وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ خَمْسَ وَأَرْبَعُونَ آيَةً: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ * هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ * وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٢﴾

وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * قُلْ أَعِزَّ اللَّهُ اتَّخِذْ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُهُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ * قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ * مَنْ يُضِرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ * وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ

(١) الْآيَاتُ ١١٦ - ١٢٠ / مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ .

(٢) الْآيَاتُ ١ - ٣ / مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ .

إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَنْسَنَكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى شَيْءٍ قَدِيرٌ * وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ^(١).

وقوله: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ إِلَّا أُمٌّ آمَّا لَكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُخْشَرُونَ﴾^(٢).

وقوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظُرْ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْذَقُونَ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ﴾^(٣).

وقوله: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ * وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ * ثُمَّ رَدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ * قُلْ مَنْ يُجَبِّجُكُم مِّنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُوهُ تَضَرَّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ * قُلِ اللَّهُ يُجَبِّجُكُمْ

مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ مُشْرِكُونَ * قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذَيِّقَ بَعْضُكُم بِأَسْبَاطِ بَعْضٍ أَنْظُرْ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ لَمَلَّهْمُ يَفْقَهُونَ﴾^(١).

وقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ * وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَسْخِذْ أَسْنَمًا مِّمَّا آلِهَةٌ إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ * وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ * فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفَلِينَ * فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَارِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ * فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَارِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ * إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٢).

وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ * فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ

(١) الآيات ٥٩ - ٦٥ / من سورة الأنعام.

(٢) الآيات ٧٣ - ٧٩ / من سورة الأنعام.

(١) الآيات ١٣ - ١٨ / من سورة الأنعام.

(٢) الآية ٣٨ / من سورة الأنعام.

(٣) الآيات ٤٦ - ٤٧ / من سورة الأنعام.

فَمُسْتَقَرٍّ وَمُسْتَوْدَعٍ قَدْ فَصَّلْنَا آيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ * وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ * وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ * بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَمَّا يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * ذَلِكَُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ * قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِظٍ ﴿١﴾

وقوله: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (٢).

وقوله: ﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَأْ كَمَا أَشَأَكُم مِّنْ ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ آخَرِينَ﴾ (٣).

وقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ

وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْثُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ * وَمِنَ الْآنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ كُلُوا مِنَّمَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَبْغُوا خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ (١).

وقوله: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ أَنْبِيَّ رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ * وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِيمَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (٢).

ومن سورة الأعراف عشر آيات:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ * وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ﴾ (٣).

وقوله: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تُلْكُمُوهَا أَلْجَنَّةُ أَوْ رِثْمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٤).

(١) الآيات ١٤١-١٤٢ / من سورة الأنعام.

(٢) الآيات ١٦٢-١٦٥ / من سورة الأنعام.

(٣) الآيات ١٠-١١ / من سورة الأعراف. (٤) الآية ٤٣ / من سورة الأعراف.

(١) الآيات ٩٥-١٠٤ / من سورة الأنعام.

(٢) الآية ١١٥ / من سورة الأنعام.

(٣) الآية ١٣٣ / من سورة الأنعام.

وقوله: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ * أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَلَا تَسْقِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ * وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ * وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُشْكُرُونَ﴾ (١).

وقوله: ﴿وَلَا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرْنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٢).

وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ (٣).

ومن سورة التوبة أربع آيات:

قوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ * يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ * هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (١).

وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُخَيِّ وَيَمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (٢).

ومن سورة يونس ثمان عشرة آية:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ * إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِينُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ * هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ﴾ (٣).

(١) الآيات ٣١-٣٣ / من سورة التوبة.

(٢) الآية ١١٦ / من سورة التوبة.

(٣) الآيات ٣-٦ / من سورة يونس.

(١) الآيات ٥٤-٥٨ / من سورة الأعراف.

(٢) الآية ١٤٣ / من سورة الأعراف.

(٣) الآية ١٨٥ / من سورة الأعراف.

وقوله: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ * فذلِّكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾ (١).

وقوله: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (٢).

وقوله: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ * قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنَّ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٣).

وقوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ * وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَغْفُلُونَ * قُلْ أَنْظَرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنَّذِيرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٤).

(١) الآيتان ٣١، ٣٢ / من سورة يونس.

(٢) الآية ٦١ / من سورة يونس.

(٣) الآيتان ٦٧، ٦٨ / من سورة يونس.

(٤) الآيات ٩٩-١٠١ / من سورة يونس.

وقوله: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ * وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ * وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ * وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُم فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ * إِنَّبَعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ (١).

ومن سورة هود إحدى عشرة آية:

قوله تعالى: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ * وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَوْدِعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (٢).

وقوله: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (٣).

(١) الآيات ١٠٤-١٠٩ / من سورة يونس.

(٢) الآيات ٤-٦ / من سورة هود.

(٣) الآية ٤٤ / من سورة هود.

وقوله: ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ ﴿١﴾.

وقوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ * إِلَّا مِنْ رَحِمِ رَبِّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ * وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَثَبْتُ بِهِ فَوَادِكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ * وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِبِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ * وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ * وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢﴾.

ومن سورة الرعد تسع عشرة آية:

قوله تعالى: ﴿المر تلك آيات الكتاب والذي أنزل إليك من ربِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ * اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ * وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا رُجُوعَ اثْنَيْنِ يُغْنِي اللَّيْلُ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ

يَتَفَكَّرُونَ * وَفِي الْأَرْضِ قَطْعُ مَتَجَاوِرَاتٍ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَصِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١﴾.

وقوله: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ * عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ * سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴿٢﴾.

وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا يَقُومُ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءَ أَفْلًا مَرَدَّدًا لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ * هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ * وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ * لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كِبَاسُ طَرَفٍ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ * وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ * قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ * أَنْزَلَ مِنْ

(١) الآيات ١-٤ / من سورة الرعد.

(٢) الآيات ٨-١٠ / من سورة الرعد.

(١) الآيات ٥٦-٥٧ / من سورة هود.

(٢) الآيات ١١٨-١٢٣ / من سورة هود.

السَّاءَ مَا؟ فَسَالَتْ أُوْدِيَّةٌ بِقَدَرِهَا فَاخْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حُلِيٍّ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ * لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِثْلَ مَعَهُ لَاقْتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ^(١).

وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٍ * يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ * وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَوَفَّيْنَاكَ فَأَنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ * أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ * وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ * وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ^(٢)﴾.

ومن سورة إبراهيم تسع آيات:

قوله: ﴿أَبَرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ * اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ^(٣)﴾.

وقوله: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ * وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ * وَأَنَّا كُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ^(١)﴾.

وقوله: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ * وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ * سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطَرَانٍ وَتَنْشَى وُجُوهُهُمُ النَّارَ * لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ * هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذْكُرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ^(٢)﴾.

ومن سورة الحجر تسع آيات:

قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ * وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ * وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ * وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَا كُنُوهَ وَمَا أَتَمَّمْنَا لِمَنِ الْمَآءُ الْجَارِئِينَ * وَإِنَّا لَنَخُنُّ نُحْيِي وَنُؤْمِتُ وَنَخُنُّ الْوَارِثُونَ * وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُتَفَرِّقِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ * وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ

(١) الآيات ٣٢-٣٤ / من سورة إبراهيم.

(٢) الآيات ٤٨-٥٢ / من سورة إبراهيم.

(١) الآيات ١١-١٨ / من سورة الرعد.

(٢) الآيات ٣٨-٤٣ / من سورة الرعد. (٣) الآيتان ١، ٢ / من سورة إبراهيم.

حَكِيمٌ عَلِيمٌ * وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ *
وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السُّمُومِ ﴿١﴾

ومن سورة النحل تسع وأربعون آية:

قوله تعالى: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ * يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ * خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ * وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَوْنَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ * وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْفِئَةِ إِلَّا يَشِقُّ الْأَنْفُسُ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ * وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ * وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ * هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ * يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ * وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْجُودُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلَفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ * وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبْلَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَازِيرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ

(١) الآيات ١٩ - ٢٧ / من سورة الحجر.

تَهْتَدُونَ * وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ * أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ * وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ * وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ * وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ * أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَتَيَانَ يُمْشُونَ * إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ * لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يَعْلَمُونَ ﴿١﴾

وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُوا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالْشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ ذَاخِرُونَ * وَلِلَّهِ يَسْجُدُ ﴿٢﴾ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ * يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ قَوِّهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ * وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَإِذَا يَفَزَعُونَ * وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ * وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجَارُونَ * ثُمَّ إِذَا كَسَفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ * لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمْتَعُوا فَوَفَّ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾

وقوله: ﴿وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ * وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ

(١) الآيات ١ - ٢٣ / من سورة النحل.

(٢) آية سجدة.

(٣) الآيات ٤٨ - ٥٥ / من سورة النحل.

مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ قَرْنٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ * وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًّا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ * وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ * وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ * وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَالِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ^(١).

وقوله: ﴿وَاللَّهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ * وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ * وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا

(١) الآيات ٦٥-٧٢ / من سورة النحل.

إِلَى حِينٍ * وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْهَا خَلْقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيَكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيَكُمُ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ^(١).

وقوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلِتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٢).

ومن سورة بني إسرائيل^(٣) تسع آيات:

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾ * وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا * أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا * مَنْ أَهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا^(٤).

وقوله: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَابْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ * سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا * تَسْبِيحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا^(٥).

(١) الآيات ٧٧-٨١ / من سورة النحل.

(٢) الآية ٩٣ / من سورة النحل.

(٣) وتسمى سورة الإسراء.

(٤) الآيات ١٢-١٥ / من سورة الإسراء.

(٥) الآيات ٤٢-٤٤ / من سورة الإسراء.

وقوله: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (١).

وقوله: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ الدُّنْيَا وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا﴾ (٢).

ومن سورة مريم ثلاث آيات:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ كُلَّ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِيَ الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا * وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا (٣).

ومن سورة طه تسع آيات:

قوله تعالى: ﴿طه﴾ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى * إِلَّا تَذَكُّرَةً لِّمَن يَخْشَى * تَنزِيلًا مِّن مَّن خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى * الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى * لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى * وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (٤).

وقوله: ﴿قَالَ فَبَنِ رَّبُّكُمَا يَا مُوسَى * قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى * قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى * قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ

(١) الآية ٧٠ / من سورة الإسراء.

(٢) الآية ١١١ / من سورة الإسراء.

(٣) الآيات ٩٣ - ٩٥ / من سورة مريم.

(٤) الآيات ١ - ٨ / من سورة طه.

رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى * الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُم فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّى * كُلُوا وَارْزُقُوا أَنْعَامَكُمُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى * مِنهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى * وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى (١).

وقوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ يَوْمَئِذٍ لَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا * يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا * وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَن حَمَلَ ظُلْمًا (٢).

ومن سورة الأنبياء إحدى وعشرون آية:

قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ * لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا لَّاتَّخَذْنَاهُ مِن دُونِنَا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ * بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَن عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْضِرُونَ * يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ * أَمْ أَنَتَّخِذُوا آلِهَةً مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يُبْشِرُونَ * لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ * لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ * أَمْ أَنَتَّخِذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَن

(١) الآيات ٤٩ - ٥٦ / من سورة طه.

(٢) الآيات ١٠٨ - ١١١ / من سورة طه.

مَعِيَ وَذَكَرُ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ * وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ * وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ * لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ * يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ * وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَلَذِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ * أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ * وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ * وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَفَافًا مَحْضُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ * وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ * وَمَا جَعَلْنَا لِشَرٍّ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ * كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالنُّفُورِ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿١﴾

ومن سورة الحج ست عشرة آية:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَيْتِ فَإِنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَظْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنَبِّينَ لَكُمْ وَنَقَرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَىٰ وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَنَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ * ذَلِكَ

(١) الآيات ١٦ - ٣٥ / من سورة الأنبياء .

بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿١﴾

وقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُّكْرَمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ (٢).

وقوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ * ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ * أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصْبِغُ الْأَرْضَ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ * لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ * أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ * وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ﴾ (٣).

وقوله: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (٤).

(١) الآيات ٥ - ٧ / من سورة الحج .

(٢) الآية ١٨ / من سورة الحج .

(٣) الآيات ٦١ - ٦٦ / من سورة الحج .

(٤) الآية ٧٠ / من سورة الحج .

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبَ مَثَلٍ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ * مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ * اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ * يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ (١).

ومن سورة المؤمنين تسع وعشرون آية:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحًا * ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ * ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمِتُونَ * ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ * وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ * وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ * فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَاتٍ مُنْ خَيْلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْأَكْلِينَ * وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ (٢).

(١) الآيات ٧٣-٧٦ / من سورة الحج.

(٢) الآيات ١٢-٢٢ / من سورة المؤمنون.

وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ * وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ * وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ * بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ * قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنْتَا لَمَبْعُوثُونَ * لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ * قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ * قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ * سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ * قُلْ مَنْ يَدِيرُ أَمْرُ الْمَلَكُوتِ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ * بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ * مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ * عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (١).

وقوله تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ * فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ * وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ * وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ (٢).

(١) الآيات ٧٨-٩٢ / من سورة المؤمنون.

(٢) الآيات ١١٥-١١٨ / من سورة المؤمنون.

ومن سورة النور تسع آيات:

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّذِينَ أَنْ تَرْفَعُوا وَيُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ * رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ (١).

وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ كُلِّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ * وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ * أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَمَّنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ * يُلْقِبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ * وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٢).

(١) الآيات ٣٥-٣٧ / من سورة النور.

(٢) الآيات ٤١-٤٥ / من سورة النور.

وقوله: ﴿أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُزْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (١).

ومن سورة الفرقان أربع عشرة آية:

قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا * الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾ (٢).

وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنَةً ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا * ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا * وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ شُورًا * وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا * لِنُخْطِي بِهِ بَلَدَةً مِيتًا وَنُسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾ (٣).

وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا * وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْهَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ (٤).

وقوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا * الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا

(١) الآية ٦٤ / من سورة الفرقان.

(٢) الآيات ١، ٢ / من سورة الفرقان.

(٣) الآيات ٤٥-٤٩ / من سورة الفرقان.

(٤) الآيات ٥٣، ٥٤ / من سورة الفرقان.

بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا * وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنْسَجِدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا * تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا * وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ^(١).

ومن سورة الشعراء اثنتا عشرة آية:

قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ * وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ * وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشفِي * وَالسَّيِّئَاتِي يُمْسِكُنِي * وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ * رَبُّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْصَّالِحِينَ بِالصَّالِحِينَ * وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ * وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ * وَاعْفِرْ لِأَيِّبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ * وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُنْعَمُونَ * يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ^(٢)﴾.

ومن سورة النمل ثلاث عشرة آية:

قوله تعالى: ﴿الَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ^(٣)﴾.

وقوله: ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدائقَ ذَاتِ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِلِ هُمْ قَوْمٌ يَعِدُونَ * أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِي وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَكْثَرُ هُمْ لَا يَعْلَمُونَ * أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ * أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ * أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُنْعَمُونَ ^(١)﴾.

وقوله: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ * وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ * وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ^(٢)﴾.

وقوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ * فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ^(٣)﴾.

(١) الآيات ٦٠ - ٦٥ / من سورة النمل.

(٢) الآيات ٧٣ - ٧٥ / من سورة النمل.

(٣) الآيات ٧٨، ٧٩ / من سورة النمل.

(١) الآيات ٥٨ - ٦٢ / من سورة الفرقان.

(٢) الآيات ٧٨ - ٨٩ / من سورة الشعراء.

(٣) الآيات ٢٥، ٢٦ / من سورة النمل.

ومن سورة القصص سبع آيات:

قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ * وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ * وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحُكْمُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بَضِيَاءٌ أَفَلَا تَسْمَعُونَ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بَلِيلٌ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ * وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (١).

وقوله: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (٢).

ومن سورة العنكبوت تسع آيات:

قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ * قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ * وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (٣).

(١) الآيات ٦٨ - ٧٣ / من سورة القصص.

(٢) الآية ٨٨ / من سورة القصص.

(٣) الآيات ١٩ - ٢٢ / من سورة العنكبوت.

وقوله: ﴿وَكَانَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ فَإِنِّي يُوَفِّكُونَ * اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لِيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ * وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (١).

ومن سورة الروم سبع عشرة آية:

قوله تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ * وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ * يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخَيِّبُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْنِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ * وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَآتِبَاعُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرَجُونَ * وَلَهُ مَنْ فِي

(١) الآيات ٦٠ - ٦٤ / من سورة العنكبوت.

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَه قَانَتُونَ * وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾

وقوله: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (٢).

وقوله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (٣).

وقوله: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَنَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ * وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ * فَاَنْظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُخَيِّ الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٤).

وقوله: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ (٥).

(١) الآيات ١٧ - ٢٧ / من سورة الروم.

(٢) الآية ٤٠ / من سورة الروم.

(٣) الآية ٤٦ / من سورة الروم.

(٤) الآيات ٤٨ - ٥٠ / من سورة الروم.

(٥) الآية ٥٤ / من سورة الروم.

ومن سورة لقمان ثمان آيات:

قوله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ (١).

وقوله: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾ (٢).

وقوله: ﴿اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ * وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بِعُتْكُمْ إِلَّا كَفْسًا وَاحِدَةً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ * أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ * أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ (٣).

(١) الآية ١٠ / من سورة لقمان.

(٢) الآية ٢٠ / من سورة لقمان.

(٣) الآيات ٢٦ - ٣١ / من سورة لقمان.

ومن سورة السجدة سبع آيات:

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ * يُدِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ * ذَلِكَ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ * الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ * ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ^(١).

وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا نَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾^(٢).

ومن سورة سبأ خمس آيات:

قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ * يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ * وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَكُمُ عَذَابُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^(٣).

(١) الآيات ٤-٩ / من سورة السجدة.

(٢) الآية ٢٧ / من سورة السجدة.

(٣) الآيات ١-٣ / من سورة سبأ.

وقوله: ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ شَأْنًا نَخْصِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نَسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾^(١).

وقوله: ﴿قُلْ إِنْ رَبِّي يَسْقِطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٢).

ومن سورة فاطر ثلاث عشرة آية:

قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مثنى وثلاث ورباع يزيدُ في الخلقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ * مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * يَا أَيُّهَا النَّاسُ أذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآَنِي تُوفُّكُونَ﴾^(٣).

وقوله: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فُسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَاهُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾ * مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ * وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ

(١) الآية ٩ / من سورة سبأ.

(٢) الآية ٣٦ / من سورة سبأ.

(٣) الآيات ١-٣ / من سورة فاطر.

عَمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ * وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا
عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنَ كُلِّ نَاقِلٍ لَاحِظٌ طَرِيقًا
وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيبًا تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاحِرَ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ
وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ
الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ^(١).

وقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ
مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا
وَغَرَايِبُ سَوْدٌ * وَمِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ
كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ^(٢)﴾.

وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَمْلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَكِنْ زَالَتَا إِنْ
أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ^(٣)﴾.

وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي
السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا * وَلَوْ يُوَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ
بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهَرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ
مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ^(٤)﴾.

(١) الآيات ٩ - ١٣ / من سورة فاطر.

(٢) الآيتان ٢٧ : ٢٨ / من سورة فاطر.

(٣) الآية ٤١ / من سورة فاطر.

(٤) الآيتان ٤٤ ، ٤٥ / من سورة فاطر.

ومن سورة يس خمس وعشرون آية:

قوله تعالى: ﴿وَايَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا
حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ * وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا
مِنَ الْعُيُونِ * لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا
يَشْكُرُونَ * سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ
أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ * وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ
مُظْلِمُونَ * وَالشَّمْسُ تَحْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ
الْعَلِيمِ * وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ * لَا
الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي
فَلَكَ يَسْبَحُونَ * وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكَ
الْمَشْحُونِ * وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ * وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا
صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ * إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ^(١)﴾.

وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا
مَالِكُونَ * وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ * وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ
وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ * وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ
يُنصَرُونَ * لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحَضَّرُونَ * فَلَا
يُجْزِيكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ * أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا
خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ * وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ
قَالَ مَنْ يُخَيِّئُ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُخَيِّئُهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ
وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ * الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا

(١) الآيات ٣٣ - ٤٤ / من سورة يس.

أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ * أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ * إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ * فَسُبْحَانَ الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١﴾

ومن سورة الصافات أربع عشرة آية:

قوله تعالى: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا * فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا * إِنَّ إِلَهُكُمُ لَوَاحِدٌ * رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ * إِنَّا زَيْنًا أَلَمْ يَزِنِ الْكَوَكِبِ * وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ * لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ * إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ * فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ﴾ (٢)

وقوله: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٣).

ومن سورة ص أربع آيات:

قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ

الْقَهَّارُ * رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ * قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ (١).

ومن سورة الزمر ست عشرة آية:

قوله تعالى: ﴿لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ * خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ * خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَانزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقَكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظِلْمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانْتَصِرُوا﴾ (٢).

وقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ * أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (٣).

وقوله: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ * وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ

(١) الآيات ٦٥-٦٨ / من سورة ص.

(٢) الآيات ٤-٦ / من سورة الزمر.

(٣) الآيتان ٢١-٢٢ / من سورة الزمر.

(١) الآيات ٧١-٨٣ / من سورة يس.

(٢) الآيات ١-١١ / من سورة الصافات.

(٣) الآيات ١٨٠-١٨٢ / من سورة الصافات.

بِعَزِيزِ ذِي انْتِقَامٍ * وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ
 اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ
 كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١﴾

وقوله: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا
 فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ
 فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٢).

وقوله: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
 أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (٣).

وقوله: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا
 يُشْرِكُونَ * وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَقَّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
 إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ * وَأُشْرِقَتِ
 الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ
 بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ * وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ
 بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ (٤).

وقوله: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ
 نَتَّبِعُوا مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ * وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ
 حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١).

ومن سورة المؤمن سبع عشرة آية:
 قوله تعالى: ﴿حَمْدٌ * تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * غَافِرِ
 الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ
 الْمَصِيرِ﴾ (٢).

وقوله: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ
 وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا
 فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (٣).

وقوله: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُم آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا
 يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ * فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ
 الْكَافِرُونَ * رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى
 مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ * يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى
 اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ * لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ * الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ
 نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (٤).

(١) الآيات ٧٤، ٧٥ / من سورة الزمر.

(٢) الآيات ١-٣ / من سورة المؤمن.

(٣) الآية ٧ / من سورة المؤمن.

(٤) الآيات ١٣-١٧ / من سورة المؤمن.

(١) الآيات ٣٦-٣٨ / من سورة الزمر.

(٢) الآية ٤٢ / من سورة الزمر.

(٣) الآية ٤٦ / من سورة الزمر.

(٤) الآيات ٦٧-٧٠ / من سورة الزمر.

وقوله: ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ * ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَى تُؤْفَكُونَ * كَذَلِكَ يُؤَفِّكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ * اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُم فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ * هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾

وقوله: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلٍ وَلَتَبْلُغُوا أَجْلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ * هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٢﴾

وقوله: ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ * وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ * وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴿٣﴾

ومن سورة السجدة اثنتا عشرة آية:

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَنتَكُمُ التَّكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ * وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي مِنْ تَحْتِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءً لِلسَّائِلِينَ * ثُمَّ

(١) الآيات ٦٦ - ٦٥ / من سورة المؤمن.

(٢) الآيات ٦٧، ٦٨ / من سورة المؤمن.

(٣) الآيات ٧٩ - ٨١ / من سورة المؤمن.

اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ * فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١﴾

وقوله: ﴿لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ * فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُخْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾

وقوله: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ﴾ * مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ * إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا أَدْنَاكَ مَا مَنَا مِنْ شَهِيدٍ ﴿٣﴾

وقوله: ﴿سُرِيرِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ * أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ ﴿٤﴾

(١) الآيات ٩ - ١٢ / من سورة فصلت.

(٢) الآيات ٣٧ - ٣٩ / من سورة فصلت.

(٣) الآيات ٤٥ - ٤٧ / من سورة فصلت.

(٤) الآيات ٥٣، ٥٤ / من سورة فصلت.

ومن سورة التَّوْرَى سِتَّ عَشْرَةَ آيَةً:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَمَّ * عَسَقَ * كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ * تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (١).

قَوْلُهُ: ﴿فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُوكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ * لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَنْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٢).

قَوْلُهُ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ * وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ﴾ (٣).

قَوْلُهُ: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ * إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ (٤).

(١) الآيات ١-٥ / من سورة التَّوْرَى.

(٢) الآيات ١١، ١٢ / من سورة التَّوْرَى.

(٣) الآيات ٢٨، ٢٩ / من سورة التَّوْرَى.

(٤) الآيات ٣٢، ٣٣ / من سورة التَّوْرَى.

قَوْلُهُ: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاقًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكُورَ * أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاقًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيًّا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ * وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٌ * وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ (١).

ومن سورة الزُّخْرُفِ سِتَّ عَشْرَةَ آيَةً:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ * الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ * وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ * وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَلْفِكَ الْأَنْعَامَ * مَا تَرْكَبُونَ * لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ (٢).

قَوْلُهُ: ﴿أَمْ يَخْشَوْنَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ * قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ * سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ * فَذَرُهُمْ يَخُونُوا

(١) الآيات ٤٩-٥٣ / من سورة التَّوْرَى.

(٢) الآيات ٩-١٤ / من سورة الزُّخْرُفِ.

وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ * وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ
وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ * وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ * وَلَا يَمْلِكُ
الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ
يَعْلَمُونَ * وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ * وَقِيلَ يَا
رَبِّ إِنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ * فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ ﴿١﴾

ومن سورة الدخان أربع آيات:

قوله تعالى: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ
مُوقِنِينَ * لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُخَيِّئُ وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ (٢).
وقوله: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ * مَا
خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٣).

ومن سورة الجاثية سبع آيات:

قوله تعالى: ﴿حَمْدٌ * تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * إِنْ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ * وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ
دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ * وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ
السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٌ
لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (٤).

(١) الآيات ٨٠ - ٨٩ / من سورة الرُّحُوف.

(٢) الآيات ٧، ٨ / من سورة الدُّخان.

(٣) الآيات ٣٨، ٣٩ / من سورة الدُّخان.

(٤) الآيات ١ - ٥ / من سورة الجاثية.

وقوله: ﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ
وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (١).

وقوله: ﴿فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ * وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ﴾ (٢).

ومن سورة الأحقاف أربع آيات:

قوله تعالى: ﴿حَمْدٌ * تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * مَا
خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ
كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ﴾ (٣).

وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ
يَكُنْ يَخْلُقْهُمْ يِقَادِرُ عَلَى أَنْ يَخْيِي الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ﴾ (٤).

ومن سورة الفتح آية:

قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ
مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ (٥).

(١) الآيات ١٢، ١٣ / من سورة الأحقاف.

(٢) الآيات ٣٦، ٣٧ / من سورة الأحقاف.

(٣) الآيات ١ - ٣ / من سورة الأحقاف.

(٤) الآية ٣٣ / من سورة الأحقاف.

(٥) الآية ١٤ / من سورة الفتح.

ومن سورة ق سبع آيات:

قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ * وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ * تَبْصِيرَةً وَذَكَرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ * وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ * وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ * رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَخْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةَ مِثْنًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾ (١).

وقوله: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (٢).

ومن سورة الذاريات سبع آيات:

قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ * وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ * وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تَوَعَّدُونَ * قُورَبُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾ (٣).

وقوله: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ * وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ * وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (٤).

(١) الآيات ٦-١١ / من سورة ق.

(٢) الآية ١٦ / من سورة ق.

(٣) الآيات ٢٠-٢٣ / من سورة الذاريات.

(٤) الآيات ٤٧-٤٩ / من سورة الذاريات.

ومن سورة النجم ثمان آيات:

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى * وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى * وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا * وَأَنَّهُ خَلَقَ الزُّوجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى * مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى * وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشَاءَ الْأُخْرَى * وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى * وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى﴾ (١).

ومن سورة القمر سبع آيات:

قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ * وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ * وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ * وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ * وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ * إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ﴾ (٢).

ومن سورة الرحمن سبع وعشرون آية:

قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ * الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ * وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ * وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ * أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ * وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ * وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ * فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ * وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ * وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا

(١) الآيات ٤٢-٤٩ / من سورة النجم.

(٢) الآيات ٤٩-٥٥ / من سورة القمر.

تُكَذِّبَانِ * مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿١﴾.

ومن سورة الواقعة سَنَعِ عَشْرَةَ آيَةٍ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ * أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ * نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ * عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِيهَا لَا تَعْلَمُونَ * وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ * أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ * أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ * لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ * إِنَّمَا لِمُغْرَمُونَ * بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ * أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ * أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ * لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ * أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ * أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ * نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ * فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾.

ومن سورة الحديد سِتُّ آيَاتٍ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُخَيِّ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ * يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١﴾.

ومن سورة المجادلة آيَةٍ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢﴾.

ومن سورة الحشر أَرْبَعُ آيَاتٍ:

قَوْلُهُ: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾.

(١) الآيات ١-٦ / من سورة الحديد. (٢) الآية ٧ / من سورة المجادلة.

(٣) الآيات ٢١-٢٤ / من سورة الحشر.

(١) الآيات ١-٢٧ / من سورة الرحمن.

(٢) الآيات ٥٨-٧٤ / من سورة الواقعة.

ومن سورة الجمعة أربع آيات:

قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (١).

ومن سورة التغابن أربع آيات:

قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ * يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (٢).

ومن سورة الطلاق آية:

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (٣).

ومن سورة الملك ثلاث عشرة آية:

قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ * الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ * ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ * وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾ (١).

وقوله: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ * أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ * هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (٢).

وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُنْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ﴾ (٣).

وقوله: ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ * قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُخْشَرُونَ﴾ (٤).

(١) الآيات ١ - ٥ / من سورة الملك.

(٢) الآيات ١٣ - ١٥ / من سورة الملك.

(٣) الآية ١٩ / من سورة الملك.

(٤) الآيات ٢٣ ، ٢٤ / من سورة الملك.

(١) الآيات ١ - ٤ / من سورة الجمعة.

(٢) الآيات ١ - ٤ / من سورة التغابن.

(٣) الآية ١٢ / من سورة الطلاق.

وقوله: ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاوُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿١﴾.

ومن سورة نوح عشر آيات:

قوله تعالى: ﴿يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا * مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا * وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا * أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا * وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا * وَاللَّهُ أَنْتَبِتُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا * ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا * وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا * لِيَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾ ﴿٢﴾.

ومن سورة الجن خمس آيات:

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ ﴿٣﴾.
وقوله: ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوْعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا * عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنْ أَرَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا * لَيَعْلَمَنَّ أَن قَدْ أَبْلَقُوا رَسُولَاتٍ رَبَّهُمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ ﴿٤﴾.

(١) الآيات ٢٩، ٣٠ / من سورة الملوك.

(٢) الآيات ١١ - ٢٠ / من سورة نوح.

(٣) الآية ٣ / من سورة الجن.

(٤) الآيات ٢٥ - ٢٨ / من سورة الجن.

ومن سورة القيامة أربع آيات:

قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى * أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُُمْنَى * ثُمَّ كَانَ عُلْقَةً فَخُلِقَ فُسْوًى * فَجَعَلْ مِنْهُ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى * أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ ﴿١﴾.

ومن سورة الإنسان ثلاث آيات:

قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا * إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ * نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا * إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ ﴿٢﴾.

ومن سورة المرسلات ثمان آيات:

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَّهِينٍ * فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ * إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ * فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ * وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ * أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا * أَحْيَاءٍ وَأَمْوَاتًا * وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَّ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا﴾ ﴿٣﴾.

ومن سورة النبأ ست عشرة آية:

قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبِئِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ * كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا * وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا * وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا * وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا * وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا * وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا * وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ

(١) الآيات ٣٦ - ٤٠ / من سورة القيامة.

(٢) الآيات ١ - ٣ / من سورة الإنسان.

(٣) الآيات ٢٠ - ٢٧ / من سورة المرسلات.

سَعَا شِدَادًا * وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا * وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً
ثَجَّاجًا * لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا * وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا^(١).

ومن سورة عَبَسَ سِتُّ عَشْرَةَ آية:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ * مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ * مِنْ
نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ * ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ * ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ * ثُمَّ إِذَا شَاءَ
أَنْشَرَهُ * كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ * فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ * أَنَا
صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا * ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا * فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعَيْنًا
وَقَضْبًا * وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا * وَحَدَائِقَ غُلْبًا * وَفَاكِهَةً وَأَبًّا * مَتَاعًا لَكُمْ
وَلَا نَمَامِكُمْ^(٢)﴾.

ومن سورة الانْفِطَارِ ثَلَاثُ آيَات:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ * الَّذِي
خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ * فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ^(٣)﴾.

ومن سورة الْبُرُوجِ خَمْسُ آيَات:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ * إِنَّهُ هُوَ يُبْدِيهِ
وَيُعِيدُ * وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ * ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ * فَعَالٌ لِمَا
يُرِيدُ^(٤)﴾.

ومن سورة الطَّارِقِ سِتُّ آيَات:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ * خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ
دَافِقٍ * يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ * إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ
لَقَادِرٌ * يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ * فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ^(١)﴾.

ومن سورة الْأَعْلَى خَمْسُ آيَات:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى * الَّذِي خَلَقَ
مَسَوًى * وَالَّذِي قَدَّرَ فَهْدًى * وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى * فَجَعَلَهُ غَنَاءً
أَخْوًى^(٢)﴾.

ومن سورة الْغَاشِيَةِ أَرْبَعُ آيَات:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَإِلَى
السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ * وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ * وَإِلَى الْأَرْضِ
كَيْفَ سُطِحَتْ^(٣)﴾.

ومن سورة الْبَلَدِ ثَلَاثُ آيَات:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ * وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ * وَهَدَيْنَاهُ
النَّجْدَيْنِ^(٤)﴾.

(١) الآيات ٥-١٠ / من سورة الطَّارِقِ.

(٢) الآيات ١-٥ / من سورة الْأَعْلَى.

(٣) الآيات ١٧-٢٠ / من سورة الْغَاشِيَةِ.

(٤) الآيات ٨-١٠ / من سورة الْبَلَدِ.

(١) الآيات ١-١٦ / من سورة النَّبَأِ.

(٢) الآيات ١٧-٣٢ / من سورة عَبَسَ.

(٣) الآيات ٦-٨ / من سورة الْإِنْفِطَارِ.

(٤) الآيات ١٢-١٦ / من سورة الْبُرُوجِ.

ومن سورة الملق ثنائي آيات:

قوله تعالى: ﴿إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ * كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَفَى * أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى * إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ أَلْرُجْعَى ۝﴾^(١).

وسورة الاخلاص كلها^(٢).

النمط الثاني

في دُرر القرآن

وهي سبعمائة واحدة وأربعون آية

• من سورة البقرة ست وأربعون آية:

قوله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. أَلَمْ * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝﴾^(١).

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَكُمْ تَقْوَىٰ﴾^(٢).

وقوله: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُون * وَأَمِنُوا بِمَا أُنزِلَتْ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا

(١) الآيات ١-٥ / من سورة البقرة.

(٢) الآية ٢١ / من سورة البقرة.

(١) الآيات ١-٨ / من سورة الملق.

(٢) الآيات ١-٤ / من سورة الاخلاص.

قَلِيلًا وَإِيَّاي فَاتَّقُونَ * وَلَا تَلْسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ * وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ * أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ * وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (١).

وقوله: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ * أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (٢).

وقوله: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ (٣).

وقوله: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٤).

وقوله: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ * وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ *

وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ * أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّنَ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ (١).

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ * إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٢).

وقوله: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَآثَرَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (٣).

وقوله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ * وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تَتْلُوا بَأْيْدِكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٤).

(١) الآيات ١٥٢-١٥٧ / من سورة البقرة.

(٢) الآيات ١٦٨، ١٦٩ / من سورة البقرة.

(٣) الآية ١٧٧ / من سورة البقرة.

(٤) الآيات ١٩٤، ١٩٥ / من سورة البقرة.

(١) الآيات ٤٠-٤٥ / من سورة البقرة.

(٢) الآيات ٧٤، ٧٥ / من سورة البقرة.

(٣) الآية ٨٣ / من سورة البقرة.

(٤) الآية ١١٢ / من سورة البقرة.

وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١).

وقوله: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (٢).

وقوله: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٣).

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ * وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (٤).

وقوله: ﴿اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ

(١) الآية ٢١٨ / من سورة البقرة.

(٢) الآيتان ٢٦١، ٢٦٢ / من سورة البقرة.

(٣) الآيات ٢٧٨ - ٢٨١ / من سورة البقرة.

وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَفِرُّ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (١).

ومن سورة آل عمران أربع وثلاثون آية:

قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ * رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ * رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ (٢).

وقوله: ﴿زَيْنَ النَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ * قُلْ أُوْبِسْكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَمُ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

(١) الآيات ٢٨٤ - ٢٨٦ / من سورة البقرة.

(٢) الآيات ٧ - ٩ / من سورة آل عمران.

خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ *
الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ *
الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَاتِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١﴾.

وقوله: ﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ (٢).

وقوله: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ (٣).

وقوله: ﴿أَغْفِرْ دِينَ الَّذِينَ يَنْتُحُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ (٤).

وقوله: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (٥).

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ * وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا

(١) الآيات ١٤-١٧ / من سورة آل عمران.

(٢) الآية ٢٨ / من سورة آل عمران.

(٣) الآيتان ٣١، ٣٢ / من سورة آل عمران.

(٤) الآية ٨٣ / من سورة آل عمران.

(٥) الآية ٩٢ / من سورة آل عمران.

نِعْمَةً اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ * وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١).

وقوله: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ * يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ * وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ * مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (٢).

وقوله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ * وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٣).

وقوله: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ

(١) الآيات ١٠٢-١٠٤ / من سورة آل عمران.

(٢) الآيات ١١٣-١١٧ / من سورة آل عمران.

(٣) الآيتان ١٢٨، ١٢٩ / من سورة آل عمران.

وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ *
وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا
لذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ
يَعْلَمُونَ * أُولَئِكَ جَزَاءُهم مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهم وَجَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (١).

وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا
وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا
وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ (٢).

وقوله: ﴿فِيمَا رَحِمَةً مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ
لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا
عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (٣).

وقوله: ﴿وَلَا يَحْسِنَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ
خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٤).

وقوله: ﴿لَا تَحْسِنَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا
بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ بِمُقَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٥).

(١) الآيات ١٣٣ - ١٣٦ / من سورة آل عمران.

(٢) الآية ١٤٥ / من سورة آل عمران.

(٣) الآية ١٥٩ / من سورة آل عمران.

(٤) الآية ١٨٠ / من سورة آل عمران.

(٥) الآية ١٨٨ / من سورة آل عمران.

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا
اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١).

ومن سورة النساء تسع وخسون آية:

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ
الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (٢).

وقوله: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا * يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ
عَنْكُمْ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا (٣).

وقوله: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا * وَلَا تَتَّبِعُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى
بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ
وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٤).

وقوله: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا
وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ

(١) الآية ٢٠٠ / من سورة آل عمران.

(٢) الآية ١ / من سورة النساء.

(٣) الآيات ٢٦ - ٢٨ / من سورة النساء.

(٤) الآيات ٣١، ٣٢ / من سورة النساء.

وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَجُورًا * الَّذِينَ يَخْلَوْنَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا * وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا * وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا * إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلُمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يِضَاعِفَهَا وَيُوتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا * فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا (١).

وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يَظْلُمُونَ فَتِيلًا (٢)﴾.

وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (٣)﴾.

(١) الآيات ٣٦ - ٤١ / من سورة النساء.

(٢) الآيات ٤٨، ٤٩ / من سورة النساء.

(٣) الآيات ٥٨، ٥٩ / من سورة النساء.

وقوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا * فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي شَيْءٍ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (١)﴾.

وقوله: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا * ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا (٢)﴾.

وقوله: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا * مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا (٣)﴾.

وقوله: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا * أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا * وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَتَاسَيْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا (٤)﴾.

وقوله: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا * وَإِذَا

(١) الآيات ٦٤، ٦٥ / من سورة النساء.

(٢) الآيات ٦٩، ٧٠ / من سورة النساء.

(٣) الآيات ٧٩، ٨٠ / من سورة النساء.

(٤) الآيات ٨٢، ٨٣ / من سورة النساء.

حُسَيْتُمْ بِحَيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ لِلَّهِ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْزِيَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا^(١).

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتُ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا * لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِّ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا * دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا^(٢).

وقوله: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا * وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا * إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِثِينَ خَصِيمًا * وَاسْتَغْفِرِ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا * وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَانًا أَثِيمًا^(٣).

(١) الآيات ٨٥ - ٨٧ / من سورة النساء.

(٢) الآيات ٩٤ - ٩٦ / من سورة النساء.

(٣) الآيات ١٠٣ - ١٠٧ / من سورة النساء.

وقوله: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا * وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا * وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا * وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا * لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا * وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا * إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا^(١).

وقوله: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا * وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا^(٢).

وقوله: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوا كَالْمَلْقَةِ وَإِنْ تَصْلَحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا^(٣).

(١) الآيات ١١٠ - ١١٦ / من سورة النساء.

(٢) الآيات ١٢٥ - ١٢٦ / من سورة النساء.

(٣) الآية ١٢٩ / من سورة النساء.

وقوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(١)
 * مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا * لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا *
 إِنْ تَبَدُّوا خَيْرًا أَوْ تَخَفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾^(٢).

وقوله: ﴿لَكِنَّ الرَّاكِبِينَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٣).

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا * فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٤).

ومن سورة المائدة اثنتا عشرة آية:

قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ * حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلُ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَفَّةُ وَالْمَوْفُودَةُ وَالْمُتَرَدِّيةُ وَالنَّطِيجَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى

(١) الآيات ١٤٦-١٤٩ / من سورة النساء.

(٢) الآية ١٦٢ / من سورة النساء.

(٣) الآيات ١٧٤، ١٧٥ / من سورة النساء.

النَّصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَ فِسْقُ الْيَوْمِ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١).

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا إِعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ * وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾^(٢).

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(٣).

وقوله: ﴿وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنْ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ * أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾^(٤).

وقوله: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ *

(١) الآيات ٣٠، ٣١ / من سورة المائدة.

(٢) الآيات ٨، ٩ / من سورة المائدة.

(٣) الآية ٣٥ / من سورة المائدة.

(٤) الآيات ٤٩، ٥٠ / من سورة المائدة.

وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ * فَأَنذَرْتَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ^(١).

وقوله: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا أَتَقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ^(٢)﴾.

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ^(٣)﴾.

ومن سورة الأنعام سَبْعَ عَشْرَةَ آيَةً:

قوله تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ^(٤)﴾.

وقوله: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ * فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ^(٥)﴾.

(١) الآيات ٨٣-٨٥ / من سورة المائدة.

(٢) الآية ٩٣ / من سورة المائدة.

(٣) الآية ١٠٥ / من سورة المائدة.

(٤) الآية ٣٢ / من سورة الأنعام.

(٥) الآيات ٤٤، ٤٥ / من سورة الأنعام.

وقوله: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَصِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ * وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ * وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ^(١)﴾.

وقوله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرِى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ^(٢)﴾.

وقوله: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ^(٣)﴾.

وقوله: ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْآلِثِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْآلِثِ سَيَجْزُونَ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ^(٤)﴾.

وقوله: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ

(١) الآيات ٥٢-٥٤ / من سورة الأنعام.

(٢) الآيات ٦٨، ٦٩ / من سورة الأنعام.

(٣) الآية ٨٢ / من سورة الأنعام.

(٤) الآية ١٢٠ / من سورة الأنعام.

يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ * وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا
قَدْ فَصَّلْنَا آيَاتِ لِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ * لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ
وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ^(١).

وقوله: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا
النَفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَمْ وَصَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ * وَلَا
تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ
وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكْلَفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كَانَ
ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكَمْ وَصَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذْكُرُونَ * وَأَنَّ هَذَا
صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكَ
وَصَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ^(٢).

وقوله: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا
يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ^(٣)﴾.

ومن سورة الأعراف ثمانى آيات:

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ
مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ * فَرِيقًا هَدَىٰ
وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ * يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ

(١) الآيات ١٢٥ - ١٢٧ / من سورة الأنعام.

(٢) الآيات ١٥١ - ١٥٣ / من سورة الأنعام.

(٣) الآية ١٦٠ / من سورة الأنعام.

وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ^(١).

وقوله: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنْ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ^(٢)﴾.

وقوله: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ
وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ^(٣)﴾.

وقوله: ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بَآيَةٌ قَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَتْ آيَةٌ مِنْ رَبِّي
يُوحَىٰ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
* وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ * وَادْكُرْ
رَبَّكَ فِي تَعْبِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ
وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ * إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ
وَيَسْجُدُونَ لَهُ سَجْدًا تَمَازُجًا^(٤)﴾.

ومن سورة الأنفال إحدى عشرة آية:

قوله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَأَطِيعُوا أَمْرَ رَسُولِهِ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * إِنَّمَا
الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ
زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا

(١) الآيات ٢٩ - ٣١ / من سورة الأعراف.

(٢) الآية ٩٦ / من سورة الأعراف.

(٣) الآية ١٦٥ / من سورة الأعراف.

(٤) الآيات ٢٠٣ - ٢٠٦ / من سورة الأعراف.

رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢﴾.

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُخْيِصْكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ تَحْشُرُونَ * وَأَتَقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ * وَادْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ * وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (٢).

وقوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (١).

ومن سورة التوبة اثنتي عشرة آية:

قوله تعالى: ﴿إِنَّا يَوْمَ نَمُوتُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ (٢).

وقوله: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (١).

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْثَلَثُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ (٢).

وقوله: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (٣).

وقوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ وَالْأُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْتَمَرُونَ أَتَبِعُوهُمْ يَٰ خُشْيَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (٤).

وقوله: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ * وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٥).

(٢) الآية ٣٨ / من سورة التوبة.

(١) الآية ٢٤ / من سورة التوبة.

(٣) الآية ٧١ / من سورة التوبة.

(٤) الآية ١٠٠ / من سورة التوبة.

(٥) الآيتان ١٠٤، ١٠٥ / من سورة التوبة.

(١) الآيات ١-٤ / من سورة الأنفال.

(٢) الآيات ٢٤-٢٨ / من سورة الأنفال.

(٣) الآية ٥٣ / من سورة الأنفال.

(٤) الآية ١٨ / من سورة التوبة.

وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١).

وقوله: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (٢).

وقوله: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (٣).

ومن سورة يونس ثمان عشرة آية:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ * أُولَئِكَ مَاوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ * إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ * دَعَاهُمْ فِيهَا

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحَنُّنُكَ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١).

وقوله: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرَحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ * فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَّمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ * وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (٢).

وقوله: ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ * أَهْوَىٰ يُخَيِّ وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ * يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ

(١) الآيات ٧-١٠ / من سورة يونس.

(٢) الآيات ٢٢-٢٦ / من سورة يونس.

(١) الآيات ١١١، ١١٢ / من سورة التوبة.

(٢) الآية ١٢٢ / من سورة التوبة.

(٣) الآيات ١٢٨-١٢٩ / من سورة التوبة.

بَصِيرٌ * وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ * وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ * وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ^(١).

ومن سورة الرعد ثمانى آيات:

قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ * لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَا فِتْنَدُوا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ * أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَن هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ * وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ * وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ^(٢)﴾.

وقوله: ﴿اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرَحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ * وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن أُنَابَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ * الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ^(٣)﴾.

(١) الآيات ١١٠ - ١١٥ / من سورة هود.

(٢) الآيات ١٧ - ٢٢ / من سورة الرعد.

(٣) الآيات ٢٦ - ٢٩ / من سورة الرعد.

ومن سورة إبراهيم ست آيات:

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ * تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ * وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ * يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ^(١)﴾.

وقوله: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ * رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ * رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ^(٢)﴾.

ومن سورة الحجر ست آيات:

قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْصَبْ الصَّصْحَ الْجَمِيلَ * إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ * وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ * لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ * وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ^(٣)﴾.

(١) الآيات ٢٤ - ٢٧ / من سورة إبراهيم.

(٢) الآيات ٣٨ - ٤١ / من سورة إبراهيم.

(٣) الآيات ٨٥ - ٨٩ / من سورة الحجر.

وقوله: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ * وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿١﴾.

ومن سورة النحل أربع عشرة آية:

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يَأْخُذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (٢).

وقوله: ﴿وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (٣).

وقوله: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ * وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٤﴾.

وقوله: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْشَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهَ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * إِنَّهُ

(١) الآيات ٩٧-٩٩ / من سورة الجحر.

(٢) الآية ٦١ / من سورة النحل.

(٣) الآية ٦٤ / من سورة النحل.

(٤) الآيات ٨٩-٩١ / من سورة النحل.

لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿١﴾.

وقوله: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ * وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ * إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿٢﴾.

ومن سورة بني إسرائيل (٣) تسع وعشرون آية:

قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَنْفُغَنَّ مِنْكَ الْكِبَرُ أَوْ كِلَاهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ * وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا * رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا * وَآتَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا * إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا * وَإِمَّا تَعْرِضْ عَنْهُمْ أِنْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا * وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا * إِنَّ رَبَّكَ

(١) الآيات ٩٦-١٠٠ / من سورة النحل.

(٢) الآيات ١٢٥-١٢٨ / من سورة النحل.

(٣) وتسمى سورة الإسراء أيضاً.

يَسْطُرُ الرُّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا * وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا لَكُمْ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا * وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا * وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا * وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا * وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا * وَلَا تَقْفُ مَا نُسِبَ لَكَ بِهِ عَلِمَ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا * وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا * كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا * ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْتُلَنِي فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا ^(١).

وقوله: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ * وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا * وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا * وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا * وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا * وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا * قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى ^(١).

(١) الآيات ٢٣ - ٣٩ / من سورة الإسراء.

سَبِيلًا * وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ^(١).

وقوله: ﴿قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ^(٢)﴾ * وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لِمَفْعُولٍ * وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَسْكُونُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا * قُلْ آدَعُوا اللَّهَ أَوْ آدَعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَاتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ^(٣).

ومن سورة الكهف تبع عشرة آية:

قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ^(٤)﴾.

وقوله: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا * كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْهُمَا أَكْلُهُمَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا * وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا * وَدَخَلَ جَنَّتُهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا * وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ

(١) الآيات ٧٨ - ٨٥ / من سورة الإسراء.

(٢) آية سجدة.

(٣) الآيات ١٠٧ - ١١٠ / من سورة الإسراء.

(٤) الآية ٢٨ / من سورة الكهف.

قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا * قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا * لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا * وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا * فَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا * أَوْ يُصْبِحُ مَاوُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا * وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ فَاصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا * وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا * هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا * وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا * الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا * (١).

وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا * خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا * قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا * قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا * (٢).

(١) الآيات ٣٢ - ٤٦ / من سورة الكهف

(٢) الآيات ١٠٧ - ١١٠ / من سورة الكهف.

ومن سورة مريم تسع آيات:

قوله تعالى: ﴿وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ * إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ * (١).

وقوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرَوْا سُجَّدًا وَبُكِيًا * فَمَخَّفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفَ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا * إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا * (٢).

وقوله: ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا * (٣).

وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا * فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا * وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِصُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا * (٤).

(١) الآيات ٣٩، ٤٠ / من سورة مريم.

(٢) الآيات ٥٨ - ٦٠ / من سورة مريم.

(٣) الآية ٧٦ / من سورة مريم.

(٤) الآيات ٩٦ - ٩٨ / من سورة مريم.

ومن سورة طه تسع عشرة آية:

قوله تعالى: ﴿وَأَنَا آخَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ﴾ * إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي * إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ * فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ * وَمَا تِلْكَ يَمِينُكَ يَا مُوسَىٰ ۝ (١).

وقوله: ﴿قَالُوا لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ * إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِنَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ * إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ * وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ ۝ (٢).

وقوله: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ * قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا * قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى * وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنِ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ * أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ * وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى * فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ * وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ

(١) الآيات ١٣ - ١٧ / من سورة طه .

(٢) الآيات ٧٢ - ٧٥ / من سورة طه .

الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرَزَقَ رَبُّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ * وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ۝ (١).

ومن سورة الأنبياء عشر آيات:

قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اقْتَرَبَ النَّاسُ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾ * مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا أَاسْتَمِعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ * لَا هِيَ قُلُوبُهُمْ ۝ (٢).

وقوله: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ بَرْنَاهَا عَبْدَايَ الصَّالِحُونَ﴾ * إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ * وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ * قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أَذْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ * إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ * وَإِنْ أَذْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لِّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ * قَالَ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ۝ (٣).

ومن سورة الحج خمس عشرة آية:

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَيْرٌ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ * يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْصُرُهُ وَلَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ * يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ

(١) الآيات ١٢٤ - ١٣٢ / من سورة طه .

(٢) الآيات ١ - ٣ / من سورة الأنبياء .

(٣) الآيات ١٠٥ - ١١٢ / من سورة الأنبياء .

الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْشَّرِيرُ * إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ^(١).

وقوله: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ * لَكُمْ فِيهَا مِنْ أَنْفَعٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نَحْلُهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ * وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ * الَّذِينَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ^(٢).

وقوله: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤها وَلَكِنْ يَنَالَهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْحَسَنِينَ * إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ^(٣).

وقوله: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ^(٤).

وقوله: ﴿وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ آتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ^(٥).

(١) الآيات ١١ - ١٤ / من سورة الحج.

(٢) الآيات ٣٢ - ٣٥ / من سورة الحج.

(٣) الآيات ٣٧، ٣٨ / من سورة الحج.

(٤) الآية ٤١ / من سورة الحج.

(٥) الآية ٥٤ / من سورة الحج.

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ^(١).

ومن سورة المؤمنون اثنتان وعشرون آية:

قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنْ أَتْبَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ^(٢).

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ * وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ * فَتَقَطُّوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبْرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ * فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ * أَيُحْسِبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ

(١) الآيات ٧٧، ٧٨ / من سورة الحج.

(٢) الآيات ١ - ١١ / من سورة المؤمنون.

مَالٍ وَبَيْنَ * نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ * إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴿١﴾.

ومن سورة النور اثنتا عشرة آية:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ * وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رءُوفٌ رَحِيمٌ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * وَلَا يَأْتِلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُوتُوا أُولِي الْقَرْبَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٢).

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فِي بُيُوتِ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ أَنْ تَرُفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ * رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ * لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ * وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بَقِيَعَةٍ

(١) الآيات ٥١ - ٦١ / من سورة المؤمنون.

(٢) الآيات ١٩ - ٢٢ / من سورة النور.

يَحْسَبُهُ الظَّلَمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوْقَهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ * أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَشْأُهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ (١).

قَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (٢).

ومن سورة الفرقان خمس عشرة آية:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا * وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا * إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا * وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا * وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا * إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا * وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا * وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا

(١) الآيات ٣٦ - ٤٠ / من سورة النور.

(٢) الآيات ٥١، ٥٢ / من سورة النور.

بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا * وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا * أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا * خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا * قُلْ مَا يَعْبادُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿١﴾

ومن سورة الشعراء أربع عشرة آية:

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونُ مِنَ الْمَعذِبِينَ * وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ * وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ * فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنَّي بِرِيءٍ مِمَّا تَعْمَلُونَ * وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقْلُبُكَ فِي السَّاجِدِينَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * هَلْ أَتَيْتُكُمْ عَلَى مَنْ تَنْزِلُ الشَّيَاطِينُ تَنْزِلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ * يُلَقَّوْنَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَاذِبُونَ * وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ * وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢﴾

ومن سورة النمل إحدى عشرة آية:

قوله تعالى: ﴿طَسَّ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابُ مُبِينٍ * هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ * الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ

(١) الآيات ٦٣ - ٧٧ / من سورة الفرقان.

(٢) الآيات ٢١٣ - ٢٢٧ / من سورة الشعراء.

هُمْ يُوقِنُونَ * إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ * وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿١﴾

وقوله: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ * وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * إِنَّمَا أَمِرتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمِرتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ * وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ * وَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢﴾

ومن سورة القصص خمس آيات:

قوله تعالى: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ * أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٣﴾

وقوله: ﴿وَأَتَّبِعْ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾

(١) الآيات ١ - ٦ / من سورة النمل.

(٢) الآيات ٨٩ - ٩٣ / من سورة النمل.

(٣) الآيات ٦٠، ٦١ / من سورة القصص.

(٤) الآية ٧٧ / من سورة القصص.

وَقَوْلُهُ: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ * مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١﴾ .

يَعْلَمُونَ * مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ
الْمُشْرِكِينَ ^(١).

(١) الآيتان ٣٠ ، ٣١ / من سورة الرُّوم .

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَاحْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٌ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ * إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (١).

ومن سورة السَّجْدَةِ خمسُ آيات:

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا﴾ (٢) وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ * أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَأْثُورِ نَزْلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٣).

ومن سورة الأحزاب عشرُ آيات:

قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا بَدِيلًا * لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (٤).

وقوله: ﴿إِنَّ السَّالِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا * وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ (١).

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوا بُكْرَةً وَأَصِيلًا * هُوَ الَّذِي يُصَلِّيٰ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا * تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾ (٢).

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا * إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ (٣).

ومن سورة سبأ آية:

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ

(١) الآيات ٣٥، ٣٦ / من سورة الأحزاب.

(٢) الآيات ٤١-٤٤ / من سورة الأحزاب.

(٣) الآيات ٧٠-٧٢ / من سورة الأحزاب.

(١) الآيات ٣٣، ٣٤ / من سورة لقمان.

(٢) آية سَجْدَةٍ.

(٣) الآيات ١٥-١٩ / من سورة السَّجْدَةِ.

(٤) الآيات ٢٣، ٢٤ / من سورة الأحزاب.

إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَوْلِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْضَعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ^(١).

ومن سورة فاطر سبع آيات:

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ * إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ^(٢)﴾.

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ * إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ * وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى جِهَلٍ لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى إِنَّا نُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ^(٣)﴾.

وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ * لِيُوفِيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ^(٤)﴾.

(١) الآية ٣٧ / من سورة سبأ.

(٢) الآيتان ٦٥، ٦٦ / من سورة فاطر.

(٣) الآيات ١٥-١٨ / من سورة فاطر.

(٤) الآيتان ٢٩، ٣٠ / من سورة فاطر.

ومن سورة الصافات ثمان آيات:

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ * رَبِّ هَبْ لِي مِنْ الصَّالِحِينَ * فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ * فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ * فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ * وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ^(١)﴾.

ومن سورة ص ست آيات:

قوله تعالى: ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَآخُذْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ * وَمَا خَلَقْنَا السَّاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ * أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ * كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَذَّبَ آيَاتِهِ وَلِيَذْكُرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ^(٢)﴾.

وقوله: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ * إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ * وَلِتَعْلَمَنَّ نَبَاهُ بَعْدَ حِينٍ^(٣)﴾.

(١) الآيات ٩٩-١٠٦ / من سورة الصافات.

(٢) الآيات ٢٦-٢٩ / من سورة ص.

(٣) الآيات ٨٦-٨٨ / من سورة ص.

ومن سورة الزمر سبع آيات:

قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آَنَاءُ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ
الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا
يَعْلَمُونَ * إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ * قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا
يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ * قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ
مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (١).

وقوله: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا تَتَشِعُّ مِنْهُ
جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ
هُدًى مِنَ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (٢).

وقوله: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * وَأَنِيبُوا
إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا
تُنصَرُونَ * وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ
يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (٣).

ومن سورة المؤمن آيتان:

قوله تعالى: ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ
هِيَ دَارُ الْقَرَارِ * مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا

(١) الآيات ٩-١٢ / من سورة الزمر.

(٢) الآية ٢٣ / من سورة الزمر.

(٣) الآيات ٥٣-٥٥ / من سورة الزمر.

مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ
حِسَابٍ﴾ (١).

ومن سورة حم السجدة أربع آيات:

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا
وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ * وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي
هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلْقَاها
إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاها إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ * وَإِنَّمَا يَنْزِغَنَّكَ مِنَ
الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (٢).

ومن سورة حمسق تسع آيات:

قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ
كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾ (٣).

وقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ
وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ * وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ
مِنْ فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ * وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ
لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ
بَصِيرٌ﴾ (٤).

(١) الآيات ٣٩، ٤٠ / من سورة غافر.

(٢) الآيات ٣٣-٣٦ / من سورة فصلت.

(٣) الآية ٢٠ / من سورة الشورى.

(٤) الآيات ٢٥-٢٧ / من سورة الشورى.

وَقَوْلُهُ: ﴿فَمَا أُوَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَنَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ * وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ * وَجِزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (١).

ومن سورة الرُّخْفِ خَمْسُ آيَاتٍ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحْمَةَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ * وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ * وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرَرًا عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ * وَزُخْرَفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ * وَمَنْ يَفْسُقْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ (٢).

ومن سورة الجاثية سِتُّ آيَاتٍ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ * وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ

(١) الآيات ٣٦ - ٤٠ / من سورة التَّوْرَى.

(٢) الآيات ٣٢ - ٣٦ / من سورة الرُّخْفِ.

بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ * أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (١).

وَقَوْلُهُ: ﴿وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ * وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ * ذَلِكَمُ بِأَنكُمْ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ (٢).

ومن سورة الأحقاف ثَلَاثُ آيَاتٍ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٣).

وَقَوْلُهُ: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَانَهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوْعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (٤).

ومن سورة محمد ﷺ سِتُّ آيَاتٍ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا * إِنَّ الَّذِينَ آزَدُوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ

(١) الآيات ٢١ - ٢٣ / من سورة الجاثية.

(٢) الآيات ٣٣ - ٣٥ / من سورة الجاثية.

(٣) الآية ١٣ / من سورة الأحقاف.

(٤) الآية ٣٥ / من سورة الأحقاف.

لَهُمْ وَأَمَلَى لَهُمْ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأُمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿١﴾.

وقوله: ﴿إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَإِنْ تَوْنُوا وَتَتَّقُوا يُوَيْتُكُمْ أَجُورُكُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالُكُمْ * إِنْ يَسْأَلُكُمْوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخُلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ * هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَدْعُونَ لِنُفْقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَنْخُلُ وَمَنْ يَنْخُلُ فَإِنَّمَا يَخِلْ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ (٢).

ومن سورة الفتح آيتان:

قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٣).

ومن سورة الحجرات ست آيات:

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَفْضِكُمْ بَعْضًا أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ

أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ * يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (١).

وقوله ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ * قُلْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (٢).

ومن سورة ق آيتان:

قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ * وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ (٣).

ومن سورة الذاريات ثلاث آيات:

قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ * مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ * إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ﴾ (٤).

(١) الآيتان ١٢، ١٣ / من سورة الحجرات.

(٢) الآيات ١٥ - ١٨ / من سورة الحجرات.

(٣) الآيتان ٣٩، ٤٠ / من سورة ق.

(٤) الآيات ٥٦ - ٥٨ / من سورة الذاريات.

ومن سورة الطور آيتان:
قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ * وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾ (١).

ومن سورة الحديد ثمانى آيات:
قوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (٢).

وقوله: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ * وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْحَجِيمِ * اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ * سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ * مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ

يَسِيرٌ * لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ * الَّذِينَ يَخْلَوْنَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (١).

ومن سورة الحشر آيتان:
قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ * وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (٢).

ومن سورة الصف آيتان:
قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرُسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٣).

ومن سورة الجمعة أربع آيات:
قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَقَرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيَسْئَلُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ

(١) الآيات ١٨ - ٢٤ / من سورة الحديد.

(٢) الآيتان ١٨، ١٩ / من سورة الحشر.

(٣) الآيتان ١٠، ١١ / من سورة الصف.

(١) الآيتان ٤٨، ٤٩ / من سورة الطور.

(٢) الآية ١٠ / من سورة الحديد.

تُفْلِحُونَ * وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً آنَفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١﴾

ومن سورة المنافقين أربع آيات:

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ * وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْساً إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (٢).

ومن سورة التغابن ثمانى آيات:

قوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَأَنْ تَغْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ * إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ * فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْراً لَأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * إِنْ تَقَرَّضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعِفْهُ

(١) الآيات ٨-١١ / من سورة الجمعة.

(٢) الآيات ٩-١١ / من سورة المنافقين.

لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ * عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١).

ومن سورة الطلاق أربع آيات:

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدراً﴾ (٢).

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً * ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً﴾ (٣).

ومن سورة التحريم آية:

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَآغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٤).

ومن سورة المعارج سبع عشرة آية:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خَلِقٌ هَلُوعاً * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً *

(١) الآيات ١١-١٨ / من سورة التغابن.

(٢) الآيات ٢، ٣ / من سورة الطلاق.

(٣) الآيات ٤، ٥ / من سورة الطلاق.

(٤) الآية ٨ / من سورة التحريم.

وَإِذَا مَسَّ الْخَيْرُ مَوْعَاً * إِلَّا الْأَصْلَيْنِ * الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ
دَائِمُونَ * وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ * لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ *
وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيْنَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ *
إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ * وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا
عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنْ أَتَبَغَى
وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ
رَاعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ
يُحَافِظُونَ * أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ ﴿١﴾

ومن سورة الجن ثمان آيات:

قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا
* لِنَقِيتَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَدًا * وَأَنَّ
الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا * وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ
كَادُوا يُكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا * قُلْ إِنَّا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أَشْرِكُ بِهِ أَحَدًا *
قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا * قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ
أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلتَحِدًا * إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ
يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴿٢﴾

ومن سورة المزمل تسع آيات:

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمُلُ * قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا * نِصْفَهُ أَوْ

أَنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا * أَوْ رُدِّ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا * إِنَّا سَنُلْقِي
عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا * إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَنُومٌ قَلِيلًا * إِنَّ لَكَ
فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا * وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا * رَبُّ
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا * وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ
وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١﴾

ومن سورة المدثر سبع آيات:

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ *
وَتَبَّابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ * وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ وَلِرَبِّكَ
فَاصْبِرْ ﴿٢﴾

ومن سورة الإنسان سبع آيات:

قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا * فَاصْبِرْ لِحُكْمِ
رَبِّكَ وَلَا تَطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا * وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا *
وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا * إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ
وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا * نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا
شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا * إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ
سَبِيلًا * وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا * يَدْخُلُ
مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣﴾

(١) الآيات ١-١٠ / من سورة المزمل.

(٢) الآيات ١-٧ / من سورة المدثر.

(٣) الآيات ٢٣-٣١ / من سورة الإنسان.

(١) الآيات ١٩-٣٥ / من سورة المارج.

(٢) الآيات ١٦-٢٣ / من سورة الجن.

ومن سورة النَّازِعَاتِ سَبْعُ آيَاتٍ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى * وَبُرَزَتْ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى * فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى * وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ (١).

ومن سورة الْإِنْشِقَاقِ ثَلَاثُ آيَاتٍ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ * فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا سَيْرًا * وَيَنْقَلَبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾ (٢).

ومن سورة الْأَعْلَى سِتُّ آيَاتٍ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى * بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى * إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ (٣).

ومن سورة الْفَجْرِ سِتُّ آيَاتٍ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِي * وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ

* كَلَّا بَلْ لَا تُكْرَمُونَ الْيَتِيمَ * وَلَا تَحَاضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ * وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا * وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ (١).

ومن سورة الْبَلَدِ سَبْعُ آيَاتٍ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا أَقْنَمَ الْعَقَبَةَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ * فَكُّ رَقَبَةٍ * أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ * أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ * ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالنُّصْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ * أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمِئْمَنَةِ * وَالَّذِينَ كَفَرُوا بآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الشَّامَةِ * عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ (٢).

ومن سورة الشَّمْسِ أَرْبَعُ آيَاتٍ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ (٣).

ومن سورة اللَّيْلِ عَشْرُ آيَاتٍ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى * فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى * وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى * إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى * وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى * فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ (٤).

(١) الآيات ١٥ - ٢٠ / من سورة الْبَلَدِ.

(٢) الآيات ١١ - ٢٠ / من سورة الْبَلَدِ.

(٣) الآيات ٧ - ١٠ / من سورة الشَّمْسِ.

(٤) الآيات ٤ - ١٤ / من سورة اللَّيْلِ.

(١) الآيات ٣٥ - ٤١ / من سورة النَّازِعَاتِ.

(٢) الآيات ٦ - ٩ / من سورة الْإِنْشِقَاقِ.

(٣) الآيات ١٤ - ١٩ / من سورة الْأَعْلَى.

ومن سورة الضحى ثلاث آيات:

قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ * وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (١).

ومن سورة العلق سبع آيات:

قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * إقرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ * كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِيَفْغَى * أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى * إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾ (٢).

ومن سورة الزلزلة آيتان:

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (٣).

ومن سورة العاديات ست آيات:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ * وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَلِكَ لَشَهِيدٌ * وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ * أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ * وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ * إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾ (٤).

ومن سورة التكاثر ثلث آيات:

قوله تعالى: ﴿الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ * كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ * لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ * ثُمَّ لَسَأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ (١).

ومن سورة العصر ثلاث آيات:

قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ (٢).

ومن سورة الهزلة ثلاث آيات:

قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ * الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ * يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ (٣).

ومن سورة الماعون كلها سبع آيات:

قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدِّينِ * فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ * وَلَا يَحْضُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ * قَوْلِيلٌ لِّلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ * الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ (٤).

(١) الآيات ١-٨ / من سورة التكاثر.

(٢) الآيات ١-٣ / من سورة العصر.

(٣) الآيات ١-٣ / من سورة الهزلة.

(٤) الآيات ١-٧ / من سورة الماعون.

(١) الآيات ٩-١١ / من سورة الضحى.

(٢) الآيات ١-٨ / من سورة العلق.

(٣) الآيتان ٧، ٨ / من سورة الزلزلة.

(٤) الآيات ٦-١١ / من سورة العاديات.

ومن سورة النصر ثلاثُ آياتٍ جُمِلَتْها:

قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ (١).

ومن سورة الفلق كُلُّها خَمْسُ آياتٍ:

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ (٢).

ومن سورة النَّاسِ كُلُّها سِتُّ آياتٍ:

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ (٣).

خَاتِمَةُ النَّمَطَيْنِ

إِعلم أَنَّا اقتصرنا من ذِكر الآيات على نَمَطِ الجواهرِ والدَّرَرِ
لمُعَيَّنِينَ:

أحدهما: أَنَّ الأصنافَ الباقيةَ أكثر من أن تُحصَى؛

والثاني: أَنَّ هذا هو المَهْمُ الذي لا مندوحةَ عنه أصلاً. فَإِنَّ
الأصل هو معرفةُ الله تعالى، ثم سلوك الطريق إليه؛ فأما أمر الآخرة
فيكفي فيه الإيمان المطلق، فإن للعارف المطيع معاداً مُسْعِداً،
وللجاحد العاصي معاداً مُشْقِياً؛ فأما معرفة تفصيل ذلك فليس بشرط
في السلوك، لكنه زيادة تكميل للتشويق والتحذير. وقد ترى الجواهرِ
والدَّرَرَ منظومةً جُمِلَتْها في بعض الآيات، فتركناها إلا ما غلب فيه
ذكر النَّمَطَيْنِ المقصودين، فعليك أن تديم النظر في هذين النَّمَطَيْنِ،
فبذلك تنال غاية السعادة، جعلنا الله وإياك من سَعْدَاهُ بفضلِهِ،
وجودِهِ، وطولِهِ، وَسَعَةِ رَحْمَتِهِ، إنه هو الجَوَادُّ الكريم، الرؤوفُ
الرحيم.

(١) الآيات ١-٣ / من سورة النصر.

(٢) الآيات ١-٥ / من سورة الفلق.

(٣) الآيات ١-٦ / من سورة الناس.

فهرست

٥	مقدمة المحقق
٧	ترجمة حياة الإمام الغزالي
١٤	مقدمة المؤلف
	(الفصل الأول) في أن القرآن هو البحر المحيط وينطوي
٢١	على أصناف الجواهر والنفائس
٢٣	(الفصل الثاني) في حصر مقاصد القرآن ونفائسه
٢٥	(الفصل الثالث) في شرح مقاصد القرآن
٢٥	القسم الأول: في تعريف المدعو إليه
٢٨	القسم الثاني: في تعريف طريق السلوك إلى الله تعالى
٣٠	القسم الثالث: في تعريف الحال عند ميعاد الوصال
٣١	القسم الرابع: في أحوال السالكين والناكبين
	القسم الخامس: في محاجة الكفار ومجادلتهم وإيضاح
٣١	مخازيهم بالبرهان الواضح
٣٢	القسم السادس: في تعريف عمارة منازل الطريق

(الفصل الرابع) في كيفية انشعاب العلوم الدينية كلها عن الأقسام

العشرة المذكورة ٣٥

المبحث الأول: علوم الصدف ٣٥'

المبحث الثاني: علوم اللباب ٣٨

(الفصل الخامس) في انشعاب سائر العلوم من القرآن ٤٤

(الفصل السادس) في وجه التسمية بالألقاب التي لقب بها أقسام

القرآن ٤٨

(الفصل السابع) في سبب التعبير عن معاني عالم الملكوت في القرآن ٥٣

(الفصل الثامن) في الطريق الذي ينكشف به للإنسان وجه العلاقة

بين العالمين ٥٥

(الفصل التاسع) في التنبيه على الرموز والإشارات التي يشتمل

عليها القرآن ٥٧

(الفصل العاشر) في فائدة هذه الرموز وبيان سبب جحود الملحد

بالأصول الدينية ٦٠

(الفصل الحادي عشر) في كيف يفضل بعض آيات القرآن على بعض

مع أن الكل كلام الله تعالى ٦٢

(الفصل الثاني عشر) في أسرار الفاتحة وبيان جملة من حكم الله

في خلقه ٦٤

(الفصل الثالث عشر) في كون الفاتحة مفتاحاً لأبواب الجنة الثانية ٧١

(الفصل الرابع عشر) في كون آية الكرسي سيدة آي القرآن وبيان

الاسم الأعظم ٧٣

(الفصل الخامس عشر) في علة كون سورة الاخلاص تعدل ثلث

القرآن ٧٧

(الفصل السادس عشر) في تنبيه الطالب أن يستنبط بفكره معنى

قوله صلى الله عليه وسلم يس قلب القرآن ٨٩

(الفصل السابع عشر) في تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم آية

الكرسي بأنها سيدة آي القرآن، والفاتحة بأنها الأفضل ٨٠

(الفصل الثامن عشر) في حال العارفين ونسبة لذتهم إلى لذة الغافلين ٨٢

(الفصل التاسع عشر) في تقسيم لباب القرآن إلى نمط الجواهر ونمط

الدرر ٨٤

النمط الأول في جواهر القرآن ٨٦

النمط الثاني في درر القرآن ١٤٧

خاتمة النمطين ٢١١